التمييز لما أودعه
الزمخشري من الاعتزال
في تفسير الكتاب العزيز
الإمام السكوني رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فصل في بيان ما يجب على المكلف من العلوم

الحمد لله وكفى والصلاة على عباده الذين اصطفى أما بعد فإن

الجوهر والشفاف الغير متكيف بالشمس وانتشار الكواكب لا عن الماء ولا عن
به الشيء مما توهم الطرفين بعضها انه من اجل انه ماسة تبقى ما جعلها
باقيا بعينه كما مثل به بعضهم فليتفطن

منعم الفقوع عموما كما جاء في الحديث ذكره ابو الله تغليبا

مسئلة الجوهر هو الذي هو حيز الجسم وهو المتحيز الذي يقبل القسمة والجسم
هو المتحيز القابل للقسمة والعرض هو المعنى القائم بالجوهر **مسئلة**
قاء الاتيان به هو في انه جسم لان حقيقة القابل للقسمة وسمي كل واحد منها
باعتبار تركيبه مع الاخر وسبه قوله تعالى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى سمي
كل واحد منهما زوجا لما مثلنه **مسئلة** وانتشي به تسمية الجسم جسما
سمي الشيء بفعله ونقل له ايجاد الله من هو اوعى وعرفوا غيره الله
برايكاد الله من الجوهر الفرد بان الجسم من هو الذي معنا الكيف بما هو صاحبه الذي
له القسمة بانه جسم والتالف حاصل من الجواهر وصاحبه الكيف بما هو الجم
جسما ومن اشتق جاء تسمية الجسم جسما الابعاد الثلاثة منه في لسان العرب
واخذه عن ضخم فيه بان ميقال الا حتمال الوضعية ما ان تسمية الجسم جسما في
لسان العرب **مسئلة** هي عن تعرف الجواهر فيها اتفاق الاشياء او الصورة
الجسمية بقي قيل الجواهر في الاحياء من الجواهر والجوهر والعموم استوى والجمع
والتثليث لا ستاذ الاشكال والذي له جسمية حاز الجواهر ومن فيها الاشكال
سابحته وتعلو من هنا اشتقت علم الهندسة باشره ومن معنى الاصل والجنبة
اشتقت علم الحساب باشره **مسئلة** والدليل على ان الجسم الممكن هو كل
الجواهر التي الامر ادا المتحيز هو الاجسام المركبة منها والتي هي في الغاية بما ما علم ضرورة
من ان كل ممكن يصح ان يصح ان يوصف بالوجود بما يكون ممكنا وعلم بالله ان كل الممكن
به المتحيز والقابل به وهو الله على ان قوله لقابله المعرفة الاولى لان الجسم الذي كل
ممكن يصح ان يتصف بالوجود ضرورة انه لو امتنع ان يتصف بالوجود امتنع ان يتصف
وانقلب الممكن ممتنعا وهو محال واما تعريل المعرفة الثانية وهي قولنا والموجود

الغير بل يكون متحيزا او قابلا به ما يصح ان يوصف به الوجود بما ما لو فرضنا موضع
الوجود بما ما ان يتميز عنه او بما ان لا يتميز عنه بما لا بد ولا بما ان يتميز
بما لا يتحيز والقابل بالمتحيز او بما ان يتميز عنه من حيث ان يصح ان يخلو عنه
اهل السنة والمتميز بما سوى ذلك بما ما بما خارج عن حقيقته او بما داخل في
الحقيقة فالمتميز به الذات والراجع الى الحقيقة اما مقولية الوجود او ما يتميز به
الوجود من صفات نفسي ولا يتميز الى الذات الا في معروض ما وبطل القائل ولا يتميز عنه
بصفة نفسي للوجود لان يكون خلا بما الحقيقة الجواهر كل موجود حيث ما
صفات النفسي وانتفاء جميع صفات النفسي فيها الذات واذا كان خلا بما ليس بشيء
ما سوى الله لانه وجود الله تعالى وما سواه مثله ممتنع الامكان ضرورة ما علم
من حقه المتقابل كل ما تقدم في امتناع المثلة وجبا وجود ووجب وجود الله وهو
والصفة واجب الوجود بنفسه تعالى وتعلو **وامثلة** القاضي ابو بكر الباقلاني
تعالى الله عن ذلك علما ان الجواهر المتحيزة والاجسام والجواهر معلوم بالضرورة وحس
لان ما يدرك بالحاسة ادراكا ضروريا العلم بالمدرك معرفة المدرك بالضرورة وحس
به ما يدرك بالحاسة ادراكا ضروريا العلم بالمدرك معرفة المدرك بالضرورة وحس
في الروائح في كتاب الرواية وليس الخلاف في الجوهر بل في العرض الذي هو
في البلاسية ومن ابو اسحاق وبعض المتأخرين ومنهم القول بالجوهر الفرد
المتحيز ما لو اراد احدنا ان يفتت شيئا من اعضاء ما يقع عليه العلوم بقاء العلوم بقاء
ما يقع عليه فما ينقسم وما لا من ما يقع عليه العلوم بما لا يكون منقسما ما لا يكون متحيزا اذ كل
جوهر متحيز ينقسم وما يقع عليه العلوم بما لا يكون منقسما ما لا يكون متحيزا اذ كل
ما لو اراد احدنا ان يفتت شيئا من اعضاء ما يقع عليه العلوم بقاء العلوم بقاء
ما لو اراد احدنا ان يفتت شيئا من اعضاء ما يقع عليه العلوم بقاء العلوم بقاء
وما ذكروه عند الباطل ما ذكروه لما ثبت بالدلائل القطعية المستندة الى الضرورة
استحالة انقسام الجواهر المتحيزة وبقي ما يقع عليه العلوم بما يستدل شيء منهم
من جهة الضعف واما بطلان مذهب الجبائي وولده ابي هاشم في الاحوال
والاكوان العبد الله الله اجمعين فالاحوال وما العلوم بما سوى الجوهر والعرض
وهذه سميات المتكلم انما الموجود عند العلوم سواه من المتحيز وهو المتحيز
ووجب ان يكون في شيء من هذه المسئلة منعدما لاستحالة المكان بحق الله تعالى

وشمولها لزومه عن [illegible] تعلق بجانه وتعالى [illegible] الوجود [illegible]
وهو [illegible] **فإن قيل** [illegible] على الشيخ [illegible] تقسيم الممكنات [illegible]
فبينوا [illegible] **قلت** [illegible] التقسيم [illegible] واجبا او جائزا او مستحيلا
[illegible] بجميع [illegible] الممكنات [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] بالنسبة [illegible] الواجب [illegible] اقسام المستحيل [illegible]
[illegible] بعض [illegible]
[illegible] الممكنات ضرورة [illegible]
[illegible] بيانه [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] الممكنات [illegible]
ولله العدد [illegible] العارفين

[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

وهذه الرتبة بالتوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعارف [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **مسئلة** [illegible]

منه

١٣

[illegible] المعنى [illegible] صفة نفسية [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible]
مسئلة [illegible]
[illegible] الوجود
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **مسئلة** ومن الصفات [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible] **مسئلة** [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]

الصفات النفسية [illegible] الموجود [illegible] القول
بالوجود [illegible] وهو على ما تقرر بيانه [illegible] الموجود
[illegible] بالثبوت [illegible] التميز بالثبوت على الموجود [illegible] المطلوب
وأيضا [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] ثبوت الوجود [illegible]
وهو على ما تقرر بيانه [illegible] المعلومات البينة [illegible] بالضرورة
بضرورات العقول وأيضا [illegible] العقول [illegible] الله [illegible]
عليه [illegible] الوصف [illegible] التسلسل [illegible]
[illegible] بالثبوت [illegible] المعلوم [illegible]
مرجح وهو محال [illegible] جميع الموجود [illegible]
بعضها عن بعض وقد استبان بالبرهان القطعي [illegible] الصفات [illegible]
بالضرورة [illegible] الصفات النفسية [illegible] استحالة مفارقة الشيء نفسه وحقيقته على
[illegible] استحالة مفارقة [illegible]

باب إثبات العلم
بما يجب لله تعالى من الصفات المعنوية

من دلائل العلم بأنه تعالى [illegible] بوجوده [illegible]
[illegible] وعدم [illegible] من وجوده [illegible] على ضرورة [illegible]
[illegible] الموجود [illegible] التخصيص [illegible]
[illegible] ذاته وجوده [illegible]
[illegible] عنه [illegible]
[illegible] أنواع [illegible] الوجود والعدم والزمان [illegible] والصفة [illegible]
[illegible] أنواع الممكنات [illegible]
[illegible] وهو محال [illegible]
[illegible] الممكنات [illegible] العالم [illegible]
[illegible] كثيرة

[illegible] العقول [illegible]
[illegible] العبد [illegible]
[illegible] المعلومات [illegible]
[illegible] القواعد [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] أنواع الكائنات [illegible] جميع الممكنات [illegible]
[illegible]
[illegible] الممكنات والوجوب للواجبات [illegible]
العلوم بضرورات العقول وعلى العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible]

في احسن وقال تعالى قالوا ابتغوا من وجاه لتستابا كن حين الناس وقال تعالى وهاجم قومه
قال اتحاجوني في الله وقد هدان وقال تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات
من نشاء قال عليه الصلاة والسلام علما وما رحمهم الله من ائمة المسلمين [illegible]
وشهد من الله [illegible] العلماء ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] ذكرناه وهو [illegible] عليهم
الصلاة والسلام [illegible] اهل الباطل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرسل عليهم الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] علم الساعة [illegible]
[illegible] المناظرة

باب في العلم بحدوث العالم

العالم له اطلاق لغوي وهو اطلاقه لبعض اجناس المخلوقات [illegible] عالم الانس وعالم
الجن وعالم [illegible] تعالى قوله رب العالمين
وهو [illegible] العلامة [illegible]
اطلاق اصطلاحي وهو [illegible] جميع المخلوقات [illegible]
[illegible] ان نقول انه كل موجود سوى الله تعالى
وصفاته [illegible] **فان قلت** [illegible]
وهو كل موجود [illegible] المذكور **قلت**
[illegible]
[illegible]
[illegible] **فان قلت** [illegible] العالم [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الله [illegible] موجود سوى الله تعالى
[illegible] **والجواب**

[illegible] العقل الضرورية [illegible] بوجود الخالق [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] صانع [illegible]
وجلاله [illegible] الرسل عليهم
الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] **مسئلة** فان قلت [illegible]
[illegible] **مسئلة**
العالم [illegible]
[illegible] **مسئلة** العلم بحدوث العالم
[illegible] **مسئلة** [illegible]
معلوم [illegible]
والمكنات [illegible] معلوم ضرورة [illegible]
[illegible]
والحيوانات والجماد [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الضرورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الطريقة**
الثانية في بيان حدوث العالم [illegible]
على اجزاء العالم معلوم الضرورة [illegible] الجسم [illegible] سكونه [illegible]
[illegible]
[illegible] الزوال
[illegible]
[illegible]

الاستدلال اولا واخرا والمقام يقتضي البسط فلما ثبت بالبرهان القاطع ان الصانع موجود وجب ثبوت ابتداء مكلفا **مسئلة** وبمعارضة العلم بما هو الحق يستقبل الادلة عند بعضهم فقد بعد وانقض كما تقدم فيما اذا قد طرحت نقائضه وما يستقبل الوجه ان نظائر فيه تجدد وتنقضي والكلام المستقبل ماضيا وهو جمع بين النقيضين اذ فيه كون العلوم ماضية ماضيا ومستقبلا مستقبلا وواقعا لا واقعا وهذا كله محال اوجب تجدد الماضي بحال ما لم يكن عقلا تواله وفرعه الاول **مسئلة** لا امر بباقي العلم وعدم اقتراحه نظر في من العلم بقدر الواجب مجملا عقيبه وهو الله سبحانه قد **مسئلة** والعلم فيه سبحانه هو اول الواجبات على الكلفين وقد قيل اول الواجبات البرهنة على حسب ما تقدم ايضاحه ومشروحه وهذا القول يوجب تقدم الايمان على العمل وايجاب عمل الجوارح ثم لا بد لكل بالغ من عمل بالبرهنة فيجب التكليف ثم لا بد للعلم من وقت اذ ليس العلم بالله تعالى ضروريا والادلة لا تكلفا بد وان تكلف بها عليه ثم لا بد للنظر وهو الفكر من قصد لهذا قال امام الحرمين اجتماع الارشاد لو اما يجب على العاقل البالغ بل يستحيل سبق البلوغ او العلم بالله تعالى القصد الى النظر الصحيح المفضي الى العلم بحدث العلم **فان قلت** هذا القصد اذا لم يكن ضروريا تكلفا به وان كان كسبيا احتاج الى قصد اخر وقس **قلت** هو كسبي ويحتاج الى قصد اخر وهو ضروري وهو المعبر عنه بالرهبة والرغبة عند قيام هذا الامر العجيب الذي عاهروا الى قتل الجميع من غير تمييز بالتعميم المغيم والعذاب الاليم وفر جماعة الميل الى التعميم والفرار من العذاب الاليم فسئلت عن ذلك بفضل الله فقصد ضروري يحصل فقصد كسبي يتحصل عليه النظرات من العوارض

باب في العلم بالله تعالى وصفاته

والعلم بالله تعالى افسام العلم بما يجب لله سبحانه والعلم بما يستحيل عليه والعلم بما يجوز من احكامه وقد خلقه عن هذا الى غير ذلك تبيانا للارشاد للامام الحبر محيي رحمه الله تعالى

باب في ذكر التقسيم الى قول

وهو قسم الواجب لله تعالى ما دل العلم بوجوده تعالى بالبرهنة على وجوده تعالى وجوده لوجوده وغير المستوفي العلم بثبوت صفات الكمال الواجبة لله تعالى عما العلم بوجوده ووجبه الوقوف عما لا العلم بقولون نقول على ما تقدم ان العالم كان معدوما ثم صار موجودا او هو موجود ثم يعدم وكل ما كان معدوما ثم صار موجودا يفتقر الى محدث العدم وصار عليه الوجود وهو المعبر عنه بالمحدث الممكن ثم ضرورة الافتقار فاضيفه لنسبة ظرفيه بالنظر الى الوجود والعدم من حيث هو جميع احوالها الى حيث هو هو ملوف فقر الى وجود بل من عدمها وبالاضافة غير من حيث هو لا يستحق الوجود وهو الاخر على ما تقدم ايضاحه ان الفقر الوجوب تقدم الايمان على العمل والايمان بالجنان ثم لا بد للايمان من عمل بالبرهنة ثم لا بد للعلم من وقت اذ ليس العلم بالله تعالى ضروريا والادلة لا تكلفا بد وان تكلف بها عليه ثم لا بد للنظر وهو الفكر من قصد لهذا قال امام الحرمين اجتماع الارشاد لو اما يجب على العاقل البالغ بل يستحيل سبق البلوغ او العلم بالله تعالى القصد الى النظر الصحيح المفضي الى العلم بحدث العلم **فان قلت** هذا القصد اذا لم يكن ضروريا تكلفا به وان كان كسبيا احتاج الى قصد اخر وقس **قلت** هو كسبي ويحتاج الى قصد اخر وهو ضروري وهو المعبر عنه بالرهبة والرغبة عند قيام هذا الامر العجيب الذي عاهروا الى قتل الجميع من غير تمييز بالتعميم المغيم والعذاب الاليم وفر جماعة الميل الى التعميم والفرار من العذاب الاليم فسئلت عن ذلك بفضل الله فقصد ضروري يحصل فقصد كسبي يتحصل عليه النظرات من العوارض

باب في العلم بالله تعالى وصفاته

والعلم بالله تعالى افسام العلم بما يجب لله سبحانه والعلم بما يستحيل عليه والعلم بما يجوز من احكامه وقد خلقه عن هذا الى غير ذلك تبيانا للارشاد للامام الحبر محيي رحمه الله تعالى

باب
في القسم الثاني

ومن صفات الاشياء ابو بكر بن عبد الله رحمه الله تعالى ... الضرور

باب في ذكر القسم الثالث وهو قسم الجائزات التي هي افعاله تعالى في خلقه فيما يتعلق بالعلم

اختراع الكائنات واعادتها بعد ان تعدم كما يجب عليه ايجاد شيء ما اذ اخترع سواء والمها ما لم يسواه وانما هو سواء عام تعرف بيانه وضمنه واعتقاد الا بيان نوع العالم وهو محال ومن سفهى بيانه الى **مسألة** ومن الجائزات اعدام العالم بعد وجوده بقطع امداده بما هو اضع التوالية عليه وقد للمراد التي اراده بيانه ومن الجائزات الاعادة بعد عدمه جائزة للذكر النشأة الاولى والمعاد للاولى جائز الثانية والثانية الا ما شاء الشرع ضرورة فاعلم من سائر الخلق في الاحكام العقلية **مسألة** ومن الجائزات ارسال الرسل المعجزات الدالة على صدقهم على ايديهم ووقوعه بدليل ايضا عاجز وحصول الوقوع معلوم بما ظهر على ايديهم من المعجزات الدالة على صدقهم المتواترة التي المنقولة تواترا مع ما علم من انه تبرى الرسل وجه من وجوه العالم مع ما تقرر من العلم ما وجب انه يجب من وجوه كلامه وحيث سمع كلامه كانه موجود وصحة جميع مقاليه ايضا وصحة تبليغ ذلك الخلق واكثر ذكرى الوجه معلوم ثبوتها ضرورة وبما هو معلوم بالبرهان المستند الى الضرورة ولما ظهر صدق الرسل عليهم السلام وقعا بظهور المعجزات على ايديهم فيكون صفا الكلام من كونها بعثا خارقا للعادة موافقا للدعوى مع دعوى النبوة مقارنا الزمان لها حكم المعاني بخوارقه بعجز المتحدون عن معارضته مصدقا سواء كان من جنس مقدورات العباد او من غير جنسها ولا يبين بجمع فيه الا المعجز امر لا يعلم قطعا من صدق الخبر المتواتر عن الصادق امتناع ظهور المعجزات فيه ويعلم ايضا والمعجزات بالبيان عليه السلام في مواقف الشرع بحيث ظهور المعجزات على الشروط المذكورة مع العلم بوجود الحكمة والعلم بحد لا يعز به ... ما على ما تقدم بيانه من الموافقة والمقابلة بحصول المقارنة ... مسائل لزم الدعوى العلم الضروري بان الحكمة صدق الله بما ودل الله بشارة الفارسي

من ولم من عبر عليه انه امر بتبليغ رسالته لمن بعثه ثم ما امة الى غير ليا اصرفهم على ما العادة مقال انما الله ان كنت صادقا علينا يحيى الشمس فلما اتى اليوم وافق ذلك على خلاف عادته بعض المعجزات على ما اقتضيه ما ذكر مصدق مسائل الى جماعة العلم الشمس ومن اجل الله مصدقه لمن هو عين العلم اليقيني الضروري بحسب ما فيها الحكمة المستقل ذو الحجة ان سماه مسألة ما من جميع ما عليهم من الاحتمال اعمال العقلاء والا هو اجمع ايضا كل الشريعة بالوفاء ومن قولهم الحق ان احوال العقلاء فيه الى ان الحال وان الوجود واحوال الامم السعداء من الشقاوة بحال ومتفضلا **مسألة** ومن معجزات نبينا عليه السلام القران العظيم وهو اعظم الدلالة وابهر الايات واوضح خوارق العادة من قول بالتواتر المحصل العلم الضروري وعلى وجهه الاعجاز به حجر بيته ... ولعله كذلك الكلام يعلوه من القول مثل ما ذكر به ومن الخارقة انواع الاعجاز ومن الوجه منه كما لا يستطيع المحتج عن الضرورة على المنفصل ومن انواع النطق نوع المقول الحسي من وجه من قبل انفسهم وهو ابتداء والذي فيه نظم ونسخ منه كلامهم وخارج شريعة مطلقهم وانما خصهم ووجوه كلها منهم جعلهم على الوصل اليهود ان لم يحتاج منهم الا بعض اهل السياسة من الزمان ما هو الا في كل الحجة ومن اسبق واعظم على الاعجاز ... كلمات بما جمع كلمات النحو والزجر وغيرها والمعمي مع العجز عن اظهر المعاني والتاصيل عادة من تقوى من القدماء ... الاعجاز تواتر العلم ضروري بالنقل المتواتر انه تحداهم على اليقين تعالى بالقران جميع العلوم كان من نبا به اعجز من به العرب من الفصحاء والبلغاء من العلوم ضرورة ايضا المعجزات الثلاثة علما بهم من اين الكتاب كما بكونه الم ظهر بما فيه مع هذا من ... الرقة وسعيا من الاحكام وايضا ذلك مما اعلنه وما كان عاديه اشد ما هم فيه منه فعل الضرورة بحال الخالق يعجز عن انا اعطيناك الكوثر من ضرورة النطق من كل وقوع التحدي به بقوله تعالى فاتوا بسورة وهي سورة الكوثر وهي اقصر سورة بعد ان التحدي والتقابل مع القدرة على ذلك ونحو الى ما لا من ضرورة العالم بالوقائع والسير وشكل الصعب ولو يعقلوه من شروطه وهي نظم منه انقطاعهم عن انفسهم بالقضاء ولو ظهر لعلمه الناس ثم صلوا انقل

قال الشارح رحمه

قوله وان لو عرفه او وعده الخ لما بين الوعد وتخلفه

والوفاء به ابتدأ ان الوعد هو الخبر والخبر والكلام عليه تقدم في اول الكتاب وموضوع الخبر به سبق وهو المستقبل لانه انشاء الزجر ونحوه على ما بين في محله وهو الذي يصح وصفه بالوعد والوعيد وقوله ان شاء الله متعلق بفعل ان تأخر عنه في الآية ونحوه وبمعناه ما روي انه لن يشاء الله ذلك اذ هو الشيء بعينه او بعض الافعال وتخصيصه لعموم قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ما ذكر فاجتمعا ومعناه تعلق به وقوله تعالى ان شاء يغنكم وامثاله انه لا يوجد هو الاخبار عن الغائب عن شيئا الا اذا شاء الله وطريقه من العلم وحيث عرفه بالاعم اخرج ما ذكر وموضوع الخبر من حيث هو اما يستلزم وقوع المخبر به ولو لم يقع له تخصيص وانشاء فيه شيء وعاد الكلام الى الوعيد به انما الخلف يتعلق بالاخبار على الجملة وهو ما لم يقع الشيء بعينه ولم يقع الشيء بعينه وجوه الشائع احدها ما ذكر فعفو بالنوع مسئلة وما ورد مخصوصا بعض الافراد عام والعلة الخصوص المناط في الاصح لا لفظ الوارد او سببه لنا قال الله تعالى ابو عمر والذي لا يقدر على شيء ولا يقدر على شيء ابيت المتنبي ان ذو مما المعرى عبد الغني العزيز وبيت سلمى ان تبدلوا بالذي ترجون مبدلة الخ فيتعلق بالوارد او سببه وانما العموم راجع الى اللفظ وليس بكل ان ما يتعلق بالكل يتعلق بالبعض مسئلة اذا قال لله علي ان اصوم ما شاء الله او يوم كذا فعلى ما يوجد في بعض النسخ من باب التعريف من باب العطف الا ان يقال قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون اجماعا ان معنى الله يعلمه ناداوا سلفي او اسلفني قوله تعالى ان شاء الله متعلق بالشرط او قوله تعالى الذي يستقي يتبع الكلام لموضوع او يعود وقول الشافعي لجميع ما ذكر يعارض مذهب الشيخ الا ان يقيد بما ذكر مسئلة الواو كان الواو يعود تارة وتارة على ما ذكرناه وقد يعني الواو فيما ذكرناه عليه مسئلة ان من نفى الوقوع ظاهره من عصمة الله تعالى له لما قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكان من علم ان الشفاعة المنوال جميعهم

من النار ومعلوم انهم لو لم يوعدوا لما عفا عن جميعهم بناء على ان لو لم يكونوا موعدين لما عفا عنهم فشكلة والوعيد الخبر بالشر ونحوه على ما بين في محله والوعد بالخير ونحوه كذلك فشكلة والشفاعة من الخلق ايضا عقلا ومتكرر جوازا ذلك اشفع لي الله ورد بقوله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه فقصد الاجماع وآثار متواترة ونقل ما ورد في شفاعته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الاحاديث بوجه الجواز ثبت للرسول عليه السلام شفاعات شتى وهي اعم من شفاعته خاصة عامة وردت به الآثار وشفع عليه السلام في تخفيف العذاب وشفاعته في اخراج من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه ولو مرة وامن من عمر وما في معناه لمن مات جاهلا كما لو سوف فشكلة وليس من الشفاعة اعلام ما لزوجته انها ان ماتت وهو عنها راض فهي من اهل الجنة فشكلة الشفاعة الاخراج من النار وما يتبع من الاعراب الاعلام فشكلة وما عطف بين الاعلام او الدعاء للاموات عام اعلام او دعاء بلفظ مضارع على ما الا ان يقال انواع وقد عفا بلفظ ماض يقتضي ان يكون اهل ذلك قد اوقع عفا بعد او وعد او وعيد المعلوم على الصورة واما ذا للشيء عاما تقدم بيانه في مسئلة الكسر والتفاعل من اثنين فصاعدا فشكلة لو لم يكن الا يزيد الشيء الا بعد وجود اصله وعلى ان تعلق المصنوع بوصوله عليه وابن به فان اصاب اباه عالما عامدا دون الشرط في مفهوم الشيء كما قدم بيانه جاز ان يتوقف فيها ولم يعد عفا ابدا او دخله عفا قبل دخول النار ولا يأمن تقديم عفا به قبل دخول الجنة ولا يتقدم دخول الجنة فيما دخول النار للاجماع المتقدم ان من مات من الجنة لم يخرج منها فشكلة ثم المخالف بادون الشيء لا يزيد وجه من النار شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الاجماع ان الشفاعة متواترة فشكلة الاذن له والاذن الصالح حتى فيه النار الا ما حبسه القرآن وهو قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فشكلة والايمان كمون يصدق بالقلب بالله سبحانه وتعالى واحاد بما جاء به

نعم الفقهاء والاستصلاح فيقع على وضعه بالذات بمثل الصلاة والصيام
ايجاب الصلاة الخ والاصل عموم اصل الشرع لاصل الوضع حتى يراعاة الامة لبا وبالجملة
الايمان به يحتمل الامر الكلي حقيقة بالمعنى وتجاوزا ووصفا بالشرع المنقول **مسئلة**
والاشتراك مشروط فقوله شيء عام والايمان والصحة اعم فوجب الحكم بزوال بعض
الايمان وهو الموسوم والاصحاب الوجوب خلافا للمالكية ونسبة بعض الحنفية
حال بيع احتجاجا بيع موسوم ومنزوع ومن قال بوجوب الايمان لاجل وجود الخصوص
موجبا ينقض قوله بما يجوز اصله بما اجاز كذا الكتابة المعلومة حقيقة وشيء
لا يكون احد من اهل العلم **مسئلة** والايمان بالغرر واجب منهي عنه والغرر
الارادة الكلية الموجبة المتعلقة به الا ان يستغني بمقاديم الامور عما فان من واضح
عليه بالمقدار الحاصلات لا الارادة الخصوص لبعضه بل من بعض شيء تلك الاجزاء لو
كانت جاهلة لما تعرفت الا الارادة اعني خصوصية لتباين الوجود بلا من الغرر ولزم
التسلسل وهو محال فوجب فوق الارادة الزائدة وهو الغرر الساقط عن عهدة خطاب
والعلم الغرر شاهد متعلق وذلك الجاهل **مسئلة** والغرر الموسوم تغرير اهمال
نفسه لنفسه من حيث هي وبغي الملتزم به ان من الكتابة لا يوجب الا اذا علم
من الصانع بسبب الغرر من يصوغ ويعمد الصناع صناعة له والدليل انه لغير
به الشرع اجماعا وخالفه ابو حنيفة وهو الحق لانه لو لزم دون الواجب
لتمكن اثبات الغرر له بحجة **مسئلة** ومن الجائز ان لا تتعلق الغرر
الا في الاجمال ولا ينقض شيئا من الاوامر عما فوق بحجة من اجل جميع
من خلق الاعضاء من حيث هو اذ ذاك الاوامر للتعرف والتخصيص
باحد الجائز بوجب كونه متعلقا بالارادة الغرر ولا تتعلق بشيء من
ذلك الاوامر موسوم بالعلم الغرر والعلم ايضا ومن
الاجمال اضافة كاعم بسبب ومنكفا عن بقاء عن سبب وذلك الاسباب
من حكم الشرع **مسئلة** ومن له الارادة او عما يتعلق بصانعه
به الاجمالي الذي لا يجوز الغرر وهو ما وذلك انتفاع به والا يكن
ملكا للمشتري به ثم البيع موزونة انتفاعا والا يكن عن الله

مسئلة والاشتراك ايضا من جملة الغرر وتراكيبه من جملة الجهالة مما قبل
تعالى بعضه من الانتفاع الخصص وموجبه الاشتراك لما قلناه السجاده
في الغلو من الوضعية عن الشيء او الوضعية والدليل والشرع الذي اجمع الذي
وافقه بها من الغلو فيرد الاشتراك بنطاق الموضوع ما كلا به **مسئلة**
ومن الجائز ان يجيء الشرع بثبات عاما ورد على الشيء بعينه ذلك الخشن
والتشريع عن اليمين وصوتا من ونكير والصوم المباح والحوض والشفاعة
وخلق الجنة والنار والخلوة الابرار وبعضهم من يخرج من النار
بالشفاعة ومنكر جوازه من الامور عاما ورد على الشيء بعينه
تشفعا ما لمنه ملا على جواز ذلك فعلا ملذاته جميعا جاز شيء الحاذق
الموسر بالحجامة عن وقوعه اخبارا لا يحتمل التأويل اذ لا معارض يعارض صحة
وضع شيء من ذلك الكلية بوجب الايمان جميع ذلك عاما ورد به الخبر شفاعة
صلى الله عليه وسلم كونه صحيحا ومشروعا ومكروها الحجم الصوف
فيكون الامر **مسئلة** ومن الجائز ان نصب امام يقوم بامامة اكرون الخراج
الصوف والزهد بالجيوش واحياء وقطع اهل البغي والفساد وتفصيل
اهل الشرط والعلم جوازه لما عقلا ومن الكتابة لما سمعت مما استدل ايضا
شيء من على ايضا لزاحم الجاني من الدعلمين ان يعلم ازيد بعدله دون الواجب
عقابه الا من جهة الشرع وكن اساس الجاهل التكليف **مسئلة**
شيء وجوب نصب الامام معلوم باجماع الامة قبل خلو الايام وجميع عين المكلف
لوجوب نصب الامام **مسئلة** ونصبه من فروض الكفايات اذا قام
به بعض الامة سقط عن الباقين اذ لا يجوز اقامة اثنين
وتبقى الامامة ومن تقلب له طريقان احدهما من الشجرة والاستقاء
جمع وباتهم او تاصوم مقام وفاته من عزل بانع عزل الامام ما نصب له من
عزم العقل او ردة عن الدين وعروض ما يمنع من شروط الامامة وعاشرة
تظهر الواجب في قوله

• ومن طعن في الامامة العقل والعلم والاستقامة •

والشح والبخل والقلل والبذل للامور والافراح
وسمع ما له نصب وان يكون من شأنه الشرع

والاشارة الى ما ذكر من الاستقامة بعد الاقرار من السمع والبصر والكون مسئلة
امامة الصحابة رضي الله عنهم اجمعين بالوحي واستوت بهم جميع الشروط
على الكمال والتمام مسئلة ثبت امامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه بالنص
الذي لم يكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان عن الصحابة رضي
عنهم اجمعين فانهم اجمعوا على امامته رضي الله عنه وسلموا له الامر
بعد سماعهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مروا ابا بكر فليصل
بالناس وقوله يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر فاجتمعوا على امامته
وسلموا له الامر وقوله لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر
خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته حتى قال
الانصار منا امير ومنكم امير فرجعوا بقوله الى قوله حتى رضي ابو بكر
الله عنكم وهو ما قالوه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة من
قريش الحديث وقصة يوم السقيفة متواترة وبعقد الامامة سويعة
على الوجه الجائز منهم اذا اجتمعوا على الرضا بذلك منهم وانما
قلنا ذلك لان عقد الامامة لو وقع من اهل الحل والعقد من غير
حضور اهل الشوكة والقدرة لم يلتفت اليه ولم يكن ذلك امامة
صحيحة لان الامامة لا تصح الا بالشوكة اجماعا لان العقل
انما اجاز عقدها لمن يحمي البيضة ويذب عن الحرمة اجماعا فمن لا شوكة
له لا يحصل به المقصود اجماعا فمن عقد له من غير شوكة لم يكن
عقده صحيحا ولا يلزم احدا طاعته اجماعا ولا يجوز ان يكون افضل
من اهل الشوكة رضي الله عنه الا وافضلية يقوم بها مع حضور
الله عنهم رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى قد
ارضانا اختيارنا له لما علم من حسن اختياره لنا ولهذا قال
احسن بني فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم له بين الوصف بالحسن
مسئلة ثم تثبت امامة عمر رضي الله عنه وذلك من جهة اهل
الحل رضي الله عنه الذي يجب الاقتداء بهم فيما اجمعوا عليه
الطاعة بالنصيحة المشورة انه لما قربت عليه منية اهله وكان من جملتهم
سيدنا عمر رضي الله عنه ما فعلوا الرواة ومن ثم وفق الله سبحانه عليه الانصار
وانتشر الدين في الافطار مسئلة ثم كما عمر رضي الله عنه شورا
في افضل من رضي بها بتوهم الاستنابة بامامة العصر وجعل النظر

في ذلك لعمر الاهم بشوري وطلب علي رضي الله عنه على القيام بذلك سنة
الشيخين عاما فاما وقع الفاضي الى جمع الشوري اشار الى ما وقع على
ذلك التقدير وبايعوا لعثمان على التفصيل المذكور عاما الا ان طلحة
عثمان وطلب بثوابه اذا بايع فيما بعد ما وقع وكذلك التيام سنة التحقيق
رضي الله عنهما فبايعا عثمان رضي الله عنه على التراخي وذلك لعدم تمام التفليل
بايعا من جملة سنة التحقيق ان يكون الامام معصوما واختلفوا انهم هو
بالعصمة في الوجود ما سبق به العلم القديم من العلوم ان الله سبحانه قال وعلم الذين
امنوا ولعلم المنافقين ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وثبت
العصمة لا ان المقصود بالاستخلاف انما هو بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوك
على ما نقل عثمان رضي الله عنه عمر والوالي عن عمر وهو من اعظم الخيانة
ثم ليست الخيانة عمر على ملازمة السنة لما اشترطه والاقتداء به فيما
مسئلة ثم قتل عثمان رضي الله عنه يوم الدار بشهيدا وانقضى حميدا وتولى قتله قوم
من اهل البغي والظلم ولم يثبت موجب قتله وقد اختلف العلماء في ذلك
هل هو الفسق او الظلم والمسئلة اجماعا عند علمائنا. الائمة
هذه الامة قال البغداديون من اصحابنا قتل عثمان رضي الله عنه دليل على ان
عثمان كان مغفورا له الذنوب وله العاقبة من اهل الشورى بشهادة
مسئلة ثم حيث ما قلنا من شرعية الامامة وصحة ذلك وجوبه
من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وسلم وانه من اعظم مسائل الاجتهاد
صيبه ان يجتهد في البحث عن ذلك ليعلم ما اوجب الله عليه ويجتهد
على الله سبحانه وتعالى ان يوفقه لاختيار الامة المحقوقة من الخطأ المؤدي
الضلال واجتمع امة عاصما له وانعقدت مع ذلك بايعت بايعة
لا يتفقون على الخطأ بالطبيعة بل يختلفون في ذلك عادة واذا اتفقوا
على امر دل على انه الصواب فاجمع فان عزوهم اوجب اجماعهم وخرق النوعية
الاجماع فاجتنب قتل مسئلة عثمان اذ لم يتكلم في امره من تحصيل مذهب
اصحاب عثمان رضي الله عنه وحسن معاوية رضي الله عنه ان تحصيل مذهب اهل البغي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

الأول من كتاب التمييز
لكلام الإمام السكوني

حمد الله سبحانه مقدم على كل امر ذي بال
فالحمد لله الكبير المتعال في العز والجلال

والفرد الذي الملك المسبح له من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال فخالق الاعمال ومقدرها زيادة ونقصانا جعل عباده في التوفيق باصر لهم وصالح الاعمال ووهب له الوجود وشمل عباده بالكرم العميم والجود واليه افتقار جميع الممكنات وهو الموصوف سبحانه بجميع صفات الكمال المنزه عن جميع النقائص والجهات المقدس ان يشاركه احد في خلقه من المخلوقات المتعالي عن التغير بالزمان والكيفيات والمكان والتقدير عن والبنية والبنات وجميع لما شاكلها وجهات عن كل وجه دال على حدوث المحدثات المتفرد بالقدرة الفاعلة والارادة النافذة الباهرة والعلم المحيط بجميع المعلومات الذي لا يشغله شان عن شان من الكائنات من اختراع مصنوعاته ومقتضياتها من الابد وشكره للذين سمعوا الحي السميع البصير المدرك لجميع المدركات المتكلم بالكلام بعث المرسلين رحمة للعالمين والذين بمواضع الهدى وختمهم بسيد الاولين والاخرين وافضل جميع المخلوقين محمد المخصوص عنه باعلا المقامات وارفع الدرجات اللهم صل عليه وعلى آله واصحابه وانصاره واتباعه صلاة من افضل الصلوات وحيوا لصحبه التحيات لله واي الغيب الزكوات اما بعد فلما كان كتاب الله سبحانه

تح

شرح العروة الوثقى ولاعتصم به في علومه وتحاشيه من الخلو عن غايته المرغوب عنها ونهاية نوع كان من العلوم من معارف الخبط بمعتنيه ثم انقسم المتكلمون المتقدمون الى مسالك على اختلافه والى ميوله وكان الزمخشري ممن تكلم على تفسير كتاب الله تعالى بحوثه النكت اللغوية مداخلا في اثنائها مفاصل غالية العقائد المنشية ومن طالع كلامه يقتضي مكونا على اصول الدين الذي هو الحقيقة اصل كل العلوم منبها على انه بما وقع فيه من انواع الخروج والمذاهب عن اهل السنة كثيرا من المسائل اللتي حولها المجمع تصحيحه للسنيين وحماية للقواعد عن ابتداع

وسميته بكتاب التمييز
لما اودعه الزمخشري من الاعتزال
للكتاب العزيز

ومن ذلك قاله رحمه الله اعلم انه لما كثر التباين مما تكلم به السلف والخلف وله اكثر من فريق له معرفة من علم اصول الدين من حيث الراي واشتغل المسائل مختصرة عنه من مقتضيات كلام المحققين من اهل الحق والمتكلمين من اراد الوقوف على مذهب التوحيد عليه على اعتقاد اهل السنة وذلك التمييز التوحيد للزمخشري وتبيينه مما بين المعتزلة ومقتضيات مذهبهم لتقع الحفاظ ان يشاء الله وعلم ذلك الزمخشري اعتمدته من كتابه لئلا يطول الكتاب بتكرار الاية عليه وذكر ما يليها للدلالة فنقول والمعونة بالله سبحانه وتوفيقه

باب
بيان الرد على الزمخشري في مفاصل الاعتزالية
واراءه الغالية للقواعد السنية

قول الزمخشري في اول تفسير
الحمد لله

الذي انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما منجما متعبدا بحسب المصالح الى ان وصل الى الغايات مع صحيح مقصوده الذي اشار اليه من الخلق الى ان وخلق مركبه من المعقولات وقادرا لاخفاء منتظم مستويا وسمات تسمى محسنة

ان القول ان سمع [illegible] ان الاستواء هو العلو ومن يثبت الصفات نفي ان الله له
خلق [illegible] دعوى الصفة من ثبت الكلام ولم تبعه اشارة [illegible] الى العقول
على الوجه ان تسمع كلامه من شخص السماء وهو مخلوق فيتوجه [illegible] كلامه وان
[illegible] على [illegible] التي قصد [illegible] خلقه انه [illegible] الله سبحانه بلى
قال [illegible] يتعلق [illegible] والاصوات [illegible] فلا [illegible]
[illegible] بالكلام النفسي الذي هو صفة لله سبحانه الذي [illegible]
[illegible] بالحقيقة [illegible] لا [illegible]
سبحانه [illegible] والثالث من حيث اعتقاد [illegible] الحكاية
[illegible] اعتقاد [illegible] الا العبارات والاصوات [illegible] من حيث
[illegible] ومن حيث [illegible] **وقوله** [illegible] تصريح منه بخلق
[illegible] ان [illegible] **وقوله** على وجه [illegible]
[illegible] وحصل [illegible] والكلام [illegible]
القول [illegible] بكلام [illegible] من [illegible]
[illegible] عليه وعلى [illegible] وسائر [illegible]
[illegible] ان الله سبحانه [illegible] الله سبحانه [illegible]
[illegible] وعلى [illegible] الله [illegible] وخلقه وعلى
[illegible] تسميته [illegible] على وجه [illegible]
[illegible] الذي [illegible] العبارات [illegible]
عن [illegible] سبحانه [illegible] الشارع ان [illegible]
[illegible] المتشابهات [illegible]
على ان [illegible] عليه [illegible] الله [illegible]
[illegible] الضرورة [illegible]
وقوله [illegible] مذهب المعتزلة [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible]
[illegible] ان الله سبحانه [illegible] على [illegible]

[illegible] من [illegible] وغيرهما [illegible]
[illegible] من احكامه تعالى [illegible] خلقه [illegible]
[illegible] الصالح جوازا او [illegible] الوجوب على الله تعالى
[illegible] العقل [illegible] من [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] واهل [illegible]
[illegible] من [illegible] الوجوب [illegible] المؤمن
[illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] الواجب [illegible] الموجب [illegible]
[illegible] الوجوب المذكور [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الضرورة [illegible]
[illegible] الصالح [illegible] والقول [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] بين [illegible]
[illegible] الاصلح [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible]
[illegible] المسألة على [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الواجب
[illegible] الوجوب [illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] شيخ اهل السنة [illegible] شيخ المعتزلة [illegible]
الشيخ ابو الحسن [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] ثلاثة [illegible]
[illegible] الكافر [illegible]

النصيرة على عدوه وعلى شديد بأسه للعصمة له ولقوله الذي يحميه الله فيها ذكر الله فيها
ترتيب وتنسيم والله سبحانه يدفع الحجج ويزيلها والغرض فيه أنه ولي توفيق
وتثبيت

سمي بجهلها صرارة الجهل ... وذوو البصائر يحمي الموقنة
مرو ينظم عرفيقة سرمدا ... ربي الوليد عزيزة معجبة
وزعمت أن مودتي بخلته ... وتغوي اهتمت وبأنه البلبلة
تلهو الكتاب واستحق بأنه ... يجري الهوى ويجد أنها المتلبلة
وعجبت أنها عليه ذات مصبا ... عجبا بأنه الجواد بن النصيحة
أنوى الكلام أن يحتال أشا ... وأن تشوقها ما أنوار مرقة
خلق الجمال بوزنه عجبا به ... يمم التكليم كلامه أن يشرب
غلق الجمال بخلقه سجاياه ... فيشوقه الفيض المشوقة
مرتع رتع الكبير يجب غيره ... نفسه نكبي أن شاء المتلبلة
أو غب الحب الشديد كتيب ... عنه اللاذي أنت بالتنفيه
أن ينع من أوراقه وحشي به ... عجبا أنوا أن أصيد عنه
والنبع مختص بوارد وردها ... ما بالها موعل أن تغلبة
ملأ محبوبا بالحجاب عجابه ... أني وعجلة أن يبوء الزعزبة
وتأنه الأعراب وبالغ أنهم ... بوفيتم دون أنها أن تلبة
لوكي بي الحروم عن الهوى ... عجبا أنصرح بذي النسيبة
عجلت بأن شقت ثيابي ورب ... ما هيتي أن أجاد الهلسبة
أن الوجيه أليه ناظر وجزا ... نزل الكتيب وعلتم ذي الشقبة
لو يجمع الإسلام عنق أنيل ... الزلفة المجبور من نبي الصبة
وأنا شتلوا النبوة زلفة ... صلوا التويم بالصبح مصرحة
أو ما علمتم بأن زنة الوعل ... نزع المتاع وكي عنه نصوبة
أما أنه جعل الغدا الحمر شا ... ثم ما بقصته أبت أن يغربة
وكذا أمور في الخواتم ليس بيتي ... زلة وفض الغيث بكلبة

بجملته ذو الوانصرفت الآية التي تمت عليه من الإعجاز تم به
لم تقوم الحجة إلا بتلاحق التنويه من تقدمه إلى خاتمه

وقوله في شجعته الذريعة أنها أسوة أشبار كلامه الماضية
لا مستحثان بجواب إن أضافة أحد الأعمى إلى احتمال ما يزيله من ذوي من شدة
بما يقتضي وقوله وعلماء الدراية والتوصيل بين شجعته الغيرة وجوابه
أن ما يزيله إما بإيراده بعد تمام الحجة بترتيبه من التكليم ورد هذا على تم الغرض
من الآية منظوما ومنثورا والحجة وقوله في تنبيه كلام نفسه أنه آية
من آيات الله يقتضي الثبات الخوارق التي به الله بجواب إن هذا لغة بنفسه
وجوده جواب من يعني إلى جعلها على ظنها إجماعا مقطوعا من آية الله
لم تكن لها ضعفا وصرفا والأعمال التي يجوز صنوعا ما قال من الأدلة الكلامية التي
والعقلية إن الأعمال المكونة آية من آيات الله بيت واعتبار الوحشي وتكوينه
مكون الخوارق ما يمنعه أن يتبع الانتفاع وإنما يتبع الانتفاع الأعمال وإذا أجاز
جاز أن يتبع تلك البقاع التي مع البعير جاز أن يتبع أعلى من البعير والحمار ونحن نأكل به
لما الكتاب والسنة وهما أصل الفصل البديعية الفصيحة

سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قول الزمخشري وجملة التسمية تنويه بالمسمى وإشارة بذكر
بغرض كلامه في تسمية اسم عادي التسمية الحادثة بغرض وهو اعتبار الزمان المتصل ليس
بغرض اسم سورة التسمية بغرض ولم يصلوا إلى أسماء الله تعالى تابعة لما هو الأزل بكلامه
لتعريفهم أنهم لا يعتبرون به الموت فلا يعتبرون به الناجون والشقاوة لما هو الأزل المختص بكون
الكلام لتعريفهم وفرق بناء التصريح أشبه أشياء العلم بوجوده كلامه سبحانه وتعالى
سمى به نفسه سبحانه وتعالى وسمى جميع المسميات فقال الشقاء الذي إذا الشقاء
ما الله وإذا ارتفع هو الشقاء الذي هو الله الذي هو الشقاء الذي هو الله
بكلامه الأزلي الذي هو عبارة عنه هو الذي هو الله صورة وإن كان تعريفه أيضا أن يكون اسم
هو المسمى فما وجه من الوجوه أو اعتبار من الله صبانا أن والله السنة بلسونة الأزلية

قوله تعالى والعلم نقيض الجهل وقد علم يعلم علما ويوصف به فيقال علم علم وعالم
عالمان لغوي واصطلاحي فالعالم اللغوي من حصل له العلم بشيء ما وفي علم
الطبيعي وعالم اسم لنوع من المخلوقات فيه علامة يعتبر بها عاقل ما من انواع
الملائكة والجن والانس والوحش وعالم الغيب وعالم الشهادة وعالم الحس وعالم
الخيال وعالم الاشباح عالم الطبيعة للنبات والحيوان وعالم الطبيعة والعناصر
وعالم الجسم انواع المخلوقين وقولهم ادعاء العالم بكل موجود تصور الله سبحانه ما هو
محدث وانما الاحمق الاخطاء في تسميتهم اطلاق العالم على العالم وقصورا بعد موجود
تصور الله سبحانه وتعالى وصفاته انه

قول الى عشري

في هذا الوضع ان العالم اسم لمن العلم بعض اشتق به اللغة اعتبار مسمى عوض ان
من وضع له ولو انه قال ذلم وصح به عوض ان يكون لمخلوقه اي العلامة التي يعتبر بها انواع
المخلوقين عوض بعض فيصير العالم اللغوي هو من حصل له العلم بجميع انواع
المخلوقين عوض ان يكون ذلك العلم من صفات الله تعالى وهذا مذهب المعتزلة
جعلوا العلم من العلامة لزعمهم ان ربنا عالم بملكه تعالى وتقدس خلقه واجناسه
وبطل من ذهبهم ما نحن فيه لان الوضع لما العلم وهو ربنا ذو العلوم عوض ان يكون بعض
بالاية وبعض ما عداه لما يسمى فيه عوض ما تقتضيه ذاته وهو اتساع
وشمول ما تم بحيث ما وصف به ان يكون غير العظمة وذاته عالما عاما فوق بيانه
على ان الله سبحانه هو المبين لخلق جميع المخلوقات وهو تعالى وعباده ورد
العلم بانه خالق الجهل وخالق العلم والدليل عليه ان يدعي جاهلون الاية تعالى العلامة
وتعيين عمود ملتبس ليعلق فيه جميع يعلق ما وقع عليه ان يوقفي ما علم
قطعا اقفا فرض فصد التمرد بالاية والعلام فيكون بوجوب الله سبحانه بجميع الوجوه
والعوان ان هذا يسمى ورثة لم يشمل السابقين بعض وزن بعض من المخلوقات
من جماد ونبات وحيوان وقد صنفوا موصوف وقد نسف الزمخشري فيما ذهب اليه
ما يفيد به بعض المعتزلة بان لبعض العالم يجمع بالواو والنون ويجمع كل العلم
على اصناف العقلاء وغلبة حكم ما من العلماء وقد دل عليه ذلك ما نقل عنه
به فصيح الزمخشري ان الله لما ولم فيه مرحل ومن اجتنا عن الاول الفضيحة العقلية

والتوكيد

والنقلية على الزمخشري غلوه في نفاة الله تعالى وملكه جميع ما تعلم وتضاعف وتصاعف
الى ما لا نهاية له الذي موجب تاويل ما ذكره وهو توجيه الحاصل الزمخشري ما
لفظ العالم وعالمة على
ان الله سبحانه وتعالى خالق ما نحن فيه بلسان حاله بلسان افعال الاجرام بلسان
الفعل قول الله عز وجل فجعلهم كعصف مأكول ذكر ما تشعر به العلامة الذي ان الله معاملة من يفعل
بجسم جعله بالواو والنون وان ما قال الزمخشري بعلو ما قال فيه اكثر من ان يحتاج الى
واو ونون

قوله شقي

ان ما نصوا به استنبز قال
ان محشري وهو تقويم ذي العباد على الحق تقويم الوصية
قبل صلة الاجابة ليستوعب الاجابة الى وقوعه ليستوجبوا اجابة
اعمال الى المعتزلة يقولون بوجوب الاعواض على الله وعلى الله بنصب
على الشقة الواو ما قالوه من انهم يجعلون بعالم تعالى الله عن قولهم علوا
كبيرا وتنزيها على الثانية على الفوقية يقسر افعالا وتقبيحه وذم فوقها بالصبر
بيانا لوجه على ان الله سبحانه وتعالى ربنا بالاطفال ايضا العوض يقسر
العقل وتقبيحه ولما بطلت الاعواض التي يتولى عليها بزعمهم بطلت
بما فيهم فبطل وجوب الاعواض وثبت ان الله سبحانه يفعل ما يشاء
من غير وجوب عليه منه وجوب عقلي ولا عادي ولا عاما تقول بيانه

فان قيل

ما معنى قوله في بعض كتب ربنا قبل انه الرحمة وذاتي
حقا علينا نصر المؤمنين واعلاء كلمتهم وانجاز ما وعدهم النصرة من مثل قوله قبل ارسالنا
على الخلوص الصحيح ما هو الله على العباد وما هو العباد على الله

قيل الجواب

انه يجب حمل كلامهم المتأول على ما ذكرنا من الوجوه ثم ان العلماء
تفرقت في تفسيره على اقوال وبعض لزوم العلماء الواجب التأويل على الفاعل
بما ذكرنا ووجه ما تفرقت في تفسيره الحذر وعن التأويل وبيانه ذلك حمله على
بيان بعض العلماء الحسان وبيان الحق حتى يجب الاخبار عن بعض العلماء
بوجه ما هو الوجوب لهم الثواب والتفضل الجعلي الفعل الشيء
الذي يصير به ظاهر التشبيه به وتشبيهه به ما هنه الله المتوقع فيه
به التعذيب لو لم ان ما يحكم وكل واجب على ذي اولى ليس فيه

والتعلق بمتعلق التكوين لم يحصل منهم زيادة ولا نقصان في الحروف والنقط وقوله تعالى
الصافات والشاء بحق هذا القسم فيه معنى القسم الله تعالى بمن أقسم
الغزالي أن يكون موجودا فإن الشيء ما يصح أن يعلم ويخبر عنه وإنما تتعلق
الوجود بالمعنى أما الله سبحانه يوجد في ذاته الصفة فيصير بوجوده مسموعا لله تعالى
بالحي الذي لا آفة به من الأضداد والموانع ويصير بوجوده مبصرا لله تعالى
وصورة ما سمعه من الملائكة فيه وهو قول الله تعالى لموسى إنني أنا الله رب العالمين
إلى قوله تعالى وحشر كل الناس ضحى فسمع موسى قول الله تعالى
حتى يعلم الخلق منه والصبي ويعلم الجاهل والعالم فهو سماع كلام الله تعالى
حاصلا موجودا لله تعالى بأذنه وهو فعل يعني حتى يعلم الله حتى يعلم الخلق أن الله تعالى
به الحي الذي لا آفة به تعلق الإدراك وهو الموجود الذي يتعلق به الإدراك أو ما تقدم
عليه المعلوم والعلم على التعلق حتى يتعلق بالموجود والحاضر والحال والماضي والاستقبال
والموجود حال وجوده يتعلق بوجوده وبالمعدوم بأنه المعدوم والمعلوم
على الأطلاق يتعلق العلم حتى يعلم الله تعالى ذاته والمعدومات المعدوم
المحقق بعلم الله تعالى موجودة وأما المدركات الموجودة حتى يعلم الله تعالى
موجودا بعلم الله تعالى وأما المدركات المعدومة حتى يعلم الله تعالى
المعدوم بعلم الله تعالى المستحيل نقيض المعلوم أو المعدوم إذا الموصوف بالتقديم
يشاكل الحادث بما يليق بحدوثه

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس وما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
قوله تعالى الم قال الزجاج معنى هذه حروف التهجي التي يتكلم بها الناس
ليدل بالبعض على الكل فكأن المعنى في هذه السورة الم وفي سورة أخرى
حم وفي أخرى ن وقال غيره هذه الحروف مما استأثر الله بعلمها ولم يطلع عليها
أحدا من خلقه وقال بعضهم إن الله تعالى أنزل هذه الحروف التي هي أصل كلام
العرب وهي ثمانية وعشرون حرفا على ثمانية وعشرين وجها ليعلم العرب أن
القرآن الذي عجزوا عن آخره إنما هو من جنس كلامهم الذي يتكلمون به
وقال بعضهم إن الله تعالى أنزل هذه الحروف المقطعة في القرآن لأن كل واحد
منها مفتاح اسم من أسمائه تعالى فالألف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه
اللطيف والميم مفتاح اسمه المجيد فكأنه أقسم بهذه الحروف التي هي مفاتيح
أسمائه أن هذا الكتاب الذي وعد محمدا عليه السلام أنزله عليه وقال
ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عطاء وهو رواية عن أبي صالح عن ابن عباس
أيضا أنا الله أعلم وقال أنا الله أعلم وأرى وقال أنا الله أعلم وأفصل وقال
معناه أنا الله أعلم وأصل وقال في معناه أنا الله أعلم وأرى وقال معنى الم الله أعلم بمراده
بهذا الكتاب وقال الواسطي في هذه الحروف الله سبحانه والملك لله تعالى
للذات الحق جل وعلا بالله تعالى للذات الله سبحانه واللطيف والمجيد
للذات الحق جل وعلا بالله تعالى للذات الله سبحانه والله له والمجيد للذات الحق
بالمعنى الله تعالى له الملك والكبرياء والعظمة وقال بعضهم كتب هذه الحروف
الفاضية كتابه ليستدل بها المتفكرون أن جملة الحروف
الهجاء من كلام الله سبحانه المخلوق وهي ثمانية وعشرون حرفا
الهجاء من كلام الله سبحانه المخلوق وهي ثمانية وعشرون
الهجاء من كلام الله سبحانه المخلوق وهي ثمانية وعشرون

إجماع المسلمين وعلى الجملة ما نقمت عليه المعتزلة كما قال الزمخشري ولم يبلغ من الجهالة
وعمى النظر إلى قولهم لا إله إلا الله خالق العقوبة والعذاب وهو الذي المعتزلة [illegible]
ينسبوا لله تعالى ما نسبوه العبارات المنصوصة المقرونة بالعلوية وهو قول الخلق [illegible]
وإنكار المعطلة العلوم ومن أجلنا عليهم جميع ذلك **قوله** خالق العقوبة
والعقوبة لا إشارة إلى الإعمال [illegible] إشارة إلى أن الذي [illegible] لا يملك العقوبات
ويكون وجوده [illegible] وجميع إشارة منه إلى أنه تعالى [illegible] ولو [illegible]
بعيد الإشارة منه إلى الفعل بالرحمة ومن أرسلنا عليه وعلى مشيئته الفعل [illegible]
وجميع العقول [illegible] وهو [illegible] على أن الله تعالى خلق فعل الخلق ومن زعم
دونا أفعالهم كأنهم ينسبونه إليها الخالق بنفسه دون الله سبحانه وتعالى [illegible]
على ما ذهبوا إليه من ذلك الذين [illegible] عليه الضلال هو خالق الذي [illegible]
له تعالى ذلك على ما ذهبوا إليه سوى خلق قوة [illegible] عليه الضلال [illegible]
والعقول بأن [illegible] بما هو خالق الأزل كما بإجماع الأمة ومن [illegible] ابطال
ذلك كله عليهم وتلبيس بالباطل خفية [illegible] أهل الحق من أن الله سبحانه خالق
لعمل العباد ومن بعد وأعمالهم كما هي [illegible] ليس أو [illegible] من المخلوقات
مطلقا وأن كلامه تعالى ليس من جنس المخلوقات **فـ**
قال الزمخشري بعد ذلك [illegible] لتصور الاسم والمسمى وأجل [illegible]
أو علامات بفواتح السور أسماء لها وهو [illegible] المعتزلة [illegible] يكون الاسم هو
المسمى أو من هذا كله [illegible] من [illegible] أهل [illegible] **وقد زاد**
الأستاذ أبو بكر بن فورك رحمه الله تحقيقا [illegible] القائل بذلك كلمة
حرف لا [illegible] هذا [illegible] هو المسمى وذلك أنه إجماع وإذا [illegible]
[illegible] السور أسماء [illegible]
حتى [illegible] **ثم قال الزمخشري بعد**
ذلك [illegible] البلاغة [illegible]
[illegible] من جنس [illegible]
وهو [illegible] الشيء [illegible] الحكم [illegible]

لا يصح [illegible] أفعال الله ممتنع الوضوع [illegible] العارف [illegible]
[illegible] الصرفة [illegible] أن [illegible] من الخلق [illegible] الزمان
[illegible] أفعال [illegible] الاختيار [illegible] المخلوقين
[illegible] المخلوقة [illegible] التفاسير [illegible]
[illegible] والنظر [illegible] المعتاد [illegible]
[illegible] العباد [illegible] **قوله فقد** [illegible]
[illegible] الزمخشري [illegible] وهو [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] دون أن [illegible] الأفعال الظاهرة على
[illegible] أهل الحق [illegible] الله [illegible]
[illegible] والثاني [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible] الخلق
[illegible] الأفعال [illegible] بالجوارح وخلق [illegible]
[illegible] الأمر [illegible] الله [illegible]
[illegible] من [illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] الخاص [illegible] الله [illegible] خلق كل
مخلوقات [illegible] أفعال الظاهر [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible] الضلال [illegible]
[illegible] عند [illegible] الله
[illegible] دون الخلق [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] الله [illegible] الله سبحانه [illegible]
[illegible] والبيان [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الخاصة [illegible]
قوله تعالى [illegible] الله [illegible] قوله تعالى [illegible]

وهو الحي ذات المتوجه عليه والاعتماد [illegible] والاعتماد الى [illegible]
عزة لا ذكر له الا بالمثل [illegible]
كان عن سبب او عن شيء [illegible] في المرتبة

قوله تعالى [illegible] فال فيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم قال [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قوله تعالى [illegible] فال فيه [illegible]
[illegible] الواجب عليه [illegible] التفصيل [illegible]
[illegible] الوجوب على الله تعالى [illegible] **قوله**
تعالى [illegible] فال فيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]

الرجوع

الرجوع [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول

الله [illegible] **قوله**
تعالى [illegible] فال فيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله تعالى**
[illegible] فال فيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قوله تعالى

بالزجوه واستحيل عاعصاة الامة بالخلوه الى جوبنج النار وابطال الشفاعة للموازنة
وتكذيب الاخبار الشرعية وتعطيل فضل الله تعالى وتحكم عليه وكل هذا باطل وقول
اهل الضلالة المبتدعة والحاكية هذه المسئلة عن الجواز العقلي ووروده الخبر الشرعي
يزيلها وهذا اضطراب في هذه المسائل عجاما قال اولي اهل العقول عن يزيلها **قوله تعالى**
واتقوا يوما لا تجزي الآية **قال الزمخشري فيه**
ان المعنى انا ماه ونوعه وهو اعتزالي وقد ابطلنا على ان المعنى لا يكون في العقول
حملا على تكليف المحال وانا معنى الآية واتقوا يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا
اللتاب من سياق الكلام فيه لان الشيء اذا عبر عنه بما ينفي عنه عدم تعلق العلم والعلم بعدم
تعلق العلم بالشيء تعلق العلم بالمتناقضين فيكون نفي عن نفسه او نفي عن نفسه
بالتي نفي عنه والكل جهل فيجب تنزيه الله عنه وانما ذكر هذا ليبطل عليه
ذكره الامة تفويضا ما قالوا بل يقبل ان لم يسع العقول منع وقوع الجواب **قوله تعالى**
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة **قال الزمخشري**
فيه والتنكير فيه للاقناط الكلي القاطع لاطماع الكفار في اهل الشفاعة وكرر قوله ولا يقبل
منها شفاعة اورده الزمخشري جريا على اللغة العربية على عادتهم في اهل الشفاعة والانكار وكيفية
للشفاعة ولم يذكر تاويله وانما خصصه وانما ان النفي قد ينتفي من ابطال العموم
ما كان قابلا للعموم قابلة للتخصيص لما منع من ذلك انه قال ولا يقبل منها شفاعة فيما
يكون - علم ومن منع ابتنى على ان الاعم لا يقتضي وما ذكره ذكره ذكره
وما ذكره الزمخشري من ان المنفي الشفاعة لا يدل على تخصيصه
وتخصيصه بالكافر بما علم وظهر من نصوص شفاعة نبينا عليه السلام واتفاق الكل
واجماع الامة عليه سوى الذي ذكرناه انفا والآخر هو ما جاز الاختصاص منع الشفاعة
بالكافر **قال ابو اسحاق** الزجاج كانت اليهود تزعم ان آباءهم تشفع لهم
فعلم الله ما تمنيهم اليه نفوسهم الباطلة فاعلمهم ان ذلك لا يكون **قال الزمخشري**
وشفاعة المعنى انه لا يقبل لو كان هناك شفاعة على التلبيس على المشبهين وهم
وافتراضهم على شفاعة نبيهم يحيى ما اتباع الهوى - عند ليل لم يتم الا جاعة الكثير
بعض بيانا انه اورده وهو من اعتزال العموم قابل للتخصيص فجوابه ان العموم الخاص

لما ذكر العموم الذي هو قوله لا يقبل منها شفاعة اتبعه بما يدل على ان هذا العموم
مخصوص وقد اجمعت الامة على ان الله تعالى يشفع نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
وقد تواترت الاحاديث بذلك والاجماع كما ذكرناه وانما علمت
الامة ذلك بتعليم الله تعالى المخصص لهذا العموم بقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
وقد تقدم انا قلنا ان قلتم ان الآية تقتضي ان لا يشفع احد لاحد ولا يشفع الله لمن
ارتضى فانا نقول لكم ان الآية لا تتعرض لنفي الشفاعة بل تقتضي ان لا يشفع احد
بغير اذن الله تعالى وله ان يشفع من ارتضى وقد اذن لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وهو ما بينه لاهل السنة وهو ايضا ما اخذ المستدل لاستشفاعة انفي ما الزمخشري فانه
قرره به ايضا ان نفي الشفاعة يقتضي عدم الاذن فيها ونفي الاذن يقتضي
عدم الشفاعة ان لم يكن واجب فانا نقول بموجبه ونفي الشفاعة بدون الاذن
والاذن مع الشفاعة ثابت لنبينا صلى الله عليه وسلم فلا يصح الاستدلال بالآية
على منع الشفاعة مطلقا **قال الزمخشري** وفي هذا الكلام دليل على ان
الشفاعة لا تقبل للعصاة **قال** ابن المنير ما ذكرت به من ان هذا الكلام
يدل على ان الشفاعة لا تقبل للعصاة ليس كما ذكرت بل هذا الكلام
لا يدل على ان الشفاعة تقبل او لا تقبل وانما يدل على ان الشفاعة لا تقبل
لمن لم يؤذن له فيها فان اذن فيها قبلت وان لم يؤذن فيها لم تقبل
فالكلام ساكت عن قبول الشفاعة وعدم قبولها وانما يدل على ان الشفاعة
لا تقبل بغير اذن الله تعالى فيها وهذا لا يدل على ان الشفاعة تقبل
للعصاة ولا على انها لا تقبل لهم **قال الزمخشري** فان قلت كيف
جاز ان يخص بالكافر من عموم القطع
فيه ارادة ان تقول او تعني ان الوعيد خاص بالكافر لان الله تعالى قد وعد ان
يشفع نبينا في المؤمنين وكذلك سائر الانبياء والملائكة ثم بين وجه التاويل اما ان يكون بمعنى
المخلوق فيصح استثنى بعد ما تعالم الله ذلك له وبعد ان انبياءنا واولياءنا لا يشفعون
فيشفعون وانما ان يكون بمعنى ان لا يشفع احد الا بعد ان يؤذن له **قوله تعالى**
ولا هم ينصرون **قال الزمخشري** فيه الضمير في الفعل الذي هو خلق الخلق
يرجع الى ما دل عليه من ذكر الخلق وهم الذين خلقوا لعبادة الله تعالى
من الثقلين وهذا تهكم بهم وتوبيخ لهم على ما كانوا عليه من خلوا الامر
من رجاء وتعلق بشفاعة الشفعاء بالله تعالى لكفرهم وقلة تدبرهم اذ العقلاء اذا علموا
ان الامر يوم القيامة بيد الله تعالى وحده وانه لا يشفع احد الا باذنه
تركوا رجاء الشفعاء وتعلق بهم وانقطعوا الى الله تعالى وحده خوفا من عقابه
بالعقوبة والوعيد والبأس وتركهم يتعلقون بغيره الى آخر ما ذكره عنهم ولكن لا يكون

قوله تعالى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم قال الزمخشري
قيل اجرهم الذي هو ثبوت جبوبة لهم وعلمهم فقوله فلهم ثبوت جبوبة اعني ال
في الخبر بعد ثبوت وذلك هو ثبوت جبوبة لهم بايمانهم وعملهم فقوله فلهم ثبوت
الثواب بوجوه ثم علل بالاجر العظيم في المدينة واذا اشارة الى ثبوت
واذا اشارة الى ثبوت فما الذي ربط الجواب بالعمل الصالح ثبوت لهم بايمانهم وعملهم ما ثبوت
المعنى لهذا ان من ثبت له عمل صالح اذا ثبت له وثبوت الثواب وعدم اهل الثواب
ايمانه مخاوفا عليه فانه من لم الاجر عن الله الا بصلاة ثبوت ثبوت واستحقاق
عاما ثبوت ثبوت فيلزم من ثبوت اجتماع الامن عما ابدا المعنى الذي ذهب طن الى ان
من الامة لهذا وبعض ما دونه الى من سواه قوله تعالى واذكروا ما فيه
لعلكم تتقون قال الزمخشري فيه اراده ان تتقوا وهو اعني الوقو
فرعنا الى عليه وكاشفته المعنى انه تتقوا قوله تعالى تتقون وقولنا
تاويله لعلكم تتقون الله تعالى اما بان يزيل التاويل عما تعزم وهو اجابة الى
التصريح بالتوجه باطنه من الله سبحانه بمثال الارادة ان تتقوا واعتقاد المعنى
ج هو اراده الله تعالى التوجه على صفته فعل الشيء قول الفعلي على ابتداء
ولو اراد تعالى ثبوت على ذلك الامر تعالى اعلم واخلوشي وهو بالاية تخصصه
قوله تعالى ملوا فضل الله واعلم ورحمته قال الزمخشري
فيه ثبوت بكم للتوبة كم يعلم بالشيء ما تزل بلب وهو العقل او موضع
بلب من العصبان عقل الخوف على السنة الا تقوى بيانه تقولي تعاونوا بعضي ادون
ذلك الى معناه ولو اما انا ولو فضل الله عليكم ورحمته ثبوت لكم ما زوه للتوبة
من الاثبي تسبح وتابيح به الذي على اطلاق اسم الجزء على الجزء ولو ان عاصيا تاب
للموت من التوبة على هذا جواز المعنى انه واذا ان هو ثبوت فليس عليه ثبوت لنا واما يقول الشيء ان
على الكاذب في الخبر ثبوت المعنى انه لما لم يوا العصاة اكلموا عليهم اثنان
وقد تبين بهذه الجزء اذ عليهم وانا لما يستوا به ذلك ليلا ثم قال الزمخشري
سؤال مسئل ان التسبح قبل العمل حاصل وان لم يحبوا وقت العمل الفعل وهو اعني ال
وهذه المسئلة مبنية على ان اصل الامر ما اصل الفعل والمعنى بالقول الكلام عام فوم

يوجبوه وعايته الاطلاق الذي شرع على التسبيح والتقديس الفعل وقد ابطلنا عليهم القول
بل المعنى المعنوية بما قالوا اشتبانا على التسبيح الذي لم يوا بالعمل وقت معنى بني عشية
قبل وقت وامكانه قالوا ان الشارع يحبب في قوله التسبيحة ثم قال سوى عن ذلك
قالوا الجواب ان يكون نهيا عن شيء ما يسبح اعني بما يقع اما اذا اتى عن العمل الصالح
به قبل اتيانه وقبله وبعده وقوله وامكانه بانه لا يقع وقبله بما يقع بعده
للامتثال اما الواجب ذلك المصلحة قالوا بعمله وما لم يتكون العبد من الفعل او دخل وقت
المكون منه ثم نهي عند كان نهيا عن شيء من الامور به وانما يؤتوا الزكاة
يكون نهيا اذا اتى عن شيء من الحسن يكون فيما يمتنع
اهل الحق عن هذا بان ما نحن فيه المعتزلة منعه جاز عقلا ووافع منها اما الجواز
العقلي فلان بداية الصوم افاضية بانه استحالة ان يقول الامر للامور قبل
ان يتمكن من فعله فجعلت عليك ما امر تحليه قبل وقوعه وقبل دخول وقته
بعد الامر دليل على الجواز وفيه التجنيب دليل على ما ضلله واما منعا واجابا
وقيل بسلبه المعتزلة انها تعلق المتعاد للمتعاد لم يوجد عنا بان ايجاد ما
عاما ستوى من عنى ان يفعله واما اصل المسئلة لفظية اشرح قبل دخول وقته
الفعل المامور به بانه ظهور فيقول المطلوب لزلة الامر والمراد به والتعبير للاستقبال
انما تعلق الوقت ثم بعد ظهور دخول الوقت فعله وقوعه بانه بلينة عشي ادبل
انما هو تابع لتعلق الامر به ونحن تابع لتعلق المامور به عنه الصحة فسر على
ما عرفته واما بلى يوجد ما توهمته المعتزلة من النهي عن الشيء لنفسه
وقوله النكتة في الخ عليها ما ورد في المسئلة وانا الوقوع وكونها بوجوب الجواز
مع الدليل الذي عليه المسئلة لما ورد به الامر بخمس صلاة لوقوعه وقوعه الصحيح
ثم نسخ بنقيضها فصار نسخ الشيء قبل وقته وقوعه الصحيح والمعلوم
ان قول الشيء وفعله قبل وقوعه لا تعلق الا طلوعا ما التكوين بانها بعد ان
قالت المعتزلة ما ورد به اهل الحق ورد به النهي عن شيء المامور به بلى منه تناقض
تعلق الامر والنهي بالكف الواحد لا يتصور ان يتعلق الامر والنهي بالوقوع ذلك الفعل
وهي الفعل الواحد في الوقت بوقت واحد واما ان يتناقض لو ورد عليه الامر

قوله تعالى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم **قال الزمخشري**
فيه لهم أجرهم الذي يستوجبونه بإيمانهم وعملهم فقوله يستوجبونه اعتزال
من المعتزلة [illegible] لا يستوجبونه الا [illegible] العقول [illegible] الا بالافعال
العقول بوجوه [illegible] على تعالى [illegible] التعصب [illegible] وأما اشارة الزمخشري هنا
وأما اشارة [illegible] بالعمل الصالح [illegible] بإيمانهم وعملهم [illegible]
[illegible] وعن أهل الحق [illegible]
[illegible] عن الله الصادق [illegible]
[illegible] على الله [illegible]
[illegible] **قوله تعالى** واذكروا ما فيه
لعلكم تتقون **قال الزمخشري فيه** [illegible] تتقوا [illegible]
[illegible] قوله تعالى لعلكم تتقون [illegible]
[illegible] ما [illegible] الزمخشري [illegible]
التصريح [illegible] أن تتقوا [illegible]
[illegible] على الشيء [illegible]
[illegible] خالق أعمالهم وأخلاقهم [illegible]
قوله تعالى فلولا فضل الله عليكم ورحمته **قال الزمخشري**
فيه بتوفيقكم للتوبة [illegible] بالخسران [illegible] يتب [illegible]
يتب من العصيان [illegible] تعالى [illegible]
ذلك [illegible] فلولا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيقكم [illegible]
[illegible]
[illegible] وإنما [illegible]
على [illegible] المعتزلة [illegible] العصاة أطلعوا عليهم الخسران
[illegible] **ثم قال الزمخشري**
بعد [illegible] العمل [illegible]
وهذه المسألة [illegible] أصل [illegible] والمعتزلة [illegible]

بوجوه

بوجوه ورعاية الأصلح [illegible] والتقبيح [illegible] أطلعنا عليهم النوال
[illegible] أصحابنا [illegible]
[illegible] السنة [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] وأحكامه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن [illegible] يكون [illegible] **جواب**
أهل الحق [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] استحالته [illegible]
[illegible]
[illegible] وأحكامه تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] المسألة [illegible]
[illegible] لامتثال
[illegible]
[illegible] نسبة على
[illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] المسألة [illegible] الجواز
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أهل الحق [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه [illegible]

عليه لكي من ذلك وهو اعتراض من المعتزلة تقتضيه لان محال الحق كما خلقهم
وانهم على عليه ما استحقاقهم وبما يحررون بما انه على بعض شيء من الافضال وهو انهم
على اعطائهم وعلى احبهم وقد تقدم من كلام البيضاوي الرد على من رجح المحال بحجة الحق
قضاء وتوجبه عليه ما تقدم من بيانه في النصر **قوله تعالى** ان الله اصطفاه عليكم
قال الزمخشري فيه وهو اعلم بالمصالح واعطاه العلم ليتبع ذلك
وجوه ما علمها وان هو الا الله اصطفاه الذي انما اصطفيه لان الله اذا استعد له
من ذاته وصفه بنفسه وقد قدمنا بيان ان كل حكم فانه الوجه لا امكان علمها والقائم
بالوجه والعاني وان الله ليس عليه شيء من ذلك لا علم بما يكون من ذاته سوى القول
لا غرض به الخاص انه وقع ولو كان استحقاقا لما كان بطلها واقتضيه
بل واجب والقول بما اعلا له المعقول والمنقول كان على الله بالابطال ان الله تعالى
قال اصطفيه وكل ما كان على الا بالانتحال ممن الباطل دونها **قوله تعالى**
والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم **قال الزمخشري فيه**
ان الملك الذي يعطي ما دفع من يؤتيه من يشاء ثم قال من حكمه الله [illegible]
به عن ما علمه الملك انما يحسن ان يكون له ومن حسنا وقد صح
الزمخشري هذا الموضع ونقض بقوله من يشاء ما نصت عليه الادلة
من قوله تعالى من يشاء اذ لو تقيد من قوله تعالى ببعض الممكنات دون بعض لما كان قوله
تعالى من يشاء لا حكم على ما انقطع عقلا وشرعا بالتفسير باطل لا شك اليه المعتزلة
بالباطل ثم **قال الزمخشري** فيه واسع عليم من يصطفيه
للملك واشارة الى من في المحكوم من يصلح للملك لذاته وبعثهم من الحج وقد
ذكرنا ابطال ذلك وبينا ان الممكنات كلها قابلة لا خصاص بها الا بحكم الزمخشري
العالم بما لم يعلم والعقيدة رد على الملك ما علم الا به **قوله تعالى**
وتلك [illegible] **قال الزمخشري فيه** وهو لنا ما تلبست به
من امثلة من الحق وصور التنبيه [illegible] ثم اخذ من التنبيه وهو اعتزال
من القضاء لانه يرجع الى السوق في الحق انه خلقها كشيء مخير وانت الخلق
[illegible]

[illegible] ان الله تعالى خلق الوثنيات لامر من الكل شيء مخلوق يوجب على
الله تعالى مقتضى ما يرضيه ان يوجب خلق الهدى من الله تعالى ثم لم يخلقه تعالى وان كان
كل الكتب للعباد **قوله تعالى** تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض **قال
الزمخشري فيه** لما اوجب في المرتبة لهم في الحسنات فهو لا انه من مقتضى
قوله تعالى مقتضى المرتبة ما فاز الداخل الحق من ان الذي انه هو الخاص بالحظ
من شاء بما يحاب الزواب من الصفات الا الاعمال الزكية وان الشاهد وعليه تحاب بسنه
ومن بينا انها الاحكام في القبول لا اختصاص به الخاص به وكذا عمل العباد
ما اشار اليه الحكام وانقطاع المعتزلة قولهم بتحسين العقل وتقبيحه التكاليف
الشرعية فانتفاع تلك القواعد القبيحة في القبيح والخلوات ليس للحكام
وانه الفاعل من ثم ذلك الحواس العالم في الغير والحقيقة ومن ذكر المسالة ابو اسحاق
الاسفرايني في حجة الشيخ هذه المسالة وصاحب نهاية الحكم والعقيدة في كتابه
انه ما علم الحق ومن ذلك انه يعلم ان الحق اعتقاد ما عكس التكاليف
في المعتزلة يعتقدون ان الكتاب من الحق وانما بعض به بعضها بعضا عن الا به
تعالى في نكتة تلحق فيها المعتزلة والفلاسفة ليس للحق الله الا ان لي
قوله خلقني من نار وخلقته من طين وما استثنى الزمخشري مصادمة هذه
بل المرتبة للعقلية وابطال ما ذهب من الخلوق في العالم نفسه ولم يحجه
لا حكم الا عقلي الا ان يحسن الاعمال لا يعلم المعتزلة لا ان اعمالا انفسها وهو باطل
لا شك على التحسين والتقبيح انما يتسلسل ويتعين انه ان العقل لا يدرك
ابطال التفضيل النبي بما شاء من ذلك لما شاء ما تلك الاعمال ان هو الا
يخص بما شاء من الخلوقين بما علم في قبول اسباب الممكنات لا علم الحق
بجميع اوجه الاعمال والعلم بها في الحقيقة هو فيه هذه المسالة وما اشبهها
قوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم **قال
الزمخشري فيه** مشيئة الحاء وقسر وهو اعتزال وسطر عندنا الله
[illegible] المسالة لان المعتزلة يعتقدون ان الله تعالى من شاء الا يقتتلوا لما امر به
القتال ولا [illegible] يعتقدون ان الله شاء الا يقتتلوا ان وقع منهم ذلك

فقاعي بمشيئته تعالى الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
مشيئة الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله تعالى [illegible] قال الزمخشري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله تعالى [illegible]
قال الزمخشري [illegible]
[illegible] زيادة الفضل

بزيادة

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله تعالى** [illegible] قال الزمخشري
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وهو ممنوع بالاجماع قوله تعالى اي المعنوي قال الزمخشري فيه
اي البلغاء وهو اعتقاد الحق المتعلق بذي صفات الالوهية وهو يقتضي ان عدم الكفر
ليس كفرا لوجود بعض البلغاء الذين لم يعتقدوا الحق موجود وباطل ان يكون
موجبا لان يكون الحق كفرا لوجود الموجب الموجود بالبداهة بل صفة يتميز بها من ليس
من الموجود انه ملتبس الى آخره يقتضيه الاية من وجوه لان صفة وصوا بغير
واشباهه وهو باطل التأويل لان البلغاء وان اريد الجنس فضرورة محبوب ذي
الذين قالوا الخ بعد ما ولو كان ما قالوه الكافرين لكان وجوه فيهم لان من
اعم وشواهد ما يبقى وراء المعقول ثم قال الزمخشري بعد ذلك
وشوعا اصطلاح المتكلمين في سقوط العقاب من يصح ان يعلم ويقدر وهذا
يصح يجب ما لا يعلم ويجوز ان يصح ان يعلم ويقدر على الشفاعة من يصح
الغير ويصح ما لا يعلم ويقدر على الشفاعة من يصح ان يعلم ويقدر وهذا
ومن الذي يصح منه ان يعلم ويقدر على الشفاعة من يصح ان يعلم ويقدر
به فيطل سؤي يعلم ويقدر ثم يعلم ويقدر الخ يعلم ويقدر الموجود الموصوف
بالصفة حال المعلوم ثم لغة ان المعلوم ضرورة انما يشمل العلم والقدرة
وسائر الصفات التي تشترط فيها الشفاعة قوله تعالى كما هو مسئلة وما هو
قال الزمخشري فيه ومنه قوله موسى انه سأل الملائكة
فالوكالة لمن هو مؤمنة كقوله الخ يتبع وهو اعتقاد او حمل عظيم لانه جعل الصوت الذي
الحمار او هو حمل بناء الزيادة الصوت الذي يسمى وهو خلوا في بنية لانه نداء وقوله
جواز الوجه يتبع التصوير فيه شيء الصور وانا اجعله وانه اعتقاد ما ليس بقوله
ما نصب فيه ذو الصوت الذي موسى عليه السلام او يتبع الفعل وهو الاجماع ان موسى
عليه السلام ما سأل الذي الصوت الذي يليق به ما يمتنع في حق من المعنى لما ذا لم
يليق لموسى منع ذلك فان اجيب عنه بأن موسى انما علم السلام ان ربه الذي
موجب الصوت الخ افتعلت من وا اي عنه ما ليس يفتعل قوله تعالى
وسع في سقيه الصوت والذي قال الزمخشري فيه
وقوله لا تصوي وخيل مفاوا في سبي ثم وصوا اعتنى او تكلم به يخرج الله

يتبع وجبر سواء والاجماع على الاية وسبب الاية التصوير تصوا كون الكسي
بالتشديد بمعنى اذا بالغ الحفظ وليس من اعمال ومنكرا سنة الله واهل الجاهلية اذا اد
غايتهم الحشر والنشور فيما لم يزل اعلم بكونه او بتبيه الجمع الصور وقرأ الجمهور
ورسوله الموسيقى الخ عموم وجود حي الله قط وانا ضرورة خروج له ما وليه فكان يجب
يوجب الا يأتي بما اجنبيه الشارع فهم يجب ان يشفع عند الله ستة اوراق
والحاشات والجاريات الاحياء الله تعالى احد منه الجسمية وتبقى دلالة الكتاب على
الغزو الكبير وكذلك المتحولة الوشم وقد ذكرت المتحولة الوشم وكذلك بالكاميل
على الجنس عند الصلوق وكانت وتبادل المستوصلة استوصلت يصح الحال الحال
واما يجاز وخلوا الوشم الوشي جاز والتحسين عمل موجب ان يكون اذكارا
المتحولة الخ بالجاريات الجنس عنها اشتهرت باطلا وتأويلهم لغير ضرورة كذلك
قوله فصل هذه الاية شفع عنوه الاية ما ينتفعون بالاية المتحولة الوشم
قال الزمخشري فيه ظاهره باطل الفعل وعلم بالوقف بنفسه
المستوجب للشفاعة وهو الذي الايضا ويجب الله انه هو الاية اذا تقتضي ان
يشفع ان يشفع الاية وان الشفوع فيه معلوم انه لو كان يشفعها او ما يبلغ الشفاعة عن
المتحولة بانه يحتاج عنوهم الشفاعة في التائب عنهم فيجب فيلزم بنفسه بالفعل
الغزو انه المحتاج انه الشفاعة او يكون هو الذنب ما ذا المحتاج انه الاية وهو
الشفاعة فيه فيجب المتحولة حتى المتحولة وعطف المحتاج انه الاية وهو الشفوع فيه
بالشفوع الى يرضى كما يجب والشفوع عنهم عنهم عنهم تائب وهل يلزم ان الذي
فيه الشفاعة هو انما ملتبس هذه الاية ان الشفوع محتاج انه اذن الله قط ثم
شفوع الخصلة سوء فيما يحتاج ومعنى معنوي ومنزوعه الى ويجب الجنة شفاعة
اهل الكبائر من امتي وفي سواي الاحاديث في هذا المعنى من الخصلات النار وخرجوا
بهذا الشفاعة ولورود ما يقتضي الاحتياج انه الاذن الشفوع فيه لوجب
حمله على انه صاب بالنهار وهو الشفوع فيه حتى الكافر لقوله تعالى الله لا يغفر
ان يشرك به الاية وهم رضية لهم الشفاعة عنهم الله قط للعموم الذي ذكرناه
ثم قول الزمخشري المستوجب الشفاعة كلام باطل الجملة من اذن الشفاعة الجنة

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى [illegible]

قال الزمخشري [illegible] اعاد ذكر [illegible]

الاعاد [illegible] الذي [illegible] وجه [illegible]

[illegible] وهو [illegible] التذكير [illegible] العقل [illegible]

[illegible] فانه [illegible]

فان قلت [illegible]

[illegible] ان [illegible] ما تقول [illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible] بعضها [illegible] في الشيء [illegible]

بالاجماع [illegible] العقل [illegible]

[illegible] ان كنتم [illegible]

[illegible] فاما [illegible]

ما قال [illegible] قوله تعالى وان لم تفعلوا [illegible]

لا تشترط من الكلام على هذه الاية

[illegible] المعنى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النار [illegible]

[illegible] قوله تعالى

[illegible]

قال الزمخشري فيه

[illegible] ان تضل [illegible] فان قلت كيف يكون

[illegible] فان قلت [illegible] الاذكار [illegible] الارادة

[illegible] السبب [illegible]

[illegible] قلت كيف [illegible] اجاب [illegible]

[illegible] عن ان يكون [illegible] ولو وقع [illegible]

وقع [illegible] ارادة [illegible] الكلام [illegible]

والا عن [illegible] قوله [illegible] ارادة [illegible] ان ضلت

[illegible] ان تفعلوا [illegible]

[illegible] بالتركيب [illegible]

[illegible] وقع [illegible]

[illegible] التركيب [illegible]

[illegible] والمشاهدة ووقع الضلال

[illegible] الوجود [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] قال ابو اسحاق الزجاج رحمه الله

وذكر الخليل [illegible] سيبويه وجميع [illegible] الموثوق بعلمهم [illegible]

ان المعنى استشهدوا [illegible] ان تذكر احداهما الاخرى [illegible] احداهما

الاخرى قال ابن عطية [illegible] الانسان [illegible]

[illegible] الاذكار [illegible] الاذكار [illegible] الضلال [illegible]

[illegible] الاذكار [illegible]

[illegible] المبتدأ [illegible] الرجل [illegible] الضلال

[illegible] الاذكار [illegible] الانسان [illegible]

[illegible] الزمخشري [illegible]

[illegible] ارادة الشيء [illegible] وقع الضلال

[illegible] الاذكار [illegible] وقوع الاضلال وجواز [illegible] الاذكار

وارادة الشرط [illegible]

ذكر [illegible] انه [illegible] قلت [illegible] الارادة اذا

[illegible] الكلام [illegible] الارادة [illegible]

[illegible] الارادة [illegible] الاذكار [illegible] ارادة [illegible]

[illegible] ارادة [illegible] وانما [illegible] الارادة [illegible] ارادة الشيء

لما يليه من الدلائل القطعية في الصريح في انه ان يقع قطعا فلا يبقى الا محل

قوله تعالى يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء **قال الزمخشري فيه**

لمن استوجب العفو بالتوبة وقولنا ان يحتمل ان يجب المغفرة [illegible] شيئا ووجب ايضا منع هذا الاطلاق مع وضوح انه [illegible] مذهب المعتزلة

ومع عدم قصر يحتمله ان [illegible] على العفو الذي كانه واقع بالاجماع

في لو كان لمن يشاء لمن يستوجب كما ذهب اليه المعتزلي لتناقض الكلام

وابطل ان [illegible] وان لم يكن ما يقال من يجب عليه يقول ان تشاء

وانما يقال لمن يشاء في غير الواجب [illegible] تقول لمن استوجب عليه

[illegible] اعطيك ان شئت [illegible] منع لان الوجوب ينافيه ولكونه ينافي

الوجوب والتفضل المختار فلما قال تعالى لمن يشاء دل على بطلان الوجوب

وجب المعتزلة في هذا الموضع بين المتناقضين بكون كلامهم باطلا

وانما الذي نقطع به في لمن يشاء مطلقا ما هو منه الوارد الشرعي من ماب

على الكفر والعبادة بالله يا خرجه من المخيرة سوى قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك

به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء على غير المخيرة ثم ان [illegible] الا بيانا بقوله ويغفر

ما دون ذلك لمن يشاء اي انه يغفره بمشيئته وفضله لا بوجوب عليه

خلافا للمعتزلة وعلى هذا الاية قال اهل السنة والمنقول

قوله تعالى ويعذب من يشاء **قال الزمخشري فيه**

من استوجب العقوبة بالاصرار **ومن كلام ابن الحقوق رضي**

الله عنهم انه ما يجب على الله [illegible] ان يعلم كل ما يجب تعليب اي

يعذب وان ذهب فيعذبه وان عفى فبعدله وفي [illegible] ابا [illegible]

في الغزوة وبيانا لاستحالة الوجوب على الله تعالى وعمم ذلك الذي يبقو يلزم المعتزلة

رفضه قوله تعالى ويعذب من يشاء اذ لو حمل على الوجوب كما حمله المعتزلة من

تناقض الكلام ما تقدم في قوله تعالى فيغفر لمن يشاء ولا بطل الوجوب في الطرفين

وجب انه لمن يشاء على الاطلاق الا ما فرقته الدلائل الشرعية كما تقدم بيانه من

ان من مات كافرا فلا بد من تأبيده في النار ولو امن بالله وتاب على ذلك [illegible]

فلا عذاب

فلا عذاب عليه وهو موثوق النعيم ومن عمل ما يوجب [illegible] ذلك الا [illegible]

وان لم [illegible] قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها **قال الزمخشري**

فيه الوسع ما يسع له فساد [illegible] يضيق عليه ولكن ما ليس المعتزلة

بقوله الاية على ان تكليف ما لا يطاق غير جائز واهل السنة يقولون بجوازه على ما

تقدم بيانه في البقرة وعلى ما اقتضاه قوله تعالى ولو شاء الله لاعنتكم والاية

اهل السنة وجعل بعضهم في هذه الاية دليلا على انهم ما نقول بوقوعه [illegible]

[illegible] على الله ان يسامح للاقوال الوسع بحيث لا يستقل [illegible] التي تتعلق

بالعزم بما ليس للعبد ضبطه نفسه [illegible] القبول [illegible] ما [illegible] نفسه

بالاولى ومسألة الطاقة وهي العزم مسألة اخرى [illegible] يجوز ان تعلوا

[illegible] الخشوع في الصلاة تضيق عن بعض وتتسع لخشوع في بعضها

[illegible] لم ينفع معذورا للعباد [illegible] على العموم

والملائكة ووقوع [illegible] بجواز [illegible]

بعدمه والوقوع بين الجواز ووقوع ذلك [illegible] تعالى وعدله وهو علته

ورجع [illegible] وفضله وهو [illegible] العفو ومنه [illegible] على

جواز تكليف ما لا يطاق وهو علم [illegible] لقوله [illegible]

نفسا او تخفوه يحاسبكم به الله [illegible] بالخواطر التي

لا يطاق [illegible] وقد [illegible] **وقول الزمخشري**

بعد ذلك في قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها انه [illegible]

لقوله [illegible] عن فضله [illegible] لو كان اخبارا عن [illegible] نفسه

[illegible] قال تعالى ولو شاء الله لاعنتكم ومن [illegible] ذلك في [illegible]

[illegible] قول المعتزلة ولو شاء الله [illegible] على [illegible] تعالى

[illegible] ولو شاء الله [illegible] في صفة [illegible]

[illegible] ولو شاء الله لاعنتكم

[illegible] المعتزلة [illegible] المسألة [illegible]

[illegible] للمصرور [illegible] قوله تعالى ان نسينا او اخطأنا **قال الزمخشري فيه**

الوجه الثاني مما ذكره الزمخشري

والوجه الثالث

شم إشارة بعد الذي يجوز المقصود الدفع

ثم قال

عن التكليف بالشاق [illegible] هنا في التكاليف الشاقة

[illegible] الصعوبات [illegible] خطاب [illegible]

التكاليف الشاقة [illegible] كانت [illegible]

[illegible] عن [illegible] رضوان الله عليهم [illegible]

[illegible] تلك التكاليف [illegible]

[illegible] وقولنا [illegible]

[illegible] قال [illegible] الشاق [illegible] يستطاع

من التكاليف [illegible]

والذي [illegible] يستطاع [illegible]

[illegible] كان باطلا [illegible]

[illegible] من قبل العلم [illegible]

[illegible] التكليف [illegible]

[illegible] والله ولي التوفيق

كمل الجزء الثاني بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وتيسيره

سورة آل عمران مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٢

قوله تعالى هن أم الكتاب وأخر متشابهات قال الزمخشري فيه

أم الكتاب أي أصل الكتاب تحمل المتشابهات عليها وترد إليها [illegible]

[illegible]

[illegible] الأبصار [illegible] متشابهة [illegible]

[illegible] الأبصار [illegible]

[illegible] المعتزلة في إنكار [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من القطعيات [illegible]

[illegible] قوله تعالى [illegible] الأبصار [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] والإجماع القطعي [illegible]

[illegible]

[illegible] الأدلة [illegible]

[illegible] التفسير [illegible] عليه [illegible]

[illegible]

[illegible] الإجماع [illegible]

[illegible] قوله تعالى [illegible] الأبصار [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجوه [illegible]

وجود تعالى ذكر اصفة منها لمختص عزاله فرض صفة نفسيه لتعلقها التخاص بذكر
من الله فرض من الصفة الى ما تعلق بها صفة النفس تكون لله الشيء موجود اذ ان
تلك صفة نفس لصفة نفس والله تعالى تسلسل وهو محال فيطلب كم بعد الرجوع
عن ذلك واثبات ان صفة من صفاته تعالى فيان قد اتفق ان تعلقه لا يستلزم
اولا من حيث ضرفا وهو ان يجوز في الشاهد انفصال وقوع من الفعل السلبي الذي من
عرف الفاعل للصفات منها وهو محال اعلم ان الخفي بيانه وبها شاع في الموجود من
والفعل السلبي هو احد الامرين ذكر ان تعلق شيء من شيء مرجح فكان ما لم
يبق من التفضيح الخاص سوء اثباته الصفيرة وجوده يتبين في الغير من وهو احق

قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا الاية **ذكر**
الزمخشري فيه بحثه عود الضمير الموصول قوله تعالى والله رؤف
اليهود يكون الوقف عما وما عملت من سوء يكون الذي يحب ايضا محضرا فيكون
الفعل الكل اثباته وهو اعني الله تنفيذ الكلام بما سر تغيير الكلام الوقف كما قال
ما زيد ان يكون ان جاءه او ان كان مستحقا للوم وما عاقبه وعنوا اهل العقوبة الوقف عما
والله تعالى محذوفا وتود بينا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
اي ويتبين ما عملت من سوء ويكون تعالى على سوء مقدرا تقديرا اذكروا وعوده لم

قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
قال الزمخشري فيه ان يحبوه يصفوه عن ذكر له
بما يشعر انه يجوز عليه الله ويحبه الله تعالى يجوز اطلاقه والمعنى
اهل الحق انما من جملة العباد الطاعة الشيخ ذلك وهو سوال عن الوجوب ولم
وهو سوال عن الشبيه ومتى عن الزمان وابن عن المكان وكيف عن الكيفية وايّ
عن النوع والطبيعة ما عن الجنس وايّ عن احد المتساويين ولذا غلط
يعرفون ما سال عن الله تعالى وما يجوز تعلقه ولذلك اجابه موسى عليه السلام
بقوله ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وبالجملة فكل ما سال عنه عن جنسه بكان
سوال عن احد اشخاص جنسه او جنس وتم جميع اكانيناة وما كان يجتمع مع المعنوي
وفي قوله الى اعني عن ان الخالق تعالى جنس المخلوقين ذكر الزمخشري كما

حكاية ونسبها الى المتصوفة شيء الا وراوله اسماء عن ذكر ما لا يتعرف ذكرها
وما ان يخلو نفسها الله تعالى الله تعالى وتقدس منزله مسكنة عفا ولو فرزا ما ذكر وهو غلط
عن احد وليس كذلك اهل الحق انا والمنذر ما ينفعا وابقال وتقلبه مع سبحانه بنفسه
الذي انزل سورة ومع الله تعالى ومع كتابه ومع له وانما يقال ويبرز فالمثل قد
حكاه انه مجسم ومشبه كراجي ومن تبعه فانا خبرته ومكانه ويتقبل كبيرا زيادة
سبحانه ربه عنوانا فكيف يصح تقول الزمخشري في نسبتها الى المتصوفة بعض على
الا متصوفة ولبيان الله ان ضلالهم وفي علم ان ذكر اعاقل محكم فحاله ومنزله عن
كل ما ذكره عدي الحكايات وضلالهم على الوصف والشيخ بين عباده
وهو اعلم اتعلم **قوله تعالى** ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
قال الزمخشري فيه ولم من يصلح للاصطفا
وهو اعني الوحي المخلوق عند المعتزلة منهم من يصلح لذلك الا ترانه ومنهم
من لا يصلح لذلك الا ترانه وقد ابطلنا ذلك الغوا وبينا ان الصالح منهم انما صالح لان
الله تعالى خصه بتلك الصلاحية مما ان لذلك الا تعالى الحكمة كما قال تعالى
الله يضع رسالته والله عليم حكيم **قوله تعالى** وسيرى الله عملكم
قال الزمخشري فيه والله اعلم بما وقعت
وتخصيصه لانه وعد الطاعة ومنوع من الخواص ومن يعلمها الصلاح لهذه سوء
ايذاء مع بعض الناس ويكيد مع اهل من الا ترانه تعالى عليها الغيب وان
بما امنى فان اتفاقه ربه بعضهم من بعض وانما قال هنا والله اعلم بما وقعت
ليجزي تواخلفنا ما انجد به من علم الغيب دونهم هيئ طلبته ولم التفتيشة
لحوزه بيت الغيب واعطيت بلقا جعلته وابطلنا قراءة للعلم بجزم الكلام
ما قاله بعض اهل العلم وشر الزكرا الذي طلبته كما انتم الغا عصيناه والله
اعلم بما عصيته الموكلون بما يوزن لهم من عجائب الحياة حمون وصفا احد من
ان نصر بصير بصح وصف الجبار والمتكبر منع قول الزمخشري بدرة الله
وفي هذه الجملة بالله لما قدمنا بيانه من وجوب الا ذب مع من ان الله عليه
وكل الكتب تعظيم كل ما كون من شعائر الله قال الله ومن يعظم

شفاعة الشفعاء وانما من تعويل الغلوة **قوله تعالى** واني لعنيذها واجاوزتها
من الشيطان الرجيم **قال الزمخشري فيه** وما يوسوس الخ يريد
ما من مولود يولد الا والشيطان يلتمسه حتى يمسه الا عيسى وامه فانه
اراد بالمس الطعن فان صح ذلك فالوجه ان كل مولود يطمع الشيطان
اغواءه الا يمم وانبيائهم فانه كان من كان منهم في عصمة الله واستغاثة
من يمسه تخييل وتصوير لتمكنه فيه كانه يمسه ويتبع عليه **قال**
احمد فيه نظر لان الحس كما يتوهم اهل الحشو ممكنا ولوسلم ابليس
عن الناس بخمسين عاما فلا بد ان يراهم اخاه وعياله عما يبلون به من نحو
وهذا كله مما لا يحتمل ويشبه ان المعنى انه لا تطاوعه النفس ولا تستهويه كسائر
الشهوة وما يلحق بشيء اما ان يوهم كما زعم او يرد بشيء يقتضي ذلك اما بعقل
او بسمع ويدفع ظواهر تحتاج الى التأويل فوجب الايمان بذلك والتأويل الصحيح
الخلو من الريب وتخصيص المس بالذكر دون امثاله الدنيا عاهة وعيبا
فعقله منعي الحفاظ وتمام الخبر الشيطان اغار رجلي رماح بن ثور وهو من انور
وما يلزم من صحة المولود حداثة سنه ان يمسه الشيطان اخاه وعياله وقوله
ما ذكر الضمير عليه السلام وابنائه وكل ما ذكر من كان في معناهم وهو زيادة
على ما استثناه الشيخ لكونه ليس مولودا وفيه نظر من اشار تبعا لله لا تنتشر
الغلوة وذلك ان المعتزلة تعتقد ان بعض الخواص لو انهم يتصفون الى ربهم
الشيطان وكل من يستقيم وليس كما توهموه كما ذكر كل ما ذكر فانه سعي في
اهتمال بعضهم لو فاتته السلام لم ازاتهم وذلك لم راجع الى فضل الله تعالى
يؤتيه من يشاء ومن فيه ما ذكر السلام ايمانا ورد ذلك عما من الى مبنى
المعتزلة لغيرهم وتسميهم خصمهم المصرح بما فيه كفاية **قوله تعالى**
ان الشكر فمن يشاء يعني حسابه **قال الزمخشري فيه**
سخر منكرين لكثرة او تعظيما هي عجائبه وعجائبه ان يحسبه الجاهل
فلا اتي بها او لتعظيمه افتضح كلامه ان الكثير الذي في تمكن يكون بكاف
وشواهد التأويل وتوضيح معناه بالدليل القطعي ان الله يبتلي عباده

التذكي به يشاء تعويله الواعظ ولان افعال القلوب في الزنة انواع على
الخاطر من ضلال وما يعارضه فيعضده منه تعالى التسمية ايضا
قوله تعالى ذلك من انباء الغيب **قال فيه** الخ انباء الله
الحكم وقد ورد ذلك في جماعة منهم ذو القرنين والخضر وعيسى وغيرهم
قوله تعالى ومن الموتى **قال الزمخشري فيه** وبعد ان ينفخ
وصحته اللام والتعقيب عند اهل الحق لتعذر التعقيب وجوز الانظر ان يكون
ان اذن بعض الله تعالى وفي كلامه اشارة الى تفضيل الملائكة على الانبياء
السلام جميعا وكون الرسالة وقد مر ما هو الراجح في الفرق بين الرسول
من قبل وانه هو المفضل الى نبينا عليه السلام **قوله تعالى** والتحقيق
المانوية **قال الزمخشري فيه** انواعهم على اوانهم ليس كل نوع
لا يعلمها الا الله تعالى الله سبحانه بما يتلى وما يعمل وما يتلى
بعضه بالبعض وتخصيص فيه بتصريح الزمخشري بذلك
للاجماع على ما تقدم بيانه **قوله تعالى** ان ستوعي اجله
قال الزمخشري فيه ان يستوعي اجله ومعناه انه عاصمه من
ان يقتله الكفار وموفر عليه اجله كتبته له ويستحيل حتى ان يقتل لم
وعن اهل السنة فالمستوعي اجله انما هو من ان يقتله الكفار وعند
وعن شيعته المعتزلة ان القاتل يقطع اجل المقتول والعصمة لم تقع الا من
جاز من مشيئته ان يعصمه وانه كان يجوز ان يقطع الكفار عن عيسى عليه
السلام اجله لولا ان عصمه الله وعن اهل الحق قطع الله اجال
المقتولين لتوالي الزمن توقع فيه وتوالي اجله عند الله تعالى عالم قطعا من
وجوب فعلوا ان الله تعالى لا يزال يفعل الاصلح ومن مجموعة الخواص
وعلمه وجميع عند الله ومحال ان يعلم الشيء من ذلك قال تعالى ما يبدل القول لدي
فيجب ان يقطع القاتل ان شاء الله لم يقدر للمقتول وفي خضوع المعتزلة
فيه هذه المسألة وهو قوله هو عيسى عليه السلام عن ان يعطي
الكفار من قتله اذ يشي على علم الغيب ولا يخفى ما فيه

قوله تعالى ... قال الزمخشري ...

قال الزمخشري وفيه ... قوله تعالى ... قال الزمخشري وفيه ...

ثم قال الزمخشري فيه
قوله فقد
قوله تعالى
قال الزمخشري

قوله تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة **قال الزمخشري**

فيه [illegible]

[illegible]

قوله تعالى والله عليم بالمتقين **قال الزمخشري فيه**

[illegible]

قوله تعالى [illegible]

قال فيه [illegible]

قوله تعالى [illegible]

قال فيه [illegible]

قوله تعالى [illegible]

قال فيه [illegible]

وهنا سؤال [illegible]

والجواب [illegible]

قوله تعالى [illegible]

قال الزمخشري فيه

[illegible]

فإن قلت [illegible]

قلت [illegible]

[illegible]

قوله تعالى [illegible]

قال الزمخشري فيه [illegible]

[illegible]

قوله تعالى أو يتوب عليهم **قال الزمخشري** وفيه أن الطوائف
المعنى أو عن أن يتوب عليهم بالتوبة عما هم عليه من الكفر والعناد فحذف الجار
شيئا عليهم ليتوبوا أي ليخلوا الموبقة ثم يكتسبوا بها توبة تخلوا بها الموبقة
بيان من أقام الجزء مقام الكل حيث عبر عن التوبة بالجزء الذي هو الإسلام
خلقه أي يتوبوا عما انتووا به من الكفر وسواء في ذلك التوبة من الكفر وما دونه

قوله قط يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء **قال الزمخشري** فيه
يغفر لمن يشاء ولما يشاء أن يتخفى أن الملة يلبس ويتوب من يشاء وتاب يتوب
الجزاء ستوجب بمعنى المغفرة وهو أعم من الكفر والذنب كما أنه يطلق
إلا بمعنى الكفر وتفضل لتوبة من يشاء وما دون الكفر من المعاصي مغفورة
لمن يشاء وهذه مطلقا والمطلق إنما يجري على إطلاقه ما لم يدل دليل
المعنى إلا ظاهر يدل على أن الله تعالى لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما
دونه لمن يشاء ويتوب من عزى الشيء كبر على الشيء عظم الأمر فادح الجور
خاص وعموم من شيء ذكر والمعنى أن كل ما ورد في القرآن من هذا القبيل
يغفر من ذلك ما مات وهو مبرأ عن الكفر والنفاق وبرد بذلك ما يوجب الإحباط
فيغفر من ذلك ما مات وهو مبرأ عن الكفر والنفاق وبرد بذلك ما يوجب الإحباط

ثم قال الزمخشري ويدل من الآية وعن عطاء
يغفر لمن يتوب إليه ويتوب من ذنبه كما قال الزمخشري والدعاء مؤذنا وتوبوا
عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون بفتح بعد من يشاء وإنهم المتوبة عليهم لو تابوا
قال وأن أهل الكتاب هموا بالوقوع في أهل الاستقامة والحمل عليه يتعاموا وتقاعسوا
عن إيمانهم الذي يخبطون فيه عشوا ويتيسون أنفسهم فما يعتبر وعن عكرمة
مزقوهم بحيث أن ذنب الكبير لمن يشاء ويغفر من يشاء على الذنب الأصغر

وكمل كلامه أي أو صلاة أو نوح جمع القليل بنعمة الجمع أو نوهم أنبياء عليهم السلام
والصلاة وصى إليه بعد وفاة أخيه وقالوا نعم أنه ليس له بنو فيه لأن
إلهاما كوحي نقيض يستقل التعدي وتوفل عن موثوق به بلا بيع وكتب أما
تتعول التعدي إلى الكسر وعطاء ولوح إلى المعنى عطاء لو جيء حملا على أنه فصل
أن الله تعالى أن الملة يلبس وقطع بعد وإن فعل ذلك لم يغفر لأن عطاء

لما أن الله تعالى وكل الفعل إليه تعزيته عن تعذيبه تعالى ظلما وجوابه أن الظلم شأنا
لإرادته الكبائر فإنها والكبيرة هم الفعل وهو المصر هو الذي يليق بحكمة
قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء موجب حمل الكلام على ما قلنا وبأن
فيه الجمع بين الأدلة إذ في علم جواز الغفران للعصاة بما دون الكبيرة من غير
مبرر وجه التوبة عن المعنى وهو أجمع عليه قبل الفعل المعنى لا يليق بل يليق
بكلام عصره على المعنى المروي وكذا وعمد ورد بصيغة المضارع بل يقتضي
عنى وإنما تقتضي الحكم صيغة الفعل حيث أن الوقوع فعل المتاب وإنما
جمع الزمخشري قوله تعالى أو يتوب عليهم أو يعذبهم أو نعذبهم بصيغة المؤنث تعالى
يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وبالتاء الفوقانية من يشاء وقوله تعالى
أو يتوب عليهم أخاه ورد بعد قوله تعالى ليقطع كما هو الذي يجوز أن يقال
بعد الليل لم يصح أو يتوب عليهم أو يخلوا التوبة وقلوبهم على الكفر فيكون
كما في إلقاء شيء تاب عليهم ليتوبوا أو نعذبهم إما بالقتل أو بغيره كما
مع إنهم على كفرهم وموتهم عادة إلى يوم القيامة

قال الزمخشري وعوت المذهب
قال أبو حنيفة رضي الله عنه يقول أخوه أخوه إذا تبع الرجل أخاه أو عمل
منهيا النار إذا أعقب الله أحدهم أن يتعوذ بالله عز وجل قال الزمخشري وقد
أعوذ به فإنه من تعليق الرجاء بالمشيئة بتوفيق لعصمته عن المعاصي وقد
شيء فارغ وذكر تعالى الغفران على عكس ذكره الواحدي والمعنى ما قالوا
على العاقبة والبطن بزنة مسلم التعفي وصفوة إعانة ربه الله تعالى عن
إلى رحمته وثوابه

وقال من الزمخشري فيه
من رحمة الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما روح الفرج الفرج الذي
بالفاء عند وقوع الشدة وهو من الروح الذي هو نسيم يحيي به الميت
يتنفس به ذاق مذوق الحيوان يعقل المعقولة وهو حي يتوفى
يتوفى المعقولة من الميز ما دام وإذا فيها قولها ما عاد الذي يعقل عن مفعول
ثم لو صح ذلك المعنى لم يصح نفي المشيئة وإسناد الله تعالى عن الذي
أن الله تعالى وعد الشر يليق من المؤمن بالنار المعدة للكافرين والله والله المعقول

والخواطر الضرورية حتى قالوا ان بناء الواو تحملنا على الاضافة لغرابته بوقوع ذلك في عظم
بعضه على ما ذكره في عظيمة به تقبيحه وعيبه من المعيبين على ما تقدم في التعليم
عليه وكذلك التمارع المذكور بجعل قوله ملتبسا بالنعم على الحقيقة والواو في اخره
من عيوب خذوه الوزن وغير وضعيف وانما قوله تعالى وعصيت ما امره يخصوصه
بهذا الوزن عيب النعمي يشهد بذلك مع ما تأولوا في الشعر ولم تأولوه على ما تقدم في صدره **قوله تعالى**
ونفوا عنه قال الزمخشري في قوله على ما تقدم من ان معناه
منكم من عصاه اي يسمى الله تعالى ليس بصحيح وليس اخذا سوء الادب مع الله تعالى
الذي عنه ونفوه حسن التأويل الذي تأولوهم وان كنا نحن الذين يطلقون على غيره ما ليس
للمخلوق ان يطلقه بل اسوأ تأويلا من نفي النقيض ونفي الخصوص الى زيادته وتأويله في كلامه
مع ذلك الى ما ليس انه روينا العصوا في النذر على اصل المعصية لا على الاباحة ما يبيح
العقوق الا من تأبى ونزهوه عنا علم ذلك من قبل **قوله تعالى** ليغفر لك ما تقدم
قال في قوله او بعد الله الصالح جعلوه الا بتلا والتغمص من بليتنا ان يزاد
المعونة بتوفير الصالح الوجوه بليتنا من ذلك **قوله تعالى** ولذنوب الله
عنهم قال الزمخشري في قوله بينهم واعتذارهم من بليتنا ان المعونة التي بها
العصوم بالتوبة حتى لا تجوز عنوم لهم عصوم على تأويله وفي قوله تعالى وتوبوا
دون الملزمة اي ما تقدم بيانه من عليهم ذنوبا بجرأته وعفا عنهم بمعذرته الا ترى
في ذلك موضوعا على ان **قوله تعالى** ليغفر الله الخ قال الزمخشري فلو عن
قال الزمخشري في قوله بان ملت ما وقع استاء الفعل الى الله تعالى
ملت بحمله انا السعي وجل عن اعتقاده وذلك لم المعتزلة الناس بوضع الخير والشر
والخير في قلوبهم وبيضوصورهم عنوبة ونحو عن النعي لذا ان اعتقادات العباد
من خلق الله عنوبتهم انا بفعلهم في قلبه الفعل الخير مبتدئ ومن الفعل
ات وتوبيخه النصارى الذين عنوبهم وعلم انه ما الوليد من جميع الفعل وقلبه
الى يخلق الله تعالى العصية ويخلق ولا تكلم الخلق اذات في قلوبهم حتى خلق الخير
في قلوبهم عنوبة على الحقيقة اذات والذي اخلقه مبني الا عتقاد الناس

يحتمل ان يكون مسببا عن الخبر او بكونه عن الخبر بجعل الله له بجعل المعتزلة
حسرة على ما تقدم من الخطاب والخاتمة الخطاب الى مقامه **قوله تعالى**
بما اجتمعت من الله ان لم حرف الزمخشري فيه معنى الرحمة ان الموصول الموهن
من قبل الرحمة ذلك الحلم ان المعنى لتعرف ارادة الذي لهم معا الى من يعصهم في الواحد ورده
الى سلبه وبعضهم انكلة ما جاءته واعتقدوا ان الرحمة وقعت ولما له على الاستطاعة وهذا
معنى الرحمة ليس الى مثل الموصول بقطع ما ذكر من جعلوا الموصول لسلوا عنه
ان حقيقته مصولة بل هذا ان ارادة خلوا له زيغ عما العصوا بهم ان يكون الخبر سوء عن
الزيغ من خلقتهم وهي عمى القولة صالحة للطبع وكون الخبر سوء عن الخبر
بين جاء وتاج رجوا الموصول الى خلوا اللطف وهي جعلوا اللطف الذي هو حصول
الايمان الذي لا تقوم بدانه من مثل ومن مثل ما ان ما جمع ما الوجه الذي لم يشم
قال الزمخشري بعد ذلك ما العصوا امره وعصوا وانهوا وتوبوا ومن تكلمنا عارف
الحلاوة تمثل للعطف وهو تعالى على الخبر ان من ذلك من حتى يتبين ما وتبين
على ما يليق بحتى كيف الله تعالى بهم والجمع بالتأويل بين هذه الاوائل **قوله تعالى**
ان ينصركم الله قال الزمخشري فيه كما ينصركم يوم بدر وان يخذلكم الخوارج
سوء احوال من الله تعالى ولو عن جاء وعصوا رضي الله تعالى عنهم ما لهم
الطاعة وان تخاذلهم هكذا ان يتعشق الوقوع والنار وهي جاء الله تعالى وان يخذلكم
فيه تعشق وقوع الخذلان ويتعلق حول النار وهي من يحتج بعصه وما تبرأ وكيف يصح
ان يجعل الرفع الخوارج ومنه تعالى الزمخشري فيه انه ولذلك فان تعشقها ان تعشق
ان تعشقها والله تعالى اعلم قال الزمخشري بسوء ادب مع الصحابة رضي الله عنهم
وتحامل ما يحسن من التأويل الحسن لهم بناء الله تعالى عليه وانما يكثر من الوفاق
وقوله ليس لهم ان يشاركوا الكبار بل احسنوا التأويل لكما الذي هو منهم

فليحسن الناس بالظن الحسن وحملوا على احسن ما يحمل عليه

اذكر الصحابة رسول الله عما رضوه كتابه الرسل

وما الاحاديث عن الرسول وما اتى عنهم من الجميل

والكل منهم نذر الله عليهم من ربنا الشامل

والتوحيد لان العاملين **قوله تعالى** قول الشعبي يعم الخطاب قال الزجاج وفيه
لمعبود على كل شيء معبود عالم بما يستوجبه كل عالم من الحي معبود لان يعبد عليه كل شيء
والمخلوق معلوم وسمي عز وجل بذلك لان علمه عم المعلومات وكل
معلوم كل شيء هو مولاه تعالى بكل شيء علم عموم لفظي خصصه العقل لان لفظ ذو الفتح ابو علي
في التذكرة له معان قال الزجاج هو في كلام العرب الملك فلان ذو مال وذو ضيعة
اي هو مالك لها وذو الدين والخير والعلم وذو الجلال والاكرام وذو العرش
وذو المعارج والمعارج هي السموات وذو الجلال والاكرام صفتان لله تعالى
وشيء مخلوق فلا يجوز ان يقال هو ذو الجلال والاكرام وما تحتمل من الاعراب
فيستوجبه كل عالم الا ان الله تعالى خص العقول بالعلم بالله عز وجل دون غيرها
قوله تعالى بيان الدلائل المنصوبة على انه تعالى يجب بوجه من الوجوه
ان يعبد الله فيوحده تعالى الله عما يشركون بتكذيبه بوجه من الوجوه
قوله تعالى والانداد جمع الند وهو المثل المشارك في الجوهرية
كالاخ والشبه المشارك في الاخوة والند المخالف في الجوهرية كالضد
قوله تعالى ان فيهما اي في السموات والارض وفيهما ولم يقل فيهن لان
الاكثر في جمع ما لا يعقل ان يجري مجرى جمع من يعقل **قوله تعالى** جاز ان يكون
تمتع استمتاعا وانتفاعا به والانتفاع به والعمل المؤدي بين تحصيله بعض المنتفعات اما تمتع
والله اعلم **قوله تعالى** انما جمع الجنة على احد القولين لان الثاني هو منصوب الرجاء
تعلق ذوي **قوله تعالى** انما التوبة على الله تحتمل المعتزلة ان يحمل على عام هو لا يريد به
ويريد به ما يتعلق بالوجوب وهو اصل ما ذكرنا في التوبة والمغفرة
الوجوب ووجوب عصمات الانبياء وجب على الله تعالى والاجماع سلام والاجماع
وعلى هذا اصل الخلاف في ان الوجوب على الله تعالى واجب فلو اسقط عن عباده
يكون مقدما او على اعلاء او على اعلى او على التعلق وعلى بعض الموجود
وبعض فلان وعلى الجملة في الفصل الخامس تخطئ المعتزلة التأويل الذي تقدم بيانه قبل
قوله تعالى ما وكلما ينوب الله عظيم فاما قوله ما انت بانا به فلان
الله عظيم ومعنى قوله انما التوبة على الله فانا نقول انا التوبة على الله اعلى بوجوبها
عليه كما يجب الفعل بعض الطاعات وقوله وكلما يهتم به عظيم يجب
عليه واعلم بان الفعل اذا كان معلوما انه لا بد من فعله فالوجوب والوجوب
يستوي في ذلك فلا يبعد ان يقال ان الله تعالى اوجب على نفسه التوبة

خلق الله تعالى بريء من ذلك العباد عنهم ما يعتبرون به ويعلمون ان الله تعالى عز قوله عن
منفال عن الشيء بالفاء تقول به بي اي ضنين بالشيء فلا يبخل به على احد كان النصارى رضي الله عنه عن
قولهم ان الله ثالث ثلاثة ان يتوبوا عن الله اي ينتهوا عن هذا القول ويتوبوا الى الله
ويستغفروه ويوحدوه ويؤمنوا به وبرسوله ويصدقوا بما جاء به من عند الله
ويستحقوا ان يغفر لهم ويرحمهم ويثيبهم ويدخلهم الجنة وان يتوبوا من ان يقولوا
ان الله ثالث ثلاثة ويتوبوا من ان يعبدوا عيسى ومريم عليهما السلام ويتوبوا من ان
يقولوا ان عيسى ابن الله ويتوبوا من ان يقولوا ان الله هو المسيح ابن مريم
وقال الزجاج اذا اردت ان تقول ان الله يتوب على عبده فانه يقول له كن فيكون
عنه يقع الناس انه خالق الله وقوله تعالى وما يعلمون ينتسب
الفعل وان كان منفيا الى الاعيان لانه تعالى خالق الشيء وفعله واعلم ان نسبة الله
تكليفا يعلم ان الحال كلام النصارى رضي الله عنه وكما ان نفي الفعل قامت عليه الدلائل
الفعل بتوالي عن عاما مخصوصا بالذم في الجملة **قوله تعالى** والانداد جمع الواحدة
ذكر الزمخشري فيه البادئة وفيهما ولم يقل فيهن لان وجه الكلام ذلك وقوله الخمر
اي فيهما اثم كبير والكبير التي عنها وقال **قوله تعالى** جاز ان يكون اصلا فاعلا فيه بان التوبة
تمنع استحقاق العقاب والعفو به والعفو عنه واجمل المؤاخذة بين تحصيله بعض المنتفعات اما تمتع
والله اعلم وعلى هذا يجوز ان يمنع الخصم على احد القولين لان الثاني هو منصوب الرجاء
تعلق ذوي **قوله تعالى** انما التوبة على الله تحتمل المعتزلة ان يحمل على عام هو لا يريد به
ويريد به ما يتعلق بالوجوب وهو اصل ما ذكرنا في التوبة والمغفرة
الوجوب ووجوب عصمات الانبياء وجب على الله تعالى والاجماع سلام والاجماع
وعلى هذا اصل الخلاف في ان الوجوب على الله تعالى واجب فلو اسقط عن عباده
يكون مقدما او على اعلاء او على اعلى او على التعلق وعلى بعض الموجود
وبعض فلان وعلى الجملة في الفصل الخامس تخطئ المعتزلة التأويل الذي تقدم بيانه قبل
قوله تعالى ما وكلما ينوب الله عظيم فاما قوله ما انت بانا به فلان
الله عظيم ومعنى قوله انما التوبة على الله فانا نقول انا التوبة على الله اعلى بوجوبها
عليه كما يجب الفعل بعض الطاعات وقوله وكلما يهتم به عظيم يجب
عليه واعلم بان الفعل اذا كان معلوما انه لا بد من فعله فالوجوب والوجوب
يستوي في ذلك فلا يبعد ان يقال ان الله تعالى اوجب على نفسه التوبة

سورة النساء

قوله تعالى اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة قال الزجاج
اتقوا ما اوجب عليكم اتقاءه من ترك الطاعة وارتكاب المعصية فاعبدوه وحده
وعبد الصنم عمل اهل الكفر وكونه منتهيا عن ذلك الزاجر والصنم نقيض
الفعل وقوله تعالى الذي خلقكم يدل على ان الخالق هو الله وحده لا شريك له
والتوبة اذا اضافوا تتضمن التنكيل وهاية كما بيناها فاما موضعها من الحسن
والقبيح فالمشروع فيها اجماعا ان يفعل العباد **قوله تعالى** واذكروا حلولهم
كالة اذا مات فلا ولد له ولا والد ويورث كلالة ايضا وعن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل عن الكلالة
فقال اعضل بي فاذكر هو ما دون الولد والوالد وكان يقضي في الكلالة
بقول ابي بكر هو ما خلا الولد والوالد وروي ذلك عن عمر رضي الله عنه وعن ابن عباس رضي الله عنه
ولم يذكر وجه تأويله ونحن نعلم ان اهل اللغة وضعوا هذه الاسماء

الحسن والتقبيح وان المشيا تحسن وتقبح لذواتها وتوصفها بذلك ان ذلك لا يعلم
بالضرورة بل بالاستدلال والحجة لذلك **قوله تعالى** ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
قال الزمخشري فيه ما نعتقده منكم عنكم الصغائر ونجعلها كالزائل
تكفر الزيادة الثواب المستحق على اجتناب الكبائر وصفوهم عنها بالعقاب المستحق
عليها والكبيرة المعصية اما وصفها بالكبر باضافتها الى عظامها او بالمعصية او بالوعيد
بالعلم عليها قال القاضي اما حالة المستحق من العقاب بالذنب او بتوبة بتحمل او بالحسنات
تحبطه وهذه اما حالة الثواب المستحق بعقاب دائم او بنوع عال الدائم وهذا كله اعني ال
ايشا اوجه مما ذكره ويدل على ان الصغائر يجوز ان تكون مكفرة بالثواب المستحق باجتناب الكبائر بعد
وظهر له باجماع المفسرين وباية المصلحة وليس كذلك لان العقاب الذي هو الدائم عظيم
ما نعلم بيانه بل انما نعلم ان الصغائر يجوز ان تكفر بالثواب ستوفى هذه المسئلة ان شاء الله تعالى
بما يدل على انها لا تجتنب الكبائر الا بالخضوع لله تعالى والخشوع له في الجوارح **قال**
الخضرمي رحمه الله نزعم اهل العراق ان الطلاق يقع على الحيض
وغير الحيض بقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن وزعم المبرد رحمه الله ولو ان
قول العراق ان الطلاق لا يقع الا في الصفاء وساعتها لم يجتنب الكبائر وقع في الصفاء
لانه متساوي فيهما وقولهما وهو ضعيف للباحث **قلت** وقله الحي سباح يظهر الجواب
والجواب ايضا منعه على انا نعلم ان باعث الصغير خائب من عنايا مطلقا ضرورة ان عزوبانا
معلوم بالضرورة ان الطلاق يقع في الحيض بقوله تعالى لعدتهن فبقي الخوض في ان قول
الزجاج من نفي وقوع وقوع المكتفي للجامعة بين الحيض والبدعة وقوله انما او
يستحب لفظ وقال البعض انه اخبار بما يكتسب ما يوجب الوقوع ولو شاء لوقع بما
الشيخ يمكن الجواب عما ذكره ولو قدر اجتناب الكبائر فيما روي في الحيض والبدعة
مواخذتها بالصغائر بفضل والمحتمل تاثيرا ذا لم يمنع فعلوا الصغير اذا من الاحكام الجليلة
مسلمة على وجه رعاية الخطة وتقرير ما ذهبنا اليه ثم **قوله** في التفسير والصغيرة ان الوصف
والكبيرة ان الوصف بالاضافة او بالنظر الى الثواب والعقاب
والثواب عندهم مستحق وعقاب الباطل الصغير والكبير بحسب توفية المستحق
واما الحسن والتقبيح في الشاهد الاولية ولعجز الله تعالى عن دون العقاب او كل الواجب

الحسن والقبيح وكل ما توقف اطلاق الفعل التوقيف توقيفه عنه على الله تعالى فعلوه
من صغير او كبير او جنس فرق التكفير ما علمه الخضرمي من العقاب بثواب او
او بثوبته والكبيرة هي ما ورد الوعيد على جنسه من جهة الشرع والصغيرة بالعكس
وحكم الشيخ ان يجوز ان يعد من الحسنات ما يعد الاجتناب الكبائر
ليعفو من المستحق بفعل الثناء بل يقع الغفران مع عدم التوبة والعقاب للوعيد بالكبير
الكبير مع التوبة على ما تقرر من البيان وهذا كله وكان يجوز الغفران للكبير بوجوه العفو
لولا التوفية الشيخ على ما تقدم من ان المستحق لا يسقط بعفو ولا يغفر ما دونه
من شيء هو لولا وجه الخطاب نفيضه وهو ما حالة الثواب المستحق بعقاب دائم
الكبير من نعم ان الصغائر باجتناب الكبائر يحبط العقاب الذي هو الثواب الصغير والقول
بكونه لغفرانها باطل وحكم وتلويفات الحق الاية بسبب على موجبات ظاهرها
وقد بسطنا الكلام على المسئلة الاولى في مسئلة الغفران مع عدم القطع والقول بانها عامة
ارجحها ان لو صح انها عام القطع على بالي من الكون العفو بعد الكبيرة
ارجح ان لو صح انها عام القطع على بالي من الكون العفو بعد الكبيرة
ان الحسنات يذهبن السيئات وهي عمومات يجوز تطرق التخصيص اليها ويكون
الذنوب عام القطعة بنصوص الاحاديث الصحيحة كذلك ايضا
من يقيم منهم من يعني بقطع للزوال المغفرة وجهها الضعيف ان ازالة امر ما شيء
كما مر في الاحكام الزائلة بالنظر الى حسنة والغاية وما قابلها
وما قابلات وفي تفريع على اصول العدد انه يجوز العفو بالسبب الذي نصب لدفع
ولا يجوز العفو مع السبب بمنزلة الحكم على الشفاء ما يشبهه مما لا يقطع الزيغ
عن الكبيرة وهو اخذ عن الصغير اذا اخفاه وعليه ورجب وقوع جميع ذوي الاحكام
الذي وهو ضعيف لان الثوبة ايضا الغوا بالاحباط المعارضة كذلك والمذهب عام الغاية
اذ كان الاستقبال في الثوبة ليس اعلا ان يضاع مكوكبوا الكبير بعيط العفو فان قيل
الذي ثبت ليس معلوما والذي ثبت معلوم عدم العبادة ذهب او بضعة ما ليزيد
الذي بمعصية ولم يثبتوا ما يجيء انما **قوله تعالى** ولا تتمنوا ما فضل الله

قال الزمخشري وفيه انه لما التفضيل قسمة من الله ذي
حكمة وتدبير وعلم بأحوال العبيد وانه يضع القسوم لمن يسعه الرزق
اويبسط ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فعلى كل احد ان يرضى بما قسم
له علما بان الذي قسم له هو مصلحته ولو كان خلافه لكان مفسدة له وهذا
الكلام خلط فيه الزمخشري على مذهبه وقابل يستفهم بقوله ان
التفضيل قسمة من الله تعالى صادرة عن حكمة وتدبير وعلم بأحوال العبيد
على مع ان المعتزلة تنفي الكلام الصحيح اعتقادا وانما وجبها على الله
اللطف لانهم يقولون بالحكمة وجوب رعاية المصلحة عقلا وقد ابطلنا عليهم
وبينا ان ما نسبه تعالى عليه واحد او هنا بالادلة

وقول الزمخشري

وعلم بأحوال العبيد يعني بل علم ان احوال العبيد لان الزمان يحصل
الله تعالى بهم وهي غفلة منه ومن شيعته عن العلم المتعلق بالمعلوم
من كونه الواجب والجائز والمحال لانه تعلم بيانه وكل ممكن قال اللخمي
من الاحكام العارضة والجواهر وعما انقسمها ثلاثة بالادلة
القطعية ... راجع الى الله تعالى الى ...
المصنوعات وان كانت الربوبية تابعة للقيومية والواجب تابع للممكن
وهو على ... جائز ... ومن كان غنيا جاز ان يكون ...
وهذا معلوم بضرورات العقول ...
ما ... ان يكون منه قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده
لبغوا في الارض ... انه ... من المكلف الغافل
... ان الله تعالى بسط الرزق ... الغني عن ذلك

قال ابن عرفة رحمه الله في تفسيره

وجه ... بسط الرزق ... مع التكثر قلت
ومع ذلك ... احد منهم ولا يستطيع
ما يصنع صانع مصنوعا ولا يحوج ... رفقة ولا ...
على بعضهم ... الجميع حتى لا يمتنع بعضهم عن

حاجة البعض ... من المنافع والاسباب كما قال تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا
كانه ... عليهم ... الطعم ... وهو ...
... وهذه نكتة هذه المسألة ولو شاء تعالى ...
وبسط لهم الرزق ... الملائكة ... ذكره واما
... من ... الله ... وهو تعالى على كل

ولقد ورد في بعض الاخبار

شيء قدير ... هذه
المسألة ... ان الله عز وجل ... يجعلهم
سواء ... ان يجعلهم ... الله تعالى ... علم
... من عباده ... الله تعالى ... سواء ...
... الاسباب ... والصنائع ...
... وكل واحد ... ان يصنع له
... الجوع ...
... ان ... الله تعالى ... الاشياء
... حكم الله ... الخلق ...
... التوحيد ... الحق
... وتوحيده ... لا اله الا هو ...
... سليمان عليه السلام ...
...
... ذلك ...
...
... التوحيد ... الله تعالى ...
... الخلق ...
وقوله تعالى ... لعباده ...
في ... الا ... يستحق
عليه ... العباد ... مواقع القضاء وقول ...

وهو الزمخشري وشيعته ولو كان خلافه ذلك لكان مبسرة ومنوطا منهم
لانهم بنوا ذلك الى الحكم بان لا للصلاح اعتبر لا للصلاح ايضا من الحكم المعقول
بل من الحكم الصادع على ما تبين بيانه ولو شاء تعالى الصلاح والتوفيق في صورة لا تبدل
تعالى العادة وبعد المعتزلة ايضا لا بد في هذه المسألة على وجوه رعاية الاصلح وقد
تقدم انها لا تلزم وما يبطل لا ايضا ما وقع في الوجود من كافر يرزق ما فيه قدره
ممن الرزق كمثل فرعون وقارون ونمرود مع علمه تعالى بما يكون منهم في وجوده رعاية الاصلح
في الدين وكذلك من قتل وكان ذلك من سبب تسخطه وكم من مسلم وقع في الوجود
بين اهل المعتزلة من بعضهم وجوه من ذلك المعتزلة ونحو ذلك [illegible]
[illegible] الصلاة على رسل الله تعالى [illegible]
واستحق ان الله تعالى احسن [illegible] على ما لا يترك [illegible]
جميلا [illegible] للنعمة [illegible] المنع الاسمى

ولا اله الا الله

على مشارع [illegible] الصحيح [illegible] تعالى على الاصطفاء [illegible]
[illegible] المسيح [illegible] وانه [illegible]
كما تقدم ذكره واختلاف المعتزلة في [illegible] الاصلح [illegible] تعالى
على وجوده [illegible] قال عليه السلام [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] بالاضافة [illegible]
وان [illegible] الله تعالى [illegible] **قوله تعالى**
للرجال نصيب مما اكتسبوا **قال الزمخشري** فيه [illegible]
[illegible] من حيث ما يوجب الله [illegible] للنساء والعمل [illegible]
وهو اعتقاد المعتزلة [illegible] الكسب [illegible]
ولا علم [illegible] الكسب وغاية الزمخشري [illegible]
[illegible] الموضع من [illegible]
في [illegible] الله تعالى [illegible]
من الله تعالى [illegible]
في [illegible] الاجماع [illegible]

علا

[illegible] بالاجماع **قوله تعالى**
ان الله لا يظلم مثقال ذرة **قال الزمخشري** فيه [illegible] على [illegible]
[illegible] واصلح [illegible] العقاب [illegible]
[illegible] العزة [illegible] وكذلك [illegible]
وشيعته [illegible] الظلم [illegible] علم [illegible]
[illegible] مطلوب [illegible] مطلوب [illegible]
[illegible]
[illegible] الشارع [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] عند [illegible]
[illegible] الوزراء [illegible]
[illegible] مسألة [illegible] الاجماع
بالاكتساب **ثم قال الزمخشري** عن [illegible]
[illegible] العزة [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] العزة [illegible] البشر [illegible] الظلم
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] المعتزلة [illegible]
قوله تعالى وان تك حسنة يضاعفها **قال الزمخشري** فيه
يضاعفها [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] القطعية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على الله

نظرا [illegible] او مستقبل [illegible]

قوله تعالى [illegible] **قال فيه** [illegible]

عن [illegible] سبيل [illegible] [illegible] الحسنات [illegible] الشرع [illegible] بعض [illegible]

تعالى [illegible] امنوا [illegible] عليه [illegible]

[illegible] على اعتقاد [illegible] بين [illegible] عليه [illegible] مثل [illegible] وتعالى الله عن

[illegible] والباطن [illegible] عليهم [illegible] في الحقيقة [illegible]

[illegible] قال الزمخشري [illegible] اجماع [illegible]

[illegible] الضرورة [illegible] الحقيقة [illegible] والمجاز [illegible]

هو [illegible] على الحسنات [illegible] من الله [illegible] الحسنات [illegible] **قوله تعالى**

ان الله [illegible] **قال الزمخشري فيه** ما يقتضي ان

مقصوده [illegible] قوله تعالى ان الله [illegible]

وان [illegible] على القطع [illegible] اشارة [illegible]

[illegible] القطع [illegible] على مقابلة [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] من عصاة المومنين [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible] تعالى [illegible] الله [illegible]

[illegible] الاية [illegible]

مقابلة [illegible] صحيحة [illegible] الله [illegible]

[illegible] الله [illegible]

على جميع [illegible] المعاد [illegible]

[illegible]

وان ثبت [illegible] ومن [illegible] وزنة [illegible] من [illegible] القول

بهذا المعظوم [illegible] قائله [illegible]

[illegible] شرعية [illegible] القائلون [illegible] الله [illegible]

[illegible] نقضه [illegible] الامة [illegible]

[illegible] السنة [illegible] الموضع [illegible] العصمة والعقلية

على جواز العفو [illegible] من [illegible] المعتزلة [illegible]

[illegible] بالشفاعة المتواترة [illegible]

[illegible] وقوله [illegible] لا [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] العصمة العقلية والشرعية **قوله تعالى** [illegible]

[illegible] **قال الزمخشري فيه** اعلم [illegible] الله تعالى

[illegible] قال [illegible]

[illegible] العالم

[illegible] الاهلية [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] وكل [illegible]

[illegible] على المختار [illegible]

[illegible] قال الزمخشري [illegible] صارف

[illegible] العباد [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] بالاجماع [illegible] اطلاق

[illegible] الشيء [illegible]

[illegible] الزمخشري [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] الله خالق كل شيء [illegible]

[illegible] **قوله**

تعالى [illegible] **قال الزمخشري**

فيه [illegible]

قال لك [illegible] بحابه [illegible] التعصة الجملة تعالى وعز وضل عن النظم
عن النصح فـ[illegible] بنا الزمخشري هنا كلام [illegible] الطلع [illegible] وشواعي [illegible]
وفصاحة الكلام البديع لحكامه تعالى [illegible] في المعرفة وانه عز شانه تعالى [illegible]
ملكه [illegible] فيهم [illegible] من اليه [illegible] العلم [illegible]
بان يخلو [illegible] الكلام [illegible] او [illegible] ما شئت وان يخلو [illegible]
[illegible] الكلمات [illegible] والروح [illegible]
[illegible] المقسم [illegible] مع [illegible]
الروح [illegible] الكلام [illegible]
تعالى [illegible]
من [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن
[illegible] **قوله تعالى**
ان [illegible] **قال فيه** [illegible]
[illegible] الزمخشري [illegible]
[illegible] والوقوع [illegible]
[illegible] والدعاء [illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله**
تعالى [illegible] **قال فيه** [illegible]
[illegible]
ومن [illegible] **قوله تعالى** [illegible]
[illegible]

١٠٣

وبه [illegible] وقال [illegible] وخوف [illegible] الظن [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] من الحوادث [illegible]
[illegible] **قوله تعالى** [illegible] **قال**
الزمخشري فيه [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible]
[illegible] تعالى الله عن قولهم [illegible] الشرك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والبيان **قوله تعالى** [illegible] الذين
[illegible] **قال الزمخشري فيه**
[illegible] العظيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله تعالى [illegible] **قال فيه** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اللوح المحفوظ [illegible]
[illegible] **قوله تعالى** [illegible] **قال** [illegible]

والقاطع فيه انه تعالى وقد ثبت بيان [illegible] بالاجماع [illegible] كتابه
ورسوله وانما المعنى [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] **قوله تعالى** [illegible] **فال فيه** [illegible]
[illegible] والحسنات والسيئات [illegible]
جميع المخلوقات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحسنة من الله والسيئة من [illegible]
[illegible] **فال**

القاضي ابو بكر في المراتبة في الكلام على [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] التعليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] **وقول الزمخشري** صاحب [illegible]
[illegible]
قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا **فال**

الزمخشري فيه [illegible] بعضه
[illegible] الاعجاز [illegible] بعضه [illegible]
[illegible]

الا عتى ال

الا عتى ال وصاقبة من الكلام [illegible] ولو كان من عند غير الله [illegible] بعضه [illegible]
الاعجاز وبعضه [illegible] معارضته وبعضه [illegible]
[illegible] الاجماع الامة [illegible] الله ورسوله
[illegible] سورة من مثله وسورة [illegible]
[illegible] **فال القاضي رحمه الله** [illegible]
من القرآن [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] جميع الخلق [illegible]
[illegible] الوصول [illegible]
[illegible] التكليف [illegible] وبعضه [illegible]
[illegible]
[illegible] الوصول [illegible]
[illegible] النبوءة [illegible] لنبينا عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] الوصول [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] **قوله تعالى** ولولا فضل الله عليكم ورحمته **فال فيه**
[illegible] الرسل [illegible] الكتب والتوفيق [illegible] التوفيق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فضل الله [illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله تعالى** من يطع الرسول [illegible]
فال فيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]

باتباع السنة والخروج [illegible] الوجهة [illegible]

[illegible]

[illegible] اتباع السنة [illegible]

[illegible] اتباع السنة [illegible]

[illegible] **قوله تعالى** [illegible]

قال فيه [illegible] الوجوب [illegible]

[illegible] الزمخشري [illegible]

[illegible] الوجوب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **قوله تعالى** [illegible]

قال الزمخشري فيه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **قوله تعالى** [illegible]

[illegible] **قال فيه** [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله تعالى [illegible]

والجماعة

والجماعة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] **قوله تعالى** [illegible]

[illegible] **قال الزمخشري فيه** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله تعالى [illegible] **قال فيه**

[illegible]

[illegible] المعتزلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **قوله تعالى** [illegible]

ذكر فيه قصة الرجل [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الزمخشري [illegible]

[illegible]

قوله تعالى قال الزمخشري فيه الجامع لما اطلقت عليه
قوله تعالى قال فيه

قوله تعالى وكما يطلق فيه فال فيه واجم الواحد يعلم انه
قوله تعالى وكما يطلق فيه فال فيه واجم الواحد يعلم انه

وقول الزمخشري

قوله تعالى وكما يطلق فيه فال فيه

قوله تعالى وكما يطلق فيه فال فيه

قال الزمخشري في قوله إنما نطعمكم لوجه الله الآية
ولو أن الشهادة على ما مضى تحمل فإنه قال إنما أنفق الجواد من مال أنفق الجواد من مال
لا لأنه كفر أو اعتقاد وجوب المصلحة كما تقدم في الحنفية وقد أنطقنا على هذا
بل لأنه لا يصلح بعقله والمملكة بقوله والكل صنيعة إذا خالق وغير ما
تحققت به الحقيقة بالنسبة وقوله إنما نطعمكم الجواد أفعالها والمنوع به حوالة الله تعالى
بالجاع أنه فصل به هذا على الله تعالى وعلى الله تعالى بالجاع عليه نظر ويطلق عليه تعالى
أيضا فاعل المفاعيل الحقيقي بمعنى أنه لم يوجد بدونه فيوجد بإيجاده الموجد شيء والثاني
المنظور بمعناه فاعل فيه حول الله تعالى فعل العبد وهو معنى الله تعالى بالجاع والكل بالإيجاد
إذ يمتنع أن يكون فاعل بالجاع قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا
قال في أثناء الكلام على همزة الآية ما ظاهر في الإيجاب
طريقة المفسرين وإشارته مغلقة وهو تعالى ذلك أهل التعليل ليس أبو مضر وهو من
مذهب الحقيقة والعوام عنهم كما أنهم أنفق الجواد من مال أنفق الجواد من مال
ذكر التخصيص في هذه المسألة وبيانها أن أهل التعليل أهل العقل والمتعلق الحق اعتقادهم
جزيا لهم متصفة بما يعقل لهم أن الشيء يفعل لشيء وكراهة عن أهل
التحقيق الجاري الكلي على أن الله موصوف بالمنفعة إلا أنه تعالى يتعرى عن المنظم
وجوب كيفية ذكره في المسألة قوله تعالى ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون
لم يكن الله تعالى لهم ولا لغيرهم سبيلا قال الزمخشري في قوله
شبه للتعجيز أو الحوالة على أن الله تعالى سبيل المنفعة وهو الحق عن ذلك
أن الجواد يعود نفعه إلى نفسه وأنه تعالى في ذلك الكلية بعيد عنه فإنه لا يعود إليه نفع
وهو الذي خلق الخلق لينفعهم لذاته وفي الملطفة وفي بيان الحقيقة الإيجاد على وجه
تعالى أنه أخبر الله تعالى هذا عن عجزه عن أن يطعمهم سؤاله يتضمن هذا أن ينتفع
من شيء حتى يعود عليه بنفع أو يدفع عنه ضر وهو تعالى منزه عن ذلك الكلي الذي حقيقته
وإنما يذكر ذلك لم تلبيسا وجه بطلان بعضهم وفي الله تعالى أن الله يريد منهم
أن تطعموا عليهم ضيافة له لأنه لا يجوز أن يريد منهم ما يدل على أنه يفعل
ثم قال الزمخشري بعد ذلك ولو شاء لأطعمهم من عنده لم يقبل منهم ومن أين علم

١٠٩
تضمن جواز الخلافة وتسويغ الوضع فإنه لو كان لم يجز لما جاز أن يكون
لأحد فقد أوهم أن تعاطي المباشرة التي لا يتوقف ثم يتوقف ثم يرجع ثم يتوقف ثم يرجع ويقول مع أن
ذلك مضبوط بوجه هو جواز اللطافة عنها وخطأه أنه كان يلزم إذا كان جواز اللطافة
لا يقبل إذا جاء ليا يرجع فيقول ما فعلا وأنا معا ويدل عليها أيضا أنه لو قال أحد
الزوجين أخرج حتى أتبين أو ليبان المختار ويرجع في خلافهما كان لهما أن يعودا عنه
كما فعلا وأنى يعارضه ما لم يجمع عليه ما وافق المختار إذا لم يطلع فيقول الزوجة
ليس لي أن أخرج الناس على ما ذكره لأن الجواز لا يرجع إلى قول
لله أيها الزوج الليل يتحمل الناس على ما بعد من أن الجواز يدور وجوه القبول
بالقبول وفي بيانه في هذه المسألة بيانا مشبعا وعلى أنا لم نر في الجواز يرجع
كما أن الوقوع يطعن فيه شيء ويعزى عن بعضه وقوله بعد ذلك وكان الله يتوب ثم
يرجع هذا المعنى الذي يعتبر المعتزلة أن الله يفعل التوبة لسواه ظاهر الناس
على الدوام وهو خطأ وأحسن من المعتزلة أن الله يفعل كما أن الغفور والرحيم
عصيانه سواء العفو مفوض والتأديب منفوض عصيانه في بعض الأزمنة ويجوز
وأشار إلى المفوض الذي عصيانه من النواحي الذي عصيانه في قبول توبة وزمان التوبة
ويكون لعصيانه في عزوبة مفوض قوله تعالى وتوحاجه عم قال في
فتح وضع الكاف وجهه أبهم وفي ساير أن هذا الاصطلاح وما أشبهه لا يجوز في
جواز الله تعالى بما جاء وبه ما يوهم شيئا في ذوي الجوارح قوله تعالى وسوءاتهم عم
قال في قوله وهو على ما يجعل
والحمل على الوسواس على الزيادة المسبل من النار في الحوض فاقتضى كلام الزمخشري
هنا أن الله تعالى خلق في حقيقة وليس كما توهم بل الخلق حقيقة مرة يجعل بعضهم
بالعزوم وأما من يقول إنه مخلوق له من شيء خراج حقيقي ومن يقول الله تعالى المباشر
لهم أن يتولاها فيهم فيه الروح المسبل من النار وما وقع للبيان من الشيء عن الشيء
حقيقة بل هو الذي ذكره على جهة الجواز وهو أن الله تعالى جاز لهم على خلاف
على جهة الإباحة لما علم أنه لا يختار عليها بل يختار أن يجعل لنا جاز لنا ما يليق

ابتغاء [illegible] على [illegible] جعلنا [illegible] الحق [illegible] على الحجة [illegible]
في ذوي [illegible] **قوله تعالى** ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وءامنتم **قال**
فيه [illegible] بعذابكم [illegible] وهو الغني [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] عنهم [illegible]
[illegible] على الله [illegible]
[illegible] الصالح عليه تعالى [illegible]
[illegible] العلم [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] العباد [illegible] النار [illegible]
مع [illegible] إلا الله [illegible]
[illegible] **قوله تعالى** وكان الله
شاكرا عليما **قال فيه** [illegible]
[illegible] العباد [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
المعتزلة [illegible] الشكور [illegible]
[illegible]
عليه [illegible] كنتم [illegible]
الله [illegible] نفسه الرحمة [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] النعم [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible]
عن خلقه [illegible] النظر [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

على المعتزلة [illegible] الآية [illegible]
[illegible] العباد [illegible] وهو خلق الله تعالى
[illegible] متصل به [illegible]
[illegible] المتعلق [illegible] وتلك [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] المعتزلة في التقديم والتأخير [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible]
جميع ذلك [illegible] **قوله تعالى** فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا
قال الزمخشري فيه جهرة عيانا [illegible] بظلمهم بسبب
سؤالهم الرؤية [illegible] فأخذتهم الصاعقة بظلمهم
[illegible] السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] النبيل [illegible]
[illegible] الزمخشري [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] ومنهم المعتزلة
[illegible] المعتزلة [illegible] السلام [illegible]
[illegible] الزمخشري [illegible] موسى عليه السلام [illegible] قال
[illegible] موسى صعقا فلما أفاق [illegible]
[illegible] موسى عليه السلام [illegible]
[illegible] العقلية [illegible]
[illegible]
[illegible] الأنبياء عليهم
[illegible] الشرع [illegible]
[illegible]

إ‌ذ عرا ومنهم للكبر وهو المراد بعثه بالصبح مسودة على الناس ابم تولد الكبر والذا
علمت ذلك فهم متلبسون على ما تقرر وبيانه جعل لها بعض مجلو فاته علامة على بعض خلق
ثم لكبر هم إلا قرار وكسب لذلك جعله علامة على ما يكون دون الجمع على الم من يولد فيكون
ولا المرشد تعالى من خلقه وفي بحديث منهم من نبينا محمد لم اكون وانيا الكافرون
العابدون قلوبا غلبة لهم ممن فرض عليهم بموجبات خالق الكبر على ايمانهم والحق انصرف عنهم
برد الغلاب عنهم من الكايين وقالوا لمن شاققت عليهم الجنة اي لهم في القصد المشكو
والكلا لمقصد اليه وقدره على ما تعرضت كالبدر العنقبي **قوله تعالى** وما تتلو
وما صدوه **قال فيه** وفيه تحكم وقوله الحلال وقرينا الاجماع على منعه
هو الشرعي حق صوته وفي حق نسائه وكذلك كل ما هو من جنس دون الاطلاق
قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل **قال الزمخشري فيه**
فان قلت كيف يكون للناس على الله حجة قبل الرسل وهم محجوبون بما نصبه الله تعالى
من الدلالة التي النظر فيها موصل الى المعرفة وهو عنين المرسل من دليل المعنى الا على
محجوبون في التوحيد بعقولهم وما نصبه لهم من الادلة على ذلك والا اثبات الاصول
للا شرع عن الله تعالى وتحريم الذكا التي لا شرعية كالصلوة والصيام وقصصا به
وطلب العقول عن ذكر له اقامه عند العقلا وفيهما انما ضرورتها او نظرتها
محكوم التوجيه ومالك انصال اليه وبعيد حتى ذي وقع عني ان العقول لا تتصل
الى العلم به وتستحق ثم انى على عليهم الصلاة والسلام على تفصيل ذلك
بتفصيل الكتاب التي تحاج بها الحجر مستوع وو افهم بعض اهل الكوفة التوحيد
بقوله كلو الحاج يوما بني من النظر طلب الاجماع في اصول الدين على ايه
* ونسيح التوصيف لتشبيه وكان قول اني احد بالله كما *
والكن مذهب الذي في هذه المسألة عند كثير وعن جمهور اهل الكوفة اضافة
الى التكليف فلقطع التوحيد وطلبه عنه الا الحق اتبع سبيلوه عن اصل
علم الدلالة والاستدلال على مقتضى هذه الاية تبع في العقول حصول
النظر في المصنوعات دليل العقل كونه علم معرفة فيما قبل ذلك الدين ثم
او عني عن سبيل امر الطاعات واعمل الحاجة على العابدين عن الحسن والقبح كلمات

من جهة الحكم التي العلم به الا حيث على ما تقوم بيانه والحقت المعتزلة ان الا تعلم حسن
صفات الشرع كلما الها الحسن والقبح العقليين وهو تقرير ابطال الا علمهم على ما فيه
كفاية والحديث يبطل ما توهمته المعتزلة من ان الله وعلى ما قال اهل الكوفة جمع الاسنة
هذه المسألة يكون حكم من بلغه دعوة كونه الشرع فيبعث الله فيه على انتفاء التنعيم
في سبيل الا بالوتعذيبه كما جاء عنها بابل السنة الا الرجوع للتنعيم بالفضل والعقوبة
بالعدل وعن انها صحة مسألة الطاع البرزخ وقلنا وهو عناء العلم والله عن الرجل
بقاء خلقه ثم تصادف كلام الزمخشري في اكثر الايات تجاها فاحسنا فيه تنكير
الى نبيا عليهم السلام منحته المعتزلة بقال وكون الانبياء عليهم السلام باطل
على النظر فان الناس علمه العدل والتوحيد عند المعتزلة ومثال هذا الكلام في ما
موجود ملوى قال عن شيخه انهم معتوقون الا بتنيا عليهم السلام لكن عوضا ودفع
النصوص للمجع الذي في البلغا وانما جاء الكلام الا صرح العقول الا بلغ البلغا
قوله تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك **قال فيه** ومعنى شهادة
الله بما انزل اليه نصبه بالحجاز المعجزات وهو اعتبار ان المعتزلة ينكرون
الكلام القديم بلا المحيط الشهادة وقوله المعنى ضرورة وكان جيء بها عنو على
جاء ما الحاجة الذي والا شهادة الذي ثبت محمولة على الحقيقة على مقتضى القرآن
والبرهان دون الماثور وهي اخباره تعالى بكلامه القديم وعلمه الغزير بما تقدم من صحة
رسالة **محمد** صلى الله عليه وسلم وصحة نزول الكتاب عليه ولا تقربت
الا على التعصب على نبوته قال كله بما نطق به عامتهم **قوله تعالى** انزله بعلمه
قال فيه معناه انزله ملتبسا بعلمه اي وهو عالم به على نصوره لو
يعجز عنه كل بليغ وهو فوق الوهمي يحصيه الا بتوضيح من المهارة ذكر اهل العلم
المعجزات الحجر من متعلقات العلم القديم الذي هو صفة الذات الالهية
سبحانه وتعالى ثم العبارات وقد يعبر المعبرات ذي يعقل العلم القديم بلا حد الله عليه
والتامين ذكي الحاجة حقيقة عن اثبات العلم القديم الذي وصفها بدلالة المنبر وهو
صفة لله تعالى على ما تقرر في التسمية المعروفة وظهر وخروج الحجة الرابع على
الذا زمن صحة ملتبسا للعقيدة التي هي المعنى في علم الله تعالى المستفيع الذي هو كونه

ذلك المعارضة المذكورة في العزيمة **قوله تعالى** ومن يبتغ [illegible] **قال فيه** [illegible]
وتثبيتهم من ان الله لم يخلق الكفر في قلوبهم ولم يخلق الزيغ في قلوبهم انما هو منهم
لا من الله والمخذولة يعتقدون ان العباد يخلقون افعالهم فيخلقون زيغهم وضلالهم وقد
حققنا الرد عليهم في غير هذا الموضع وبينا تهافت كلامهم في التوفيق والخذلان
والكلام في هذه المسألة مع المعتزلة يطول **قوله تعالى** يبين الله لكم ان تضلوا
قال فيه كراهة ان تضلوا او لئلا تضلوا في قول للدليل الجملي وحمل
الكلام على [illegible] تعالى وقوع ضلالهم على خلاف ما يقتضيه
اللطف لما وقع منه شيء واما اذا تقرر ملكه تعالى الاعلى [illegible] ومن على الى
الله تعالى الا ضلالهم [illegible] الوالي سواء على ما تقرر [illegible]
والصحيح ان معنى الآية ان معنى يبين الله لكم ان تضلوا الا تضلوا [illegible]
وهذا التوجيه بالشيء [illegible] والتوجيه بالتوحيد [illegible]
في البيان الذي الا تضلوا [illegible] ان الا الشيء [illegible]
[illegible] ما لا [illegible] على العباد [illegible]
[illegible] المعنى يبين الله لكم [illegible]
وهو [illegible] كراهة [illegible] كقوله [illegible] القرية اي اهلها [illegible]
[illegible] ان يحمل هذه الكراهة المذكورة على المعنى الذي [illegible]
هذا البعاء [illegible] وليس الكثرة [illegible] معنى ان الله تعالى [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] من [illegible]
[illegible] معنى ان الله [illegible] مكروها [illegible]
او [illegible] ان يكون هذا الفعل المكروه [illegible] واطلق [illegible] به وعبادة
وطاعة [illegible] الله تعالى [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الوجه الذي [illegible]
اوهم [illegible] المعنى في الآية كراهة ان تضلوا [illegible]
[illegible] الاخلاص [illegible] الآية [illegible]
كرهه [illegible] الطاعة والمعصية [illegible] المعنى [illegible]

131

الجميع [illegible] وما [illegible] الى [illegible] الا ضلالهم وخلافهم وعنادهم
لا [illegible] هو الذي [illegible] تعالى وعن [illegible] عن نفسه
و [illegible] كما [illegible] مما [illegible] او [illegible]
[illegible] لزلة [illegible] من [illegible] من الله [illegible]
[illegible] العقلية و [illegible] عنه [illegible] والوجود من
[illegible] ما [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] يبين الله لكم ان تضلوا [illegible] البيان
[illegible] من [illegible] الا [illegible]
[illegible] البيان [illegible] البيان [illegible]
[illegible] بالتوحيد [illegible] البيان [illegible] الله والضلال
[illegible] الله [illegible] ان الشيء الذي [illegible] الله [illegible] على

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
قوله تعالى ان الله يحكم ما يريد **قال الزمخشري** فيه [illegible]
الاحكام [illegible] الله [illegible] ومصلحة [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] المتكلمين على
[illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] الحكم
[illegible] الارادة [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] العرب [illegible] الكلام
[illegible] الاصوات والحروف [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] والوضع [illegible] المعتزلة
من [illegible] قوله [illegible] حكمة ومصلحة [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible] الاحكام الى [illegible]

يا بعد الكتاب وان اخواته لم يكتبه فقد عرفت الحق ودلت بطرقهم حتى صيغة الحكم وكون الحكم عليه
والحكم عليه اوفى الجملة تكاكمة على واجب الوجود وقبل المشعر فوق الظاهر على واكبر بل
عين الحكم بيجاء في الآية حتى لها احاد واجوبه وجوم ما احاله لبح ذا الحال اتوكل الحكم في مسئلة
التسبيح من علم اصول الفقه والكلام وان كان الاخوان الخاله بجراجي بازيه كمله وفوزت بيان
من الكلمة من فيلوشو وبقي مسئلة ان الشيخ كم ما يل **قوله دفعا** بوكيو يعوذ الله منكم
قال فيه ما زلت بوكيو منه ولم ار ايضا بنوعل قال انت اجل واكرم الا ترى
اصبي واعظم ان الجواد اعظم فجهد لعظم الحقة استعرجوا شواعجا ابيه عاقول الذي لا
ان يشكو النعم يجب عقلا وكان الدعوى ايضا توجب الواجبا تولوم تاتر استرام وكلاوجوم
وجبها توهي وفي نوساء كوا توا بالفضلية عاجطان جميع ما الحقوق تتر الحقوق به في
الماب بتلبين ولا انه بعقل بكبرا ايا توا شكوا وا هيل ان الاسوبعث الرسل بلوغ اوطاب
الشيء عن الكلمين وان وجه فيح التوكيد فاكان ليسوا العقل الذي عن عشوز جره وتعضهم بيانه
وكل المساعي المنهاة عاني انها ما توت وكاله ايضا **قوله لعوطي** وجعلنا طي بهم فلسفية
قال فيه خولنا الحق ومعناه الاطاب حتى فست قلوبهم واملينا لهم ولم تجعلهم كما
بالعقوبة حتى فست وحواجا الوثوق بهم لان شرهم واضعيا الاية جارية عما متضاد من
ان الله تعالى اجرا قلوبهم بالفسية بما خالفوا فيه امر الله تعالى وغيره ذلك فقد ثبت
من مبارق بيقا بطال مذاهب المعتزلة اذ عاجم ان الاجماع فلعوذ بالله منكم وكيف تكون هم
وقد اجمعوا بيقا بطال مذاهبهم بما يتوهمون به من وضع الالطاف واجاع الاولياء المعصوم
وا حتى ابا بوسف بذكره لهارون بليسوف مع عدوهم لله ليس بحجة عليهم في شيء من ذلك
ما ذكر ليس الا قول واحد من الامة وليس بحجة على احد اذا كان هذا قول هذا الجمع كيف وقد
ثبت بالكتاب والسنة والاجماع ان الله تعالى قد اطلع على بعض اولياءه على امور
مغيبة وكيف يجوز ان يخفى عليه والخبر عليه كما علمه اذ لولم يعلمه الا عالما لم يجز ان يعلمه
وهبه اعاد عليه وهو قادر ان يعرفها بالطرق العلم بها ضروريا العلم والجزم والله اعلم بما
يقع من ابليس وجنوده واعوانه من الاغواء لعباد الله تعالى وجميع ما ذكر الله تعالى
مع جميع الخلق فانما ذكره ما خلقت به الحجة **قوله دفعا** وتعوذوا عن كيفيتهم
قال فيه ما تخبرونه بيقينه ان لم تخصوا الله بصلاته ولم تكونوا بليغ
تكونوا عاجزا عن ابلاغ الدعوة عن اهل الدعوة عاجزا عن الله تعالى جزاه

فيعوذوا عن بيكاله لا يعوذ الزوج حتى يكون رفعا للعقاب عليه لم يحتاجوا الى الزلفا من رفعا
للعقاب عليه لم يعوذوا الا حين وقعت الاصابة اذا ارادوا ان يحتاجوا الى الحقيقة فانت
وربه الزوج ان يعوذ الملبوس منهم ولا يعوذ الملعون منهم فان الزوج ان ولي الحماية
عنهم فيما يجب عليهم ان لا يعوذ به ولا يعوذ الملعون منهم فان الزوج ان ولي الحماية
والزواج سحرا وجب عقابه عليهم ولم يجز التعوذ عنه عليهم بل يعوذ منهم للملعونين
بلعوذ منهم عوذا كي الجواد لا يسمع ولا يجيب الى انه يلبس الزوج الرفيع قالوا
اذا لم يجز التعوذ الا بما هو مصلحة يعوذ كافة الخلق وهذا بناء منهم على ما هو عادة
له صحيحة وقد ابطلناه عليهم بما تقدم وايضا بالقطعية ويلزمنا ان لا يجب على الشيخ
وانه لا يتنفع ولا يتضرر لمضاهاة الماء والجواهر بل يجب على ربوبيته ان يكلف
عباده ولا يكلفهم وهو كذلك بل يلزم ان لا يبعث لهم رسولا لان يبعوث عنهم كل ذلك لم يجوز ان
لا يعوذ ومن قبل جواز ان لم يعذل سفعت عذ الثة ما فرع عن الضرورات والحياتي
الحفظ اذا وجب الحفظ وجب على ما يزيد والا ولا يعني هارون وغيره جوز
الكتاب الذي هو الحافظ الوثوق وسوء الاعتقاد ومنعوا عليه منع العصوم
الحفظ والتقبيح فان ابطلناه وما الدعوى ان الاعتقاد ان الزوج الذي
عنهم عاجوجوه ما ولبيان ما كان كذلك بالطل الزوج الزوج الزوج تعوذ
شعبتهم الزوج انما لا يجب الزوج الزوج تلك الزوج عن تزوج عنه
عليهم الحوف وارتفع الحاجي امور عن تزوج عنه كالعقل واهل بيت تلك الزوج
على الجملة فاما ان يكون الزوج ان لا يلبس ولم يبالجيروه له من حوارو انداد
له عليه السلام انما انبا الغيب وكل الجمع معاجلة ذلك كل من يدعي به الزوج الزوج
انبار موجب عاقوة منه حمالم ويتعاضا في ما يدعي فيه انه الا موجب لزوال الحواجا
ما يمنع اعداء من المضار التي تنفع من بعضهم لبعض والزوج عن الشاجب بالبعض
فيه لا اوكي بما لا يتم الواجب الا به فهو واجب واما الانتصاف والانتصار عما
ما يتعوذ به من قول **قوله دفعا** وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء
الله واحباؤه **قال فيه** نعاملهم بذنوبهم ولو كنتم ابناء الله
لكنتم من جنس الماء عنها على الدنيا يجوز ان يستوجبوا للعقاب وهذا عن اوضح

الواجبة ع هو الصوم بنية ع وإن صوم بلية ع ما استقام بها فتح ع الصلاة مرفق قوله
قطع ع فروض بلية الآية قال فيه ع واجعل ربنا ع وبهم ربانيكم ع ما تشتهي
وتحكم عليهم بما يشتهون وهو اعتراض الذي تحيله ع ويجيء بخز المسخ ع قولهم الله تعالى
سيخلق عقلا وأجب عما الله تعالى تليد لهم وهو باطل لما قد مناه من أن الجسم لا يخلق
فيه إلا الحي وهو حي تعالى عن ذلك علما وحيا عن ذلك علما وجه تخصيص بعض
الحي بعض الحي ع قوله صلى الله عليه وسلم قال فيه ع
واذا أجاز أن يريد الله تعالى أن يعبد العباد ما هو معصوم وهو أعلى الأمر معصوم
أن يخلق الله تعالى جميع أفعالهم ومعاصيهم ع ملائكة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
جميع الكائنات حتى كانت عاصيا عنه وهو تعالى عنه بوجهين أحدهما خلق الإرادة
بالنفوذ إذا علمت أنها تحدث كما علمت الكائنات حتى يجيء بأن الله تعالى
يخلق الإرادة عنه ع ما يتعلق بالله تعالى ع قوله قطع ع يجوز أن يجوز من النار ما لم يجز منها
قال فيه ع وما روى عن عكرمة أنه قال ما في القرآن آية أرجى عباس بها من هذه
أعرابي قلت يعلم أن من مات يجوز من النار ومن دخلها ومن لم يجز منه بعفو أو بشفاعة
هذا الكبائر إلى الحشو ع بالبعث الجنة وتسويغ الكافر بهم وبين بها أهل السنة
والجماعة رحمهم الله تعالى ورجوع إلى حشو في هذه المسألة لأن الكبائر هو الذي
تحصيله على العلوم وقلة تحصيله حتى تلقاه ذهبة أعني البصر يعيش وكبر سنه
الأول فإنه أصبه أن تابع بن الأزرق وهو الذي يجب أن يسأل عنه وهو من أكابر
الطريق الثالثة من كلامه لأن النار مع له عكرمة والجواب أن الأول فإنه تابع بن الأزرق
كان يقول بالجبر والتشبيه ومع ذلك فقد روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود
وأبو عيسى الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم من أكابر أئمة الحديث
وأما الثاني فإنه لم يكن من الخوارج الذين يكفرون بالذنب ولا يقولون بالوعيد
وإنما كان يقول بالتقية وهو أن يوافق الإنسان غيره في الظاهر ويخالفه في الباطن
وهذا لا يوجب الكفر ولا الفسق ولا رد الرواية ولا يقدح في العدالة
وأما الثالث فإنه لم يكن من الخوارج الذين يكفرون بالذنب ولا يقولون بالوعيد
وإنما كان يقول بالتقية وهو أن يوافق الإنسان غيره في الظاهر ويخالفه في الباطن
وهذا لا يوجب الكفر ولا الفسق ولا رد الرواية ولا يقدح في العدالة

وفيه المعنى امر هيشكي هو في القوم من يا اهل النظائر ومن من هنا الر ايا انه لا يكس
يسر من اهل الفبالة والايان في شا **قوله تعالى** وحسبوا الا تكون فتنة الاية **قال ابن عطا**
انه اول من عجب العمل فخ ثابوا بنار الشعلهم قال ثم عموا وصموا ثانية بطلبهم
بطلبهم الحال عند العمول من صفات الله وهو اليه وهو اعمى الوقت فمن صار وقد ابتليهم
وجود وموجوده له الحق الموجود صار الحقيقة الى وصول اليه الشهود عزة الا يسقط قول
المعتزلة في تأويل الثهاطع بسوالا حل الاية عا عنهما تو فتشه المعتزلة ويكون لا التكرار
كم من الى نعوا له تحسح في مواليم لحول الثنا الاول الناس الله وع له الايم اعمال يحسبو ا
من دون الله تعالى وبعصيانهم وتعلقهم عن شأن الغبار حتى قالوا الاذهب انت وربك
فقاتلا وقعيدنا الا ومن خصوص الامة بيان مسالة عمداء دية ما فيه كفاية وورد
الشرع بوقوع ذلك علم الدماء **قوله تعالى** افلا يتوبون الى الله **قال فيه**
بحبل الاول اذا ما يبقى ض التوبة في المغفرة وفيه فلفو ر حاء اللطف من الاصول وهو
اشتعال الوقت ما زطالبه بقوله تعالى وتعضوا ما ووزنة لا لمرضاة ومن تحقق فيهم الا الى
بل الا في المعرفة **قوله تعالى** ياهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق **قال فيه**
القلوب الا في علوانه ووشوا ايكم عن حقائقه وحجبهم عن صاحبه قال
بعض المتكلمين من اهل الدوا والتوحيد رضي عنهم وعلى بعض سبقته الحق ام
ما يعني سلح بقوله ما يلون ويظالهم وشدادهم كالمم **قوله تعالى** وكلوا مما
رزقكم الله **قال فيه** من الوجوه العبيد الذي تنعم ار رافقهم ما كلا
حلالا بل رزقكم الله بقوله الذي تنعم رزقا على الارزاق وعن المعتزلة انه ينعم رزقا لديه
ولا يحصنون فان الله رزقا ممن انتفع به وحدو باطل الحال الا ان المرفوعة القائم على
وما ان سعيه الى تعالى خلق جميع المخلوقات ومنها الارزاق فلا تقع عنها عام ما يخلق
بها ذلك الموزمة مسلة الارزاق **قوله تعالى** غفور رحيم **قال فيه** اي حاوية
عليها لولا عطار الخاص ثم قال ابن عطا ان يرجع عامة فلا عفا ان لا رحمة وكتبوا على الحق
فيه سنة بين العفو والعمة وقطع حاجهم من علم الله سبحانه ونفي مقوده حال
ما استدى بيانه من الدوالا على صحة العقل الا الصبر جوز الكلام ومن ذلك قوله تعالى
ونحوها الوزن له المؤمنين **قوله تعالى** لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك

لنومم

حره الحقيقة **قال فيه** ومن هو هذه الجبة تكلم بهذه الوجوه الخبرية بحيي
اهل السنة والجماعة رضي الله عنهم واسمهم المعتزلة بحيث خالق لا اله الا الله
تعالى والعبد يكتسبه منه ويعبر عن حادثة ولسن جماعة الوارد في المعتزلة عليهم في المعنى وتحت
في اللغة اما الاجتماع في المعنى فان اهل السنة يقولون بيلسون فرق المعنى من جملة بغرور
جماعة التعلق من تعلق الخلق وهو حالة الجبر والجبرية لا يلتبسون للصوفية في الجنة
والمعتزلة الجبارية انما الحزم اللغة ولا يفضلون في الجبرية بكسر الباء ونسب كذلك
ولاصح المعنى الذي اعتقدوا فيه فنسبت التعلق الكلام للعطف فلا الجبرية بفتح الباء
د الى ما بالجبر سنة انشاما ذكر الكلام المعتزلة خلطا باللغة والمعنى ومعنى قول الا
بن ثورة الا ان يتكلم به وضوح الجبرية الا والفقر والتكبر بهم وعلمنا انهم طلبوا الا باقي
وعليه الا نفا وسوا في الطلقت عليه اشتهر الا فيما والجبر انتهى الكلام في الحد والخلاف
لا انما وتلك الا اشهر **ثم قال الزمخشري هاهنا لا اعتزال لسنة**
رضي الله عنهم

ا بنطقوا في شامهم عن دعماء وطلبهم بالكلام جعفو

١٣٩

وجوابه

ا يحصوا بذكر دوا البحث بعد ايم بحر الشتم
حاورا منهجي المطلق الظهير في بطل المعتزلي الرحمن
الشيء بم بقل وقال الدين وابو الكلم يهرون حيث
بل النهر الوزن الذي وسخ اقلما بهذه الاركالها تي

قوله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الاية **ذكر فيه**
ما روي عن علي اقمن بالله قوله الحج علينا اكل عام فلم يوجد عند علمه الشكل الحديث
فسوا الله لو قلنا نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ولو تركتم الذي تركوت
نكظم ومقصوده الى عمر في لمه احوال الحديث مولده عليه السلام ولو ترتم التي يم
ان المعتزلة تكفر بالارجوحة ووره الحكم ولم يتكلموا فاويله ثم ذكر قوله تعالى قد سألها
قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين والخبر اشار الى الذوات فاصحت قوادنا نبا نهم عن اشياء
لا يعنيهم جهلوا كونها وشقلوا بمعالي النعيم ثم قال الا امرا تذكر المعنى قوله تعالى ثم

محبة الغفران للكافرين لكان سبقت الشريعة من جعل ذلك فتضمنت الآية بيان الوجهين

سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قوله تعالى وجعل الظلمات والنور قال ابن عطية جعل هنا بمعنى خلق [illegible]

[illegible]

الظلمات

الظلمات والنور [illegible]

[illegible]

قوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين

ويحكم لهم بأنهم أهل النار تعالى عنهم ... والوسن من عصى إعراضا والعصاة
الذين عصوا بتأويل ... [illegible]
في الغواية ... القائل

... [illegible] ...

قوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه **قال فيه** ... [illegible]

أو من بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ... [illegible]
... [illegible] ...
وهو ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

قوله تعالى ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة **قال فيه**
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
قال ابن عطية رحمه الله ... [illegible]
... [illegible] ...

... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... **قوله**
تعالى ... **قال فيه** ...
... [illegible] ... النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... [illegible] ...
قوله تعالى وتمت كلمة ربك **قال فيه** ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

او تخصيص التولي بعدم الايصال به تعالى مستوجب للحنث عوده الى ما [illegible] الوجه كما
تقوم بيانه ايضا والسكوت عن مثل هذا اذا ورد الاحتمال او الجهلات المعتزلة اصلا
[illegible] بقوة انهم [illegible] من الاحسن [illegible] مع الله تعالى بعد الواجب الا انه
[illegible] عظيم [illegible] يوم القيامة ان يرجعهم
الله ويقوم القدرة **قوله تعالى** بما كانوا يعملون **قال فيه**
بسبب اعمالهم وسكوتهم عن دلالة الكلام [illegible] المعتزلة واهل [illegible] بسبب
اعمالهم الكسبية شرعية وبفضل الله تعالى حقيقة [illegible] وخالق
اعمالهم على ما تقرر [illegible] المابين لحقيقة ليجزي الذين
امنوا وعملوا الصالحات من فضله فامنوا وعملوا الصالحات شرعية ومن
فضله حقيقة [illegible] اعمالهم الصالحة [illegible] تعالى [illegible]
قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا [illegible] **اجل وفيه** [illegible]
وشمول الخلود [illegible] من النار [illegible]
[illegible] الرجل المعتزلة [illegible]
[illegible] من النار [illegible]
[illegible] الاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوعيد [illegible]
[illegible] **وشيخ فقال**
[illegible] المسألة [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تعالى

[illegible] وقال [illegible] مع ما علم من الامكان العقلي [illegible]
[illegible]
[illegible] القران [illegible] يحكم [illegible]
[illegible] قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] ان يغفر [illegible] التائبين [illegible]
[illegible] الوضع [illegible] الوجوب
[illegible] من خرق الله عقله [illegible] اهل الاصول
[illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] التنبيه [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكبائر [illegible]
[illegible]

قوله وان [illegible] تعالى [illegible]

[illegible] التائب [illegible]
[illegible] الرجوع [illegible]
[illegible] **قوله تعالى** ان يلعنهم عليهم **قال فيه** [illegible]
[illegible] الحكمة والمعتزلة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible]

وهو ما يتوهم ظهور الحكم في المحكوم فيهم عليه وهو قبلها القول ركنا تنبيها لا حكام في الكلام
وقوله الكبار مستوجبين للعذاب لم يريدوا [illegible] عند الضلال الحق [illegible]
[illegible] **قوله تعالى** وكونهم [illegible] بعضهم بعضا [illegible] **قال فيه**
[illegible] حتى [illegible] بعضهم بعضا [illegible] الله [illegible]
[illegible] القطعية في المعرفة على [illegible] بالله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله تعالى** [illegible] **قال فيه**
الكلام على منع الآية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله**
تعالى [illegible] **قال فيه** [illegible]
١٤٣٦ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله تعالى** [illegible] **قال فيه** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ومن تحقق [illegible] قوله تعالى [illegible] فائدة
[illegible] قلبهم وما [illegible]
عن [illegible] الرسول [illegible]
تعالى والله [illegible] الرسول [illegible] اخذ [illegible]
بل [illegible] الله تعالى [illegible] تعالى
[illegible] ما [illegible] قوله تعالى
وكذا [illegible] ما [illegible] فائدة [illegible] لا [illegible]
[illegible] من [illegible] فيه [illegible]
[illegible]
[illegible] ما [illegible]
تعالى [illegible] المعنى [illegible]
وتقول [illegible] وهي مسألة [illegible]
[illegible] العقول [illegible] المعقول [illegible] تعالى
[illegible] الوضوء [illegible]
[illegible] المعقول [illegible]
[illegible] وإذا [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] ما [illegible]
معنى [illegible] أهل الحق من ثبوت [illegible]
[illegible] المعقول والمنقول
[illegible] المعقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]

دليل

واجب عقلا وإنما [illegible] على الاختيار دون [illegible] عقلا [illegible]
وهو [illegible] عقلا [illegible]
[illegible]
[illegible] من عقل [illegible]
[illegible] الجميع [illegible]
[illegible] تعالى ما [illegible]
[illegible] مع ما [illegible]
[illegible] ثبوت [illegible]
تعالى [illegible]
[illegible] موجب [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible] فائدة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والعقل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible] الوجوب والجواز [illegible] تعالى وعلمه
[illegible]
[illegible] قوله تعالى
[illegible] قوله تعالى
وأن [illegible] فائدة [illegible] الرحمة [illegible]
بالنبي [illegible] ورحمة [illegible]

كمل الجزء الثالث
بحمد الله وحسن
عونه وتوفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الجزء الرابع من كتاب التمييز
في الرد على الزمخشري فيما أودعه
من الاعتزال في كتابه المعروف
بالكشاف

قوله رحمه الله تعالى في كتابه المسمى بالنهاية قال الزمخشري في قوله
والمراد بالكتاب السورة وفي إشارة ضمنية إلى أن المعول عليه المروي وهو أن
عشرا أو التسعة نزلت وإلا فصارت عشرة لوفة والكتاب بمعنى المكتوب وكتاب
الله قرآن بمعنى مكتوبة وبمعنى الكتابة والمكتوب بمعنى المكتوب فيه كنوا الفراء ونحو الكلام
العزيز هو بمعنى مكتوبة فاعتقد كما يأتي مفعوله هنا الكتابة والمكتوب عليهم تبشر
نحو الكتابة كما أن العزوف نحو الفراء ولا يجوز مرورك إلى تشبيه الكتابة بالسورة كما
قوله نحو السورة كما إشارة ضمنية إلى أن الكتابة بمعنى مسورة وصورة أو أخرجه في
العبارة أي ليس الذي يجوز عزوف المعول إليه الكتابة بمعنى المكتوبة وفرعها عليهم
ه الجمع لعزوفه وليفيد أن المعول عليه هو المكتوب فيه بمعنى الصور ولا يجوز رجوع ضمير
إلى معنى البيت واحتمل ولما ذكر أن المراد بالكتاب السورة ذكر أن عزوف أهل
الجو كتشبيهه وهو أن المراد بالكتاب المكتوب بالكتابة كما أنه مذكور
بالذكر كما تقدم بيانه في تشبيهه في الدلالة والعزوف بمعنى الكتابة وهي إنزال الرب
عشرا أهل الجو أن أهل الجو من دبر ابن يجتمعون ويرجع بالتأويل إلى إنزال الملك
معهم ووجه الرد أن عزوف أهل الجو عن السماوات يوشك أن يوقف لهم بدوام رتبة الوحي
إلى الأرض عليه الصلاة والسلام بعد عزوفه الذي هو وجه الدلالة على أن المراد

الله تعالى في الجنة والمكان لما ازدحمت الملائكة عن الفضاء فتفاوتوا فتفاوتوا
الجلوس فيه بحسب تحاملهم فمنهم من قعد ومنهم من جثا ومنهم من أناخ الدابة
فجلس عليها فجعل الجو كالدابة **قوله قيل** بالكوفة صير على
حذف مضاف **قال الزمخشري فيه** أو عبر عن صيرورته بالإنزال كما
عبر عنه بالتنزيل في قوله تعالى وأنزلنا لكم من الأنعام ثمانية أزواج وقيل
لعزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب
عزوفه عن الخلود فيه لأنه لا يصير عنه وقيل لعزوفه عن الإيمان بالكتاب

قوله تعالى **فارقبه**

[illegible]

قوله تعالى **فارقبه**

[illegible]

قوله تعالى **فارقبه**

[illegible]

[illegible]

وفي كلام الزمخشري ما وجه

[illegible]

قوله تعالى **فارقبه**

[illegible]

قوله تعالى **فارقبه**

[illegible]

١٥٣

على الإكتساب وعلى أن [illegible] خلق الله تعالى [illegible] وقول الزمخشري [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الله تعالى [illegible] بل [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] بالأمر [illegible] ذلك كله [illegible]
[illegible] الواجب الوجود [illegible] **قوله تعالى** [illegible] **قال فيه**
[illegible] الأمر [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] **قوله تعالى** [illegible]
[illegible] **قوله تعالى** [illegible] **قال فيه**
[illegible]
[illegible]
[illegible] أبو بكر [illegible]
[illegible] **قوله تعالى** [illegible]
قال فيه [illegible]
[illegible] **قوله تعالى**
[illegible] **قال فيه** [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] **قوله تعالى** [illegible]
[illegible] **قال فيه** [illegible]
[illegible]

وتليق

202

وتليق [illegible] **قوله تعالى** [illegible] **قال**
فيه [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله تعالى** [illegible]
قال فيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله تعالى [illegible] **قال فيه** [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله تعالى** [illegible] **قال فيه**
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قوله تعالى [illegible] **قال فيه** [illegible]

[illegible]

[illegible] **قوله تعالى** [illegible] **قال فيه** [illegible]

[illegible]

قوله تعالى [illegible]

قال فيه [illegible]

[illegible]

قوله تعالى [illegible] **قال فيه** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **قوله تعالى** [illegible]

قال فيه [illegible]

١٥٩ [illegible]

[illegible]

قوله تعالى [illegible] **قال**

فيه [illegible]

[illegible]

قوله تعالى [illegible]

قال فيه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم قال الزمخشري [illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٠٩

[illegible]

[illegible] ثم قول

الزمخشري بعد ذلك [illegible]

١٦٥

[illegible]

[illegible]

قوله تعالى

قال فيه [illegible]

[illegible]

قوله تعالى [illegible]

قال فيه [illegible]

[illegible]

كلمة عبارة عن كلام الله تعالى القديم وهذا حق لأنه تعالى يوجه الخطاب بحسب المأمور
وانما يكتفي بعقل المأمور طوعا او بالتكليف بما لا يطاق على ما تقدم بيانه وهذا من غير قوله تعالى
والله قادر على ان يعذبهم بغير جريمة من غير سوء صنيعهم سوء الحق ان
قال رحمه
غير وهو حق الواو للحال والمعنى عليه قول الله تعالى باجماع اما وجه الحق الذي به
فلان يعلم والله اعلم وانا راجع الى الحق من جهة ان كلام الله تعالى والمعتزلة ينكرون بهما يستدلون
على اضافة الجملتين بعد واو الحال وهو الغاية بالحتم ما تنجز او انتجز او انتجز
او تجز الم ونزل اجتنبوا عليه بعد ان يعلم بطلانها فان الله تعالى من الجبار يتعالى عن ذلك علما
وخبرا صدق ما ينزل عليه وهو كقوله تعالى الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
من ترك الثار وسلك الله من الواجبات راما الاجماع فاجماع الامة قاطبة بذلك
القاضي ابو بكر رحمه الله وان ورد وعيد بالنار مسلما ثم قال الزمخشري
بعد ذلك والحق واحد اعترف به وكتب به ينسبون فيها الحق الى الله تعالى والحق واضح
في الاطلاق وهذا باطل قطعا وهو ان اسم اللفظة مجاز فيه بوجه ما كما يسمى الباري وجوده
حقا لانه يجب وجوده واثبات الباطل المعنى فلان المعتزلة يسمون اعمالهم كلها بالعدل والتوحيد
الوضع منه وانه تعالى اوجبه على نفسه من جهة الحكمة وانه لا يسمى اعمال العباد ان لم ومن
تحقق اجماع الامة على ان الله تعالى انما يعذب من يعذبه لاجل كفره وورود اخبار الله تعالى بذلك
على نفسه الرحمة شاء او ابى فلا يجوز ان يعذب احدا لغير ذنب ولا يجوز ان يغفر الكبائر
دون صغيرة وهو باطل بما تقدم انما يعذب من يعذبه لاجل كفره ولا يجوز
ان يطلق الحق على الباطل بل هو مما نفسه كما ان الباطل لا يجوز ان يطلق على الحق
فيه تأويل ومن ذلك ما يسمى الباطل ان يقول الرسول لعبده ان اعطاه جوابا يعجز ذلك
عاجز كتلك الاذاة التي تعقب الفرج والجواد له والعدل له والفضل
كذلك له قوله تعالى ويقولون ما يضيفونه الى الله قال رحمه ويعني ان الذين
اوجبوا التوبة والنصر ما يعني ان له وكذا معنى الآية قطع تنفيل الوعيد وبني عليه وعلى
ما يقتضيه ذلك ما تحقق لزومه للمعتزلة من الجواز ان يفعل مع قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ورد هذا عليهم ما اراد والله اعلم ايراد وتحكم من قولهم ولا يجوز ان يغفر الله تعالى
واعلم ان قوله تعالى ما يعني المعنى واما ان يقولوا ما يقولون ما انتفى من

والتفسير على ما تقدم التشكيك بالقول وان يقولوا ما يقولون ما علم بالضرورة من الاحاطة
قوله تعالى لم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب قال رحمه في قوله التوراة
مرارا كتب دنيا فعليها فانه لا يقع الا بالتوبة وهو احتمال او فهم لمعنى من غير الواو وهو يقتضي
يعني
اعني التوراة وهذا بيان عظيم من الطلاء وشبه ان يكون من الاقلام فتدبر وتأمل
قوله والتوراة سبق الى ان الذي اتى بها مجيئا ما فيسر الحق لم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب
فان ساير الانبياء وهذا الميثاق فاذا قال الله تعالى ان التوراة استقرأ هذا
لدرس ان يعني ان يبعث فاطع كما ان قوله الزاد او ان التوراة وهي ايتها سميا ما تعم بعضها
ان يجيء اذا من سورة اياتا الشيء واحق الى عمى الى الباقي فاذا وذلك كبرى جماع
وليس بعد ذلك عذر الى ان يذهب بعد دون الكبرى الذنوب وان يجيء عذر الى ايضا عذر
على واحتمال الجهود والتعاون عذرا لله تعالى منقولة بما احتمل الى ان ما تعلم بالوحي
في الكتب المتقدمة عليهم والوضع موضع وقع فلا يقبل بيد الى التقدمات وليس في الباب
فعل الا سوى قوله تعالى ويقولون ما دون ذلك لمن يشاء ويغفر ما دون ذلك او ان يأتي الكلام
الذي طاح ان يقال ان يقبلت الى ما تو تحته الى تحت مقصور وبه تقصر اعني الم والحل
نصبوا المصدر واقع المفعول قوله تعالى وجرسوا ما فيه قال رحمه
ما في الكتاب من استواء التوبة في عمى ان الاتوبة بنا من حتى يتبين الى
وما تقول من ان يعني التوراة فيه الحياة والنور فيه تضمنه الوفاء ان يتلو
الكتاب الا بعد تلو النظم الحروف بل تلوا كتاب الله وتبيينه وان ثمنا قليلا كما
يطلبون ويكتبون بايديهم ان وجه ان قفاهم اخذ اليهود بعد ما سمعوا منه فظهر بذلك
ان يعلم وهو في الجملة لا مشتبه الا تسمع ثم كما قال ابن السكيت عليهم قال الزمخشري
ما هذا الا ان عليه الجملة كوفي قول اليهود بعينه ما هي وهو هذا الكلام ما حشو فيه
انه سمعوا ما طهروا بطلانه عن عمى الجملة اهل السنة والجماعة وهو ان مجيء من حيث
ان يتلوا القرآن ما يتلو ان يكون المخبر ان الخبر ينبغي ان يعزو الى ما ينبغي ان الكسب والتسبب
يليق به ما تحقق بما ذكر في المعونة فيما تقدم من ان الخبر ان الله تعالى وافعال الصنعة تقول
بالفعل الحاصل بالقدرة الحادثة لقدرة الله تعالى ومن حيث ان المقدور بالقدرة الحادثة
ومن جملة المقدورات وجود القدرة مع الكسب وجود مقدور بالقدرة القديمة

[illegible]

قوله تعالى [illegible] **قال فيه** [illegible]

[illegible]

قوله تعالى [illegible]

قال فيه [illegible]

[illegible]

١٧١

[illegible]

قوله تعالى

قال فيه [illegible]

[illegible]

قوله تعالى يتلونه حق تلاوته قال الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب **قال الزمخشري**

فيه مدح لهم لاختصاصهم بالتشمير لما يتلى عليهم من آيات الله وتدبرها والوقوف عند حدودها والعمل بما تضمنته من الأوامر والنواهي وفيه تعريض بأهل الخوض فيما لا طائل تحته ولا فائدة في الوقوف عليه وفيه حث على التدبر والتفكر وذم لمن يقرأ القرآن ولا يتدبره ولا يتفكر في معانيه ولا يعمل بما فيه من الأوامر والنواهي وقد ذكر الله تعالى في كتابه الذين لا يعلمون الكتاب إلا أماني وهم الذين يقرأونه ولا يتدبرونه ولا يعملون بما فيه وقد ذم الله تعالى في كتابه من يقرأ التوراة ولا يعمل بما فيها وشبهه بالحمار يحمل أسفارا وقد ذم الله تعالى في كتابه من يقرأ التوراة ولا يعمل بما فيها وشبهه بالحمار يحمل أسفارا وقد ذم الله تعالى في كتابه من يقرأ التوراة ولا يعمل بما فيها وشبهه بالحمار يحمل أسفارا

قوله تعالى أولئك يؤمنون به وما يكفر به إلا الفاسقون **قال الزمخشري**

فيه أولئك مبتدأ يؤمنون به خبره والجملة استئناف كأنه قيل ما بال المتلوين حق تلاوته فقيل أولئك يؤمنون به أي لا يكفرون به لأن من آمن بكتاب وجب عليه أن يؤمن بما يتلى عليه منه ولا يكفر بشيء منه لأن الإيمان بالبعض والكفر بالبعض كفر بالكل وفيه تعريض بأهل الكفر بالقرآن

قوله تعالى ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون **قال الزمخشري**

فيه وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على أن الكفر بالبعض كفر بالكل وأن من كفر بشيء من القرآن فقد كفر بالقرآن كله وفيه تعريض بأهل الكفر بالقرآن

قوله تعالى أولئك يؤمنون به **قال الزمخشري** أولئك يؤمنون به وعد لهم بالتوفيق للإيمان بالقرآن وتصديق ما فيه من الوعد والوعيد وفيه تعريض بأهل الكفر بالقرآن وتحذير من الكفر به لأن من لم يؤمن به لم يوفق للإيمان بما فيه من الوعد والوعيد ومن لم يؤمن بما فيه من الوعد والوعيد فهو من الخاسرين

قوله تعالى ويدعون ربهم خوفا وطمعا **قال الزمخشري**

فيه أولئك المؤمنون بالقرآن حقا وطمعا في الثواب وخوفا من العقاب ومحل الجملة النصب على الحال أي يؤمنون به راجين خائفين وفيه تعريض بالذين لا يؤمنون بالقرآن ولا يخافون ما فيه من الوعيد

قوله تعالى ويدرءون بالحسنة السيئة **قال الزمخشري**

فيه يدرءون الغائبة الحاضرة وسيئاتهم الأمور وقد أخطأ وسوء أدبه معه تعالى حيث جعل الله منهم ما وجب سترهم وتوقيهم وأشد تعالى أن يضطروا حوشي عبد من عباده ما شاء وشبه لنا فعوله لم من قبل أن يستأنبل بتلك الغايات كما ورد أخبارا بما هو آت لا محالة للتيقظ بما هو معد له من الأمور وهو أعلى وأبعد أشار إلى فضل رحمة الله تعالى بعض الناس وزيغ بعض وكل بتوفيقه وخذلانه تعالى وإرادته والإرادة نسبة بين الفعل وبين ما هو غير عاجز عنه وهو قادر عليه إذا شاء فعله وإذا لم يشأ لم يفعله فيقضي بجهل الجاهل وعجز العاجز وقدرة القادر وعلم العالم وهو تعالى خالق الكل ومقدر الكل

قوله تعالى يخرون للأذقان سجدا **قال الزمخشري**

فيه وإنما خص الذقن لأنه أول ما يلقى من الساجد وهو أعلى أعضاء الخرور وخص السجود بالبكاء لأنه غاية الخضوع والذلة لله تعالى وأبعد من الرياء والسمعة ومن ثم كان البكاء من خشية الله تعالى مما يستجلب به الرحمة ويستدفع به العذاب ومن ثم كان البكاء من خشية الله تعالى مما يستجلب به الرحمة ويستدفع به العذاب

قوله تعالى ويزيدهم خشوعا **قال الزمخشري**

فيه وإنما خص الخشوع بالذكر لأنه ثمرة العلم بالقرآن وما فيه من الوعد والوعيد وفيه تعريض بالذين لا يخشعون عند سماع القرآن ولا يتأثرون بما فيه من الوعيد

قوله تعالى ويخرون للأذقان يبكون **قال الزمخشري**

فيه وإنما خص الأذقان بالذكر أو عن أهل الخوض فيما لا طائل تحته عن الجهال الذين هم أهل الجدال والخصومات في الدين وفيه تعريض بأهل الكفر بالقرآن

قوله تعالى وما يخادعون إلا أنفسهم **قال الزمخشري**

فيه لأنه هو الذي يخادع الملائكة والنبي عليهم السلام المطلع على سرائرهم وإنما لم يقل وما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون لأن المخادعة لا تتم إلا بالشعور

واذهب عنكم الخوف وهو عن الكلبي وعكرمة أهل الحق يأمنون يوم القيامة كما قال تعالى لا يحزنهم الفزع الأكبر عن ابن عباس أي الفتن كلها ومن يعمل الصالحات من الأعمال المفروضات التي هي محاسن وهي الخمس وهو الوافي بحمل المفروض ونفيه عنه هم ينزلها عن منازلهم فجعلوا قتل الله تعالى لهم محققة بل منوطا بما شاء من الأسباب التي كما شاء وبما شاء من ذلك وعن أهل الحق الله سبحانه هو الذي قتلهم حقيقة لا غير خالق الموت كله وخالق الموت بكل أنواعه هو الذي يخلق في عبد واحد أو بجمع الموت عند تعدد من يقتل هو الذي يخلق في عبد واحد أو بجمع الموت عند تعدد من يقتل على ما ورد به تحقيقه وتفصيله في محله وهذا هو الحق الذي لا محيد عنه

قوله تعالى وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى **قال الزمخشري**

فيه أثبت الرمي ونفاه عنه وأراد بالأول الرمي الذي هو مباشرة سببه وبالثاني الرمي الذي هو التأثير في المرمي به وإيصاله إلى المرمي فإن البشر يقدرون على الأول دون الثاني وإنما أضاف الرمي إليه لأنه وجد عقيب رميه على سبيل العادة لا لأنه فعله وأوجده وفيه تعريض بالذين يعتقدون أن العبد يخلق أفعاله وتحقيق لما ذهب إليه أهل الحق من أن الله تعالى خالق أفعال العباد كلها خيرها وشرها وأن العبد لا يخلق شيئا وإنما هو مكتسب لما يخلقه الله تعالى فيه وأن الله تعالى هو الذي خلق فيه القدرة والداعية إلى الفعل وأن القدرة مع الفعل وأن الله تعالى هو الذي خلق فيه القدرة والداعية إلى الفعل وأن القدرة مع الفعل

قوله تعالى ولكن الله رمى **قال الزمخشري** استدراك لما نفاه عن الرسول من الرمي الذي هو التأثير في المرمي به وإيصاله إلى المرمي

قوله تعالى ليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا **قال الزمخشري**

فيه أي ليعطيهم عطاء جميلا وهو الغنيمة والظفر والأجر والذكر الجميل في الدنيا والآخرة

قوله تعالى إن الله سميع عليم **قال الزمخشري**

فيه سميع لأقوالكم عليم بنياتكم وفيه وعد للمؤمنين ووعيد للكافرين

قوله تعالى ذلكم وأن للكافرين عذاب النار **قال الزمخشري**

فيه ذلكم العذاب الذي عذبتم به يوم بدر وأن للكافرين عذاب النار في الآخرة

قوله تعالى ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار **قال الزمخشري**

فيه ذلكم العذاب الذي عذبتم به يوم بدر وأن للكافرين عذاب النار في الآخرة

قوله تعالى ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار **قال الزمخشري**

فيه ذلكم العذاب الذي عذبتم به يوم بدر وأن للكافرين عذاب النار في الآخرة

قوله تعالى ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار **قال الزمخشري**

فيه ذلكم العذاب الذي عذبتم به يوم بدر وأن للكافرين عذاب النار في الآخرة

قوله تعالى ولو علم الله فيهم **قال فيه** لو افهمهم لتولوا عنه وهم معرضون

[illegible]

قوله تعالى [illegible] **قال فيه** [illegible]

[illegible]

قوله تعالى [illegible] **قال فيه** [illegible]

[illegible]

قوله تعالى

قال فيه [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله تعالى [illegible] **قال فيه** [illegible]

[illegible]

قوله تعالى [illegible] **قال فيه** [illegible]

[illegible]

قوله تعالى وعلم أن فيكم ضعفا **قال فيه** وفيكم الجبن والحرص وقلة الصبر والاستقامة
وقد أبى أن يشتق له اسم من أسماء الثناء تعظيما له يعني الله عنهم عفو عما يفعلون فهم في غاية
وهم الخواص دون العوام فإنهم يعبدونه لأنه أهل لأن يعبد وهذا أعلى مقامات العبودية
مجمل بسؤال الله والرد عليه لأن السؤال يقع
الكفار عن جميع ما يخلقونه فيقع ضلوعه في جميع المعلومات بما يسأل الشيء فيقع الخلق عن علم
أي سؤال الرد على الله ورسوله وأنه لا يجوز أولياء الله الناصر **قوله تعالى**
والمشيئة **قال فيه** دين ما تكون نسبة الجنة إلى أن السلام بأنه لا يحزن
حسن من الخير إلى أعلى الدرجات والخير الجامع لكل ما يراد الله تعالى أن يطلب
أهل الجنة ولم يرد ما يرفع من درجة إلى درجة وأن يرفع عن أهل الجنة ويسأل أن تدفع من يتبع ويسوء
معنى كذا يقال أراد أعلا وشاء أن يرفع في معنى الكلام أي يظهر الحق تعالى يرضى عن الله تعالى
يجوز من الفعل كشيء يكون وقوع من يتبع ويسوء لا يوصف الله تعالى ويسر يرضى إلا
أراد تعالى أن يوقع شيء إذا تعلقت بكان وتبعه لم يقع إلا ما تعلق به الحدوث **ح**
قوله تعالى أن كتاب من الله سبق منه سوء أثبت فيه
إلى اللوح وكل ما في اللوح فقضاء وكل قضاء عليه وقوع ما قضى به وهو أن يخلق عبدا
عليهم الجنة أو النار على ما علم الله عليه سيكون كذلك أحد من خلق الله عنهم
فسبق علم الله بأنه سيكون وفي قليله أمر من مضى القوم مع أخيه يعقوب
وشبه أن يكون متعلق حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم أو جميع ما ورد
بعد موته عليه السلام أم هي إلى الوجهة لمدة وبلوغ **قوله تعالى** واتقوا الله **قال فيه**
فلا تقولوا لأنفسكم لم تعلموا لكم فيه وشكر الكلام موجود لمن اتقى فيه فسبب
أن الله عليه ولكن ليس كذلك لأن المعنى له يتقوى الله إياه أو ذكره عليه وكان
ما صار منه عن أجله ما يكون عصيانا ولا تقوا ما بين يدي الشيء من ولايته
بما شاء لما تقدم وبيانه **قوله تعالى** أن الله غفور رحيم **قال فيه** وقد
أنفسكم سوء فيه منكم من استبطأ الرزق فيقول أو يحزن فيه وشدائد الدنيا من
وهو عين الخوف ما يشير التبعة من يلزم عن الإثم الموبقة والتقوى الذريعة
ما خفت وما يجمع التقوى ومنها قوله لم تقوا ونحوها وزجه لله لوجه الله والوجه الله

كلام من نسبه الخاسرين رضي الله عنهم أن ما تقدم الزيادة على ما فيه وهو يتصور من أبي الزناد أن يعتقد
والخضوع على أصول الفقه إذا كان يعتقد وصيب به بنية الاجتهاد وشوهد من الفاضل أبو بكر
وشواهد أن كل مجتهد به اجماع الفقهاء والله أعلم من الحاد والله تعالى أعلم بغير شيء
صيرة والله سبحانه أعلم الزيادة على ما تقدم فيه بما شاء كما تقدم في الشيخ المفسر

سورة التوبة

قوله تعالى ما جاء حتى يسمع كلام الله ثم يبلغه تأويل وما أعطوا الا من الحمولة
الذي قوله كلام الله أي الله ثم يبلغه تقاعس عن سوء الصوت والكوفي من تعوم الحمولة
عليه جميع كتاب الله تعالى وخبر موجبه أول المتأول وما عرفه الله به الحال عما معروف الحج من جميع
والله كلام الله تعالى على جواز النقاب وفاقه المقاتل الحج مقامه وشوهد في اللسان الحاجي
حتى يسمع كلام الله تعالى أو سوء وأحوج من أهل التأويل ما أجمعت عليه الأمة من سوء عليه السلام
كلام الله يعني أنه سمع الكلام الذي هو صفته لأن الله خلق الكلام في الشجرة وأسمع موسى
ليسمع ذلك وسمع أنه كلام الله تعالى أنه الذي سمعه قامت به الصفة كما أن الله تعالى خلق
حتى يسمع عليه السلام نبأه الحواريين **قوله تعالى** انظر إلينا ينظر **قال فيه**
وهو كما يكون مصلي بأن يتولاه الله تعالى ويحبه ويكون المذكور محل معنى الله تعالى
بمعنى أنه يكون مصلي بأن يتولاه الله تعالى ويحبه ويكون المذكور محل معنى الله تعالى
وشواهد الحاجة والحاجي وسيأتي في سورة الأنعام في تسمية الله تعالى
كافر والسمع المعنى من الله تعالى ويقال سمع الله لمن حمده أي
دون أن يتعجبه والمعنى أن الله تعالى يجيب من دعاه ومن لم يحمده أي علم
الزنا ذكر أن يتعجبه وأما تأويل حمل الله تعالى على أنه سمع ما قاله العبد
الزنا ذكر أن يتعجبه وأما تأويل حمل الله تعالى على أنه سمع ما قاله العبد
قوله تعالى وهم يزكون أنفسهم **قال فيه** والبر
بالفاء يتم موجبه فتح الوجه عن الحق سبحانه وهي أعلى الكوفي هي عما قبله
الزنا ذكر أن يتعجبه وأما تأويل حمل الله تعالى على أنه سمع ما قاله العبد
قوله تعالى والله عليم حكيم **قال فيه** أي بعد ما أفتحه الله عنه
ما يصلح المطعم وفي الحوت الفلق وتموه الحرارة ومنع الحياء أن عن الحق
تعالى ما خفت أن الله تعالى يريد سوء المعاصي **قوله تعالى** حبطت أعمالهم **قال فيه**

التي هي العمارة والحراثة والسقاية ثم قال واذا هدم الشر والخير فاعلم انه
يحتمل ان يكون المراد بالشر المضاف الى الله تعالى في قوله والشر ليس اليك
على ما ذهب اليه الاشعري ويحتمل ان يكون المراد به ما يكون شرا بالنسبة
الى بعض الناس وان كان خيرا بالنسبة الى بعض آخر كما ذهب اليه المعتزلة
والاول هو الاظهر لان الشر بالمعنى الثاني لا يليق باضافته الى الله تعالى
وقد عرفت ان الشر بالمعنى الاول ايضا لا يليق باضافته الى الله تعالى
بالقصد الاول بل بالقصد الثاني على ما عرفت تحقيقه في تفسير قوله
تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
وقد ذكرنا هناك ان الحسنة والسيئة بالمعنى الذي يليق باضافتهما الى الله
تعالى هو ما يكون حسنا وسيئا بالقصد الاول وبالذات لا بالقصد الثاني
وبالعرض فتدبر في هذا المقام فانه من مزال الاقدام **قوله تعالى** ان
ربك فعال لما يريد **قال البيضاوي** اي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
لا يسأل عما يفعل لكمال قدرته وحكمته وهم يسألون لفرط جهلهم
وسفههم **قوله تعالى** ولا يزالون مختلفين **قال البيضاوي** في الاديان
والملل فاليهود والنصارى والمجوس والمشركون والمسلمون او في الرزق
فالمؤمن يرزقه من حيث لا يحتسب والكافر يسعى له فلا يتأتى له
قوله تعالى الا من رحم ربك **قال البيضاوي** استثناء من ضمير
مختلفين اي لكن من رحم ربك فانه لا يختلف بل يتفقون على الحق
وهم المؤمنون **قوله تعالى** ولذلك خلقهم **قال البيضاوي** اي
للاختلاف خلق بعضهم للشقاوة فيختلفون باختيارهم او للاختلاف
والرحمة خلقهم فيختلفون بالاختيار ويرحم بعضهم بالتوفيق للحق
قوله تعالى وتمت كلمة ربك **قال البيضاوي** اي قضاؤه وحكمه
قوله تعالى لاملأن جهنم **قال البيضاوي** اي من الفريقين
المختلفين لاختلافهم في الحق او من الفريق الثاني لاختلافهم في الرزق
قوله تعالى من الجنة والناس **قال البيضاوي** بيان للمجرورين
او للضمير المحذوف اي من الجنة والناس من يستحق ان يسمى بهذا
الاسم **قوله تعالى** اجمعين **قال البيضاوي** تأكيد للضمير المحذوف
قوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل **قال البيضاوي**
اي نقص عليك يا محمد من اخبار الرسل ما نثبت به فؤادك ونقوي به
قلبك على مشاق التبليغ ومقاساة الاعداء **قوله تعالى** ما نثبت به
فؤادك **قال البيضاوي** بدل من كلا بدل البعض او منصوب بفعل
مقدر اي نقص عليك ما نثبت به فؤادك **قوله تعالى** وجاءك في هذه
الحق **قال البيضاوي** اي السورة او ما قص عليك من نبأ الرسل
قوله تعالى وموعظة وذكرى للمؤمنين **قال البيضاوي** اي
وعظة وتذكيرا لهم

العقل بالتأمل والتفكر في تفهيم العقليين ما لم تفهم بيانه وبرهانه في المعرفة
قوله تعالى انما يعلم متشابه القرآن الراسخون في العلم **قال البيضاوي**
بعد ما اكتسبوا بحيث من حكمته ورأوا حكمته وصوابا فيما استأثر بعلمه
كالمواقيت وقيام الساعة وخروج الدجال وهو وجوه عبارته واصل ومنه اخذ
الاصل لان الرجل يرجع اليه فيما يعجز عنه غيره **قوله تعالى** ولو شاء
ربك لجعل الناس امة واحدة **قال البيضاوي** على الاسلام او على
الكفر **قوله تعالى** ولا يزالون مختلفين **قال البيضاوي** في الاديان
فاليهود والنصارى والمجوس والمشركون والمسلمون او في الرزق فالمؤمن
يرزقه من حيث لا يحتسب والكافر يسعى له فلا يتأتى له **قوله تعالى**
الا من رحم ربك **قال البيضاوي** استثناء من ضمير مختلفين اي لكن
من رحم ربك فانه لا يختلف بل يتفقون على الحق وهم المؤمنون
قوله تعالى ولذلك خلقهم **قال البيضاوي** اي للاختلاف خلق
بعضهم للشقاوة فيختلفون باختيارهم او للاختلاف والرحمة خلقهم
فيختلفون بالاختيار ويرحم بعضهم بالتوفيق للحق **قوله تعالى**
وتمت كلمة ربك **قال البيضاوي** اي قضاؤه وحكمه **قوله تعالى**
لاملأن جهنم **قال البيضاوي** اي من الفريقين المختلفين لاختلافهم
في الحق او من الفريق الثاني لاختلافهم في الرزق **قوله تعالى** من
الجنة والناس **قال البيضاوي** بيان للمجرورين او للضمير المحذوف
اي من الجنة والناس من يستحق ان يسمى بهذا الاسم **قوله تعالى**
اجمعين **قال البيضاوي** تأكيد للضمير المحذوف **قوله تعالى**
وكلا نقص عليك من انباء الرسل **قال البيضاوي** اي نقص عليك
يا محمد من اخبار الرسل ما نثبت به فؤادك ونقوي به قلبك على مشاق
التبليغ ومقاساة الاعداء **قوله تعالى** ما نثبت به فؤادك **قال**
البيضاوي بدل من كلا بدل البعض او منصوب بفعل مقدر اي نقص
عليك ما نثبت به فؤادك **قوله تعالى** وجاءك في هذه الحق
قال البيضاوي اي السورة او ما قص عليك من نبأ الرسل **قوله تعالى**
وموعظة وذكرى للمؤمنين **قال البيضاوي** اي وعظة وتذكيرا لهم

وما يفيد خلقه لها وقوله واحد من النعمة بغير ما يقتضي المعتزلة مرجوح فيه
على انه تعالى مريد بارادة الصالح معدا بكلنا هذا المعاد وعن المعتزلة كلها بالمراهن
قوله تعالى قال المعجز هو عالم بها لان يتعلق به **قال فيه** ما قلت كيف
هو هو بالمعلق بها على ان تتعلق به قلت هو الذي هو معنى الحي ووجه راجع اليه منعه ان
يكون تعلق به يقتضيه عندها لان وجود الحي لا يقتضي ذلك بالاتفاق على انه مريد وموت
الحي ملا يقتضي كونه مريدا فاعلا وهو ما ذهب اليه **قوله تعالى** وبين هذا بقوله
قال فيه بانه تعالى ح تعلق التحقيق بارادته الله تعالى فيما يكون هو في
انفسهم وهم كذلك قال قلت الذي به راستدراج بالنعم فعوله تعالى انما نملي لهم
ليزدادوا اثما كما انه قال ويمدون ان يدين عليهم تامنه ان يموتوا وهم كافرون وعلموه
بانه تمنع عن انعام المعاندة وهو معنى قال انه تعالى ان تتعلق الارادة الله تعالى بهوة انفسهم
وهم كافرون انه تعالى نهاهم عن ذلك وابنى عنه انه لا يعزم ما يريد ومن ذلك امر
تعالى ابليس بسجود آدم وما اراده منه ونهيه آدم عن اكل الشجرة وما اراده منه
على ما ظاهر هذا يدل من انه تعالى مد علم بالذي هي انه تعالى حذا ان لحل معنوي فعل كون
وقع مرادا ومختلفه تعالى وزعم او بطل اراده تنه استحالة سبوتا السكر وطبيعون حتى لهم وفر
تعلم عن الشيء اجتماعا وكل ايمان او به ولم يقع مقدارا له تعالى صح انه مختلفه ولم يرد عاجلا
وايمان لدانه تعالى اراده حتى وتعلق ارادة باحتمال الامرين معا وايمان مامور به اجتماعا
ولم يرد انه اراده حتى الواقع انه مختلفه **قوله تعالى** قال الاشعري **قال فيه**
وايبعل بكم ما يفعل بالمستحق لهم ايلات تعالى من المصلحة ح ايضا عليه يخرج فيه من
اعتقاد انه تعالى مريد المعاصي من وجوه رعاية المصلحة وقد تقدم ابطال الزامه عليهم
في المعتزلة وعلى تبطل انه تعالى ان اصلح مريد حي وجوده واله صار من صفته ما هو عليه قد
يجوز له كما تقدم بيانه **قوله تعالى** انه يجوز عن ما يجوز عليه **قال فيه** باحرانهم
التوقف بتجويز ذلك فيه ايضا قد ذكرنا في الخلق فيما ذكر هو عتمد المعتزلة وهو
بطلان ما اصل انه تعالى وقد تقدم الجواب عن الاشكال عن هذا في المعنى **قوله**
تعالى لما كان السيد يخلصهم **قال فيه** يلزم منه ان يخلصهم وهو حكيم لا يجوز عليه

القبيح وان يريد ما قبيح بغير حق وهو عتمد الحق انه يجوز ان يستمر الفاسق وحقه تعالى
لقبيح ذلك مع انتفاء وجه الحسن بدون استمرار فلم يح حتى يقال لكونه محلا لحكم
الضرورية الاولى من الوجوب والى الحسن والقبيح كان حقيقة المستلم
ايضا **قوله** انه يقبح بعضها ذهبوا الى ما لم يمنع الله اصلا الوجوب وحد ايتدع الظلم وقال
ايقبح حقه تعالى بما يكون من افعال الحق ويسمى الظلم من المخلوق وعن الحق
حيوان لا تاثير عندهم من الحق في الحقيقات واما الفعل فيجتمع فيه الامران
وعن افعال الفعل فيجتمع انه تعالى ما تعلق بيانه يسمى الامر ولا يكون من افعال
السنة الله عجاز وقوله ايضا ان يعلم انه يقبح وهو عتمد الايضاء ان الامر
الذي يوقن تعلق بيانه حوالي وهو عتمد ان ملكت منه ايقونه الواقع منها فيتي يكون
واما صدور بعض تعالى عنه واما سمي الامر بالامر عضا اذا تعلق به وقوله لعقاوا
بما فيهم بعيد جدا وتسمية مسلة وما تقصون العقوبة من منع الله بالامر بقبيح وباطل
لما انه من الجائز اجماعا جواز ذلك **قوله تعالى** عن بعض حكيم **قال فيه**
واضعا كل موضع عاصب الحكمة كما قاروه عتمد الايضاء واضعا كل موضعه وشيء
الحكمة عن العقوبة بانه منع لله الوغا وهو رعاية المصالح وفي الحكمة عزم وهو اهل
بالتوقع والله تعالى عالم وتعلق قدرته تعالى بكل المقدور واذا كيف شاء حتى يقبح ان يخرج
منه شيء عن ارادته تعالى **قوله تعالى** وكفوا ابعد اصلا بهم
قال فيه الكفوا اكبر عجيب الفاعل نحو الكيم اذا ترى عن عتمد الحق
عن الحق ذهبوا الى ان عجيب خلق الشيء قبل الشيء ولا يسمى اغراء وقد اجمل جميع
الكفوا على الاغراء المخلوق ويجيء في الكفوا في الاية اذ خبر ان الله تعالى
عنهم الكفوا عن العقوبة بعد الاعتبار في حقه خلاصهم ان يتركهم ولم يلزمهم ولا يوجب
في ذوي الكبائر ان لا يعفو عنهم الا بعد التوبة والزجر عليهم فرسخ **قوله تعالى**
ان تستغفر لهم فيغفر لهم **قال فيه** والسيد ورجاء في عاصل الاستثنى ثم قال
وان قلت كيف يجوز عن رسول الله عليه السلام ان يسوا جميع الذي ويقرنه بقوله تعالى
له الباتهم كفروا الله ورسوله قال يجوز ان يكون الخبر حتى قال فوق على الشيء قبل الوقت
بعيب ذلك الوقت خبرا قال الظهار الغاية وحتى وارد عما من بعده اليه كقولك اتاهم عليهم الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التمييز لما أزيح عن الزمخشري في الانتزاع الرائق تفسيره الكشاف الغني للعلامة السكري رحمه الله

هذا الكتاب وفقه الله وحبس به هو على من عين الوقوف المسجد المنورة بمحمد العزيز الوزير حسب الحجة المورخة بغرة رجب سنة ١٣٤٣

١٠٤٢